



قسم اللغة والأدب العربي

تخصص : لسانيات تطبيقية.

تعليم مقطع تعليمي في ضوء المقاربة النصية

الطور الأول المتوسط أنموذجا.

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إشراف الأستاذ:

د. عبد القادر تواتي.

إعداد الطالب:

عمارة عبد الكريم.

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة البويرة	1 - أ/ د. فرحات بلولي
مشرفا ومقررا	جامعة البويرة	2 - أ/ د. عبد القادر تواتي
عضوا مناقشا	جامعة البويرة	3 - أ/ د. سميرة لعوير

السنة الجامعية: 2024 / 2023

إهداء

إلى من قال فيهما جل وعلا (ووصينا الإنسان بوالديه حسنا) إلى
الوالدين الكريمين أطال الله عمرهما، أهدي هذا العمل.

إلى من كان لي سندا إلى رفيقة دربي أم أولادي التي كانت لي سندا
ومعينا ومتفهما.

إلى العالمتين بنتي هاجر الطالبة بجامعة القبة، وأسماء التلميذ بثانوية
بربار عبد الله.

إلى ولدي عبد الرحمان وعبد السميع الذين لم يبخلا علي بالثرثرة .

إلى كل من أمدني بتشجيعه من قريب أو من بعيد، لهم جميعا أهدي
هذا البحث.

شكر وعرافان

حمدا لله أولا على أن سهل لي المبتغى ووفقني وأمدني بالعزيمة

والإرادة ومكنني من إنجاز هذا البحث.

أشكر من تعب تصحيحا وتوجيها وتحفيزا المشرف الأستاذ الدكتور:

عبد القادر تواتي.

أشكر زميلي في العمل الدكتور محمد صباش على ما أمدني به من

نصح وتوجيه وتحفيز وتجديد للعزيمة.

أشكر كل من كل من أمدني بالدعم والتحفيز والإرشاد.

مقدمة

المقدمة :

إن البشر يتطلعون إلى تعلم يمكنهم من امتلاك المعارف، فيكتشفون ويبدعون، ونتيجة لهذا وغيره تطلب الاهتمام بالعلم، والجزائر واحدة من ضمن هؤلاء، راحت تتطلع لأن يكون تعليمها الأجيال الصاعدة متكئة إلى معايير ذات فعالية، ووفق مهارات توتي نفعها، لذلك مر التعليم بالجزائر المستقلة بثلاثة مراحل تعليمية؛ حيث اعتمدت في بادئ الأمر التدريس وفق المقاربة بالمضامين، والتي تركز على حشو ذهن المتعلم بكم من المعارف، إعدادا لاستذكارها وقت الحاجة، إلى غاية أواخر الثمانينات. بعدها انتقلت إلى التعليم عن طريق المقاربة بالأهداف، ظنا منها أن التعليم لا بد له من أهداف وغايات حتى يكون ذا فائدة، ودام العمل بهذه المقاربة إلى غاية عام 2002.

وقد شرعت في البحث عن بديل يتماشى والمقاربات التعليمية المعاصرة، فوقع انتخابها مقارنة التدريس بالكفاءات، وقد انطلقت في تطبيقها عبر سائر التراب الوطني خريف 2003م، هذه المقاربة استدعت تعديلا كان عام 2016م؛ حيث انتقلت إلى اعتماد مناهج تنزع إلى تحقيق المقاربة النصية، تعزو ذلك إلى انتقال اللسانيات الحديثة من لسانيات الجملة إلى لسانيات النص.

ولاشك أن أي تعليم لا بد له من لحظات، يقفها لينظر مدى تحقق الكفاءات التي خطط لها قبل، ونتيجة لهذه جاء هذا البحث ليدرس هو الآخر في مدى تحقق هذه الكفاءات، فتناول مقطعاً تعليمياً كاملاً من كتاب تلميذ الطور الأول المتوسط، حيث إنه يمثل ثمن الكتاب، علماً أن كتاب تلميذ الطور الأول المتوسط يحتوي ثمانية مقاطع تعليمية كاملة، ويرى البحث أن انتخاب مقطع تعليمي بالبحث والدراسة له أهمية تكمن فيما يلي:

تكمن أهمية اختيار هذا البحث في أهمية المقطع التعليمي في الطور الأول المتوسط، بالنسبة للأستاذ المعلم، وبالنسبة للتلميذ المتعلم، في علاقتهما بالمعرفة باعتبارها المادة العلمية التي يلتقي

فيها المرسل والمستقبل، كما أن المهارات التي يسعى المقطع التعليمي إلى تنميتها لدى المتعلم كخيلة بأن يعتمد عليها ويستفاد منها المتعلم خلال المدة التي يتم إنجازها فيها، إذ إن المقطع التعليمي يشكل ثمن كتاب اللغة العربية في الطور الأول المتوسط.

هناك دراسات سابقة اهتمت بالتعليم وفق المقاربة النصية في المتوسط والثانوي، لكن لم تتناول الموضوع بالكيفية التي تناوله بحثي؛ حيث إنها كانت تنتقي نفا من الكتاب المدرسي، وتسلب عليه المنهج المعتمد، فيما اعتمدت دراستي التركيز على مقطع كامل تدرس من خلاله جميع محتوياته المعرفية بكل تفاصيلها.

أما الدراسات السابقة فقد تراوحت بين الأطروحات والمقالات أذكر منها" قوفي أحمد، تعليمية اللغة العربية وفق المقاربة النصية من منظور منهاج الجيل الثاني بين النظرية والتطبيق، مجلة الموروث، المجلد العاشر (10)، العدد الثاني(2)، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، ديسمبر 2023، ص 320 - 328. / لحضر حريزي، المقاربة النصية في تعليمية النحو بين النظرية والتطبيق، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، العدد الثالث، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، الجزائر، 2018، ص 269 - 279. / عبد الحميد كحيحة، تدريس قواعد اللغة العربية بالمقاربة النصية في المرحلة الثانوية السنة الثالثة من التعليم الثانوي، نموذجا، مذكرة من متطلبات شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي، تخصص تعليمية اللغة العربية وتعلمها، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، السنة الجامعية 2010/2011. / سعاد عطاء الله، المقاربة النصية وأثرها على تعليمية موضوعات النحو العربي في الطور المتوسط، السنة الثانية أنموذجا، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد(07)، العدد(05)، سبتمبر 2022.

تسعى هذه الدراسة المتواضعة إلى اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، محاولة تقديم إضافة إلى الدراسات السابقة التطبيقية، ومن ثم فهي تعمل إلى الإجابة عن تلك التساؤلات المشروعة وهي: ما المقصود بالمقطع التعليمي؟ وكيف تتم عملية تعليمه؟ وما المقصود بالمقاربة النصية؟ وما المحتويات التي يتناولها الطور الأول المتوسط؟ كل هذه الأسئلة التي طرحت والتي لم تطرح جعلت البحث يقسم إلى فصلين.

الفصل الأول: تعليم فهم المكتوب وإنتاجه في ضوء المقاربة النصية. وقد تناول ثلاثة مباحث هي كما يلي: المبحث الأول: تعليم محتويات القراءة المشروحة؛ حيث يتم تنفيذه عبر أربعة أسابيع أسابيع، أما المبحث الثاني فيتناول تعليم محتويات قواعد اللغة العربية، ويتم عبر أربعة أسابيع، فيما يتناول الأسبوع الثالث تعليم محتويات القراءة ودراسة النص، وتتم هذه التعلّيمات عبر ثلاثة أسابيع، حيث تعمل المباحث الثلاثة على الانطلاق من النص تحقيقاً للمقاربة النصية.

أما الفصل الثاني فيتناول تعليم الإنتاج في ضوء المقاربة النصية؛ حيث يتم تنفيذه عبر ثلاثة مباحث، المبحث الأول: تعليم محتويات إنتاج المنطوق ويتناول أربعة نصوص شفوية تنفذ عبر أربعة أسابيع، أما المبحث الثاني: فيعمل على تعليم محتويات إنتاج المكتوب ويتم عبر أربعة محتويات معرفية، تنفذ عبر أربعة أسابيع. أما المبحث الثالث: فيعمل على تعليم محتويات الإنتاج الكتابي الخاص بالإدماج، ويتم عبر حصتين.

يركز تنفيذ محتويات الفصلين على الانطلاق من النص تحقيقاً للمقاربة النصية؛ حيث إن منهاج الجيل الثاني الذي صدر عام 2016 يدعو إلى التركيز على لسانيات النص بدلاً عن لسانيات الجملة.

وقد اعتمد البحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي الذي يعمل على وصف المادة العلمية التي تمثلها المدونة، ثم العمل على التحليل لعملية التعليم، بالإضافة إلى النقد الممكن في كل مرة.

أسباب اختيار البحث بهذا العنوان :

إن المراحل التي مرت بها عملية التعليم بالجزائر كقيلة بأن تجد من يهتم بها دراسة ومتابعة وتقييما وتقويما، كما أن مساري المهني الذي قضيته في التعليم دعاني إلى الاهتمام بهذا المجال، لذلك أسعى لأن أترك بصمة وأقدم إضافة في ميدان البحث العلمي.

المراجع المعتمدة في هذا البحث :

اعتمد البحث على العديد من المصادر أذكر منها على سبيل المثال: حنان قادري، المقاربة النصية في الأنشطة اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي، دراسة تقويمية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، السنة الجامعية: 2019 - 2020. / جميلة بوغنجة، المقاربة النصية وتجلياتها في تعليمية النحو العربي، الطور الثانوي أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر، السنة الجامعية: 2014 - 2015. / عبد الحميد كحيحة، تدريس قواعد العربية بالمقاربة النصية في المرحلة الثانوية أنموذجا، مذكرة من متطلبات شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي، تخصص: تعليمية اللغة العربية وتعلمها، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية الآداب واللغات، الجزائر، السنة الجامعية: 2010 - 2011. / د. عبد القادر البار والطالب، ضياء الدين بن فريدة، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (35) جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، سبتمبر 2018 ص 113 - 124. / قوفي أحمد تعليمية اللغة العربية وفق المقاربة النصية من منظور الجيل الثاني بين النظرية والتطبيق، مجلة الموروث، المجلد العاشر (10) العدد الثاني (2)، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، ديسمبر 2023، ص 320 - 328.

الصعوبات التي واجهت البحث: لا يكاد يخلو بحث من صعوبات تقف عقبة كودا في طريقه، وبحثنا هذا كبقية البحوث صادفته صعوبات نجمها فيما يلي: عامل الوقت، لا شك أن الوقت

يمضي ولا ينتظر، علما أن بحث التخرج تزامن والدراسة في السداسي الأول وما رافقه من تأخير
للامتحانات المتعلقة به بالإضافة إلى التأخر في تعيين مشرف في التخصص، مما أربكني وأضعف
عزيمتي وهمتي التي كانت قبل متأهبة .

لكن بفضل الله، ثم بفضل المقترحات التي أسداها لي الأستاذ المشرف الدكتور عبد القادر
تواتي- مشكورا على ذلك- عاودت الانطلاق في العمل من جديد، وبأكثر عزيمة. وها هي ثمرة
التوجيه والتحفيز قد أئبعت، فكان بحثا بهذا الشكل.

مدخل

المدخل :

تمهيد: سيتناول المدخل المصطلحات التي وردت في البحث بنوع من التعريف المختصر، إزالة للبس الذي قد يحصل لدى المتلقي عند استعمالها، وإضفاء للعلمية التي يتطلبها البحث العلمي دائماً، إذ إن البحث العلمي الناجح هو ذلك البحث الذي يذلل الصعوبات التي يراها قد تقف في طريق المتلقي.

1 - تعريف التعليمية :

أ. لغة : تقابلها في اللغة الفرنسية كـ didactique¹ ومعناه الطريق البين الواضح الذي لا اعوجاج فيه. وهي مأخوذة من المصدر تعليم، « انخرط في التعليم // تلقين أنواع المعارف، تدريس.»²

ب. اصطلاحاً: هي «علم موضوعه دراسة طرائق وتقنيات التعليم، أو هو مجموع النشاطات والمعارف التي نلجأ إليها من أجل إعداد وتنظيم وتحسين التعليم»³

2 - تعريف المنهاج :

أ. لغة: « منهاج : ج مناهج، طريق واضح.»⁴ ومنه يمكن القول أن المنهاج هو الطريق الواضح البين.

ب. اصطلاحاً : هو وثيقة تربوية ترسلها وزارة التربية جنباً إلى جنب مع الكتاب المدرسي، وبذلك فإن المنهاج « هو مجموعة من المعارف التي تكسبها المدرسة للمتعلمين... يشمل بالدراسة المدخلات والمخرجات وما بينهما من عمليات تربوية أساسية لا يمكن الاستغناء عنها.»⁵

3 - تعريف الكفاءة.

¹ ينظر العالية حبار، تعليمية اللغة العربية في ضوء النظام التربوي الجديد، القراءة في المرحلة الابتدائية أنموذجاً، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم، تخصص لسانيات تطبيقية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان الجزائر، 2017/ 2018، ص7، 8 .

² أنطوان نعمة وآخرون، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مراجعة مأمون المصري وآخرون، دار المشرق بيروت، الطبعة الثانية 2001، ص1014.

³ العالية حبار، تعليمية اللغة العربية في ضوء النظام التربوي الجديد، مصدر سابق، 2017 – 2018، ص9.

⁴ أنطوان نعمة وآخرون، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مصدر سابق، ص 1456 .

⁵ العالية حبار، واقع العملية التعليمية التعلمية في المدرسة الجزائرية بين النظام التربوي القديم والنظام التربوي الجديد، ص 1 - 10.

أ. لغة: يقال كفاء جمع أكفاء. أي : جدير وقدير. والكفاءة هي المهارة والبراعة.¹ ونجدها عند ابن منظور يقول: « كفاء، كفاء على الشيء مكفأة (بفتح الميم وتسكين الكاف) ومكفأة (بكسر الميم وتسكين الكاف)». ² أي جازاه . ومنه فإن الكفاءة تعني الحذق والبراعة والمهارة.

ب. اصطلاحاً: هي تلك الأنشطة والأعمال المتعلقة بالتلميذ، «هي حركات وأفعال تمكن المتعلم من التدرج في الاقتراب من تحقيق الهدف.»³ وهي عبارة عن تعلمات وقدرات معرفية متنوعة اكتسبها التلميذ⁴ في خلال مسار تعليمي معلوم.

4- أنواع الكفاءة.

أ. الكفاءة لشاملة: «هي كفاءة مسار دراسي معين متعلق بمجموعة من الكفاءات الختامية، لميادين المادة، وقد سميت بهذا الاسم لأنها تشمل جميع الكفاءات الختامية للسنة أو الطور أو المرحلة التعليمية.»⁵

¹ ينظر أنطوان نعمة وآخرون، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، ص 137 - 138 .

² ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت لبنان، المنجد الخامس، (د ت)، (د ط)، ص15 .

³ ينظر محفوظ كحوال، دليل الأستاذ اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، موفم للنشر، وزارة التربية، 2016، ص 30 .

⁴ عواطف جعفري، تعليمية نشاط النصوص الأدبية في ظل المقاربة بالكفاءات، السنة الثالثة ثانوي أنموذجا، مجلة مقاربات في التعليمية، المجلد 04، العدد01، جامعة العربي التتسي، تبسة، الجزائر، جوان 2021، ص 174 - 193 .

⁵ ينظر محفوظ كحوال، دليل الأستاذ اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، موفم للنشر، وزارة التربية، 2016، ص 30 .

ب. الكفاءة الختامية: «هي كفاء مرتبطة بميدان من الميادين، وتعبّر عما هو منتظر من المعلم في نهاية فترة دراسية أي التحكم في الموارد وحسن استعمالها وإدماجها»¹، كما أنها " مستقاة من محيط المتعلم وواقعه المعيش."²

5- الهدف التعليمي: «هو ممارسة قدرة محتوى مثل أن يستخرج فكرة عامة لنص قرأه.»³

6- المقطع التعليمي: «هو مجموعة مرتبة ومترابطة من الأنشطة، يتميز بوجود علاقات تربط بين مختلف أجزائه المتتابعة، من أجل إرساء موارد جديدة، قصد إنماء كفاءة ختامية.»⁴

7- مفهوم التقويم.

أ. لغة: « قوم الشيء أي قدر قيمته، وزنه، وفي التربية قوم المعلم أداء الطلاب أي أعطاه قيمة ووزنا بقصد معرفة إلى أي حد استطاع الطلاب الإفادة من عملية التعليم المدرسية، إلى أي مدى أدت هذه الإفادة إلى إحداث تغيير في سلوكهم وفيما اكتسبوه من مهارات لمواجهة مشكلات الحيات الاجتماعية.»⁵

ب. اصطلاحاً: والتقويم في الاصطلاح «هو الوسيلة التي تمكننا من الحكم على فعالية عملية التعليم بعناصرها ومقوماتها المختلفة كما أنه العملية التي من خلالها يمكننا الحكم على مدى نجاحنا في

¹ مصدر نفسه، ص30 .

² محفوظ كحوال ومحمد بومشاط، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى من اللغة العربية، موفم للنشر، وزارة التربية الوطنية، الطبعة الثانية، ص 3.

³ ينظر محفوظ كحوال، دليل الأستاذ، اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، مصدر سابق، ص31.

⁴ مصدر نفسه، ص31.

⁵ بليغ حمدي إسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، أطر نظرية وتطبيقية عملية، دار المناهج للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 1432هـ، 2011م، ص287.

تحقيق الأهداف المرجوة والمنشودة، وهو ليس عملية ختامية كما كان في السابق، بل أصبح التقويم عملية مستمرة تصاحب عملية تخطيط وتنفيذ ومتابعة النهج.¹

8- مفهوم الإدماج:

أ. لغة «أدمج شيئين (أو أكر) وحدهما، شيئاً واحداً».² بمعنى ربطهما بعضاً ببعض.

ب. اصطلاحاً: «هو عملية المزج بين مختلف الموارد والمهارات اللازمة لتربية الفرد وعرف أيضاً بأنه توظيف المتعلم مختلف مكتسباته بشكل متصل في وضعيات ذات دلالة، أي تفاعل بين مجموع من العناصر بطريقة منسجمة، وهنا تظهر العلاقة بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي، فكلاهما يدل على الخط والاجتماع الذي يولد الإحكام».³

9- أنواع الإدماج: ينقسم الإدماج إلى أنواع ثلاثة.

أ. الإدماج الجزئي: «يرتبط بأنشطة البناء والتدريب، وتتيح للمتعلم ربط تعلماته السابقة بالتعلمات الجديدة، وتمكنه من تعبئة جزء من موارده المرتبطة بالكفاءات الأساسية، واستثمارها في وضعية مشكلة تتدرج من حيث الصعوبة والمعنى، ويمكن لهذه الأنشطة أن تكون كذلك مناسبة لتعلم الإدماج النهائي والتدريب عليه».⁴

ب. الإدماج المرحلي: «يرتبط بالكفاءة المرحلية، ويتيح للمتعلم تعبئة كل الموارد المرتبطة بالكفاءة المرحلية، ويتجسد عن طريق نوعين من الأنشطة - مواجهة وضعيات إدماجية - إنجاز مشاريع

¹ مصدر نفسه، ص 287.

² أنطوان نعمة وآخرون، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مصدر سابق، ص 481 .

³ محفوظ كحوال، دليل الأستاذ في اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، مصدر السابق، ص 32.

⁴ محفوظ كحوال، دليل الأستاذ اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، مصدر سابق، ص 33.

ملائمة للمقطع التعليمي»¹، للإشارة فقط فإن « كل مقطع يختم بنتاج مكتوب ونشاط إدماج من قبل المتعلم»²

ج. الإدماج النهائي: «ويرتبط بالكفاءة الأساسية المستهدفة خلال سنة دراسية، وتتيح للمتعلم إدماج الكفاءات المرورية في وضيعيات مشكلة، تتيح لنا تعبئة كل التعليمات المكتسبة خلال سنة.»³

10- المقاربة النصية: «هي اختيار بيداغوجي يقتضي الربط بين التلقي والإنتاج ويجسد النظر إلى اللغة باعتبارها نظاما ينبغي إدراكه في شمولية؛ حيث يتخذ النص محورا أساسيا تدور حوله جميع فروع اللغة ويمثل البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية... والصوتية والدلالية والنحوية والصرفية والأسلوبية، وبهذا يصبح النص محور العملية التعليمية ومن خلالها تنمي كفاءات ميادين»⁴

الفصل الأول: تعليم فهم المكتوب وإنتاجه في ضوء المقاربة النصية

المبحث الأول : تعليم محتويات القراءة المشروحة.

المبحث الثاني : تعليم محتويات قواعد اللغة.

المبحث الثالث : تنفيذ محتويات القراءة ودراسة النص.

¹ مصدر نفسه، ص 33.

² محفوظ كحوال ومحمد بومشاط، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، مصدر سابق، ص 3.

³ محفوظ كحوال، دليل الأستاذ، اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، مصدر السابق، ص 33.

⁴ مصدر نفسه، ص 30.

الفصل الأول : تعليم ميدان فهم المكتوب وإنتاجه في ضوء المقاربة النصية .¹

تمهيد : استدعت دراسة الفصل الأول والمتعلق بـ : " ميدان فهم المكتوب وإنتاجه " دراستها مستقلة لوحدها وفق منهج وصفي تحليلي، أدرس من خلاله الميدان دراسة تطبيقية؛ تسعى إلى الاتصاف بالموضوعية والعلمية، من خلال وصف عملية التعليم في الطور الأول المتوسط؛ وقد تم انتخاب المقطع التعليمي السابع تحت عنوان " الطبيعة" كنموذج يمكن قياس بقية المقاطع السبعة المتبقية عليه،

¹ هو ميدان يحتوي ثلاثة محتويات معرفية، أولها القراءة المشروحة، ويليهما قواعد اللغة العربية، وتختتم بمحتوى القراءة ودراسة النص، وتشارك كلها في انطلاقها من النص، تحقيقا للمقاربة النصية، وهذا الذي سأشير إليه في

علما أن كتاب التلميذ في الطور الأول المتوسط، وبقية الطورين المتبقين يحتوي ثمانية مقاطع تعليمية كاملة، يتعلم فيها التلميذ المحتويات المعرفية في ظل المقاربة النصية.

إن الدراسات اللسانية التطبيقية الحديثة قد عملت على الانتقال من لسانيات الجملة إلى لسانيات النص، وقد خصص لهذا الميدان فصل كامل، تحت عنوان: (الفصل الأول : تعليم ميدان فهم المنطوق وإنتاجه في ضوء المقاربة النصية) ، ويتناول المباحث التالية على الترتية.

المبحث الأول: تعليم محتويات القراءة المشروحة و تتم خلال أربعة أسابيع كاملة، تندرج تحتها النصوص الآتية : (في الغابة، ص 132 - بين الريف والمدينة، ص 136 - عودة القطيع، ص 140 - الاصطياف، ص 144).

المبحث الثاني: تعليم محتويات قواعد اللغة العربية: ويتم هو الآخر عبر أربعة أسابيع وهي على الترتيب الآتي : (المفعول معه - الحال وصاحبها - أنواع الحال - حذف الألف).

المبحث الثالث: تعليم القراءة ودراسة النص: وتتم هي الأخرى عبر أربعة أسابيع كاملة وهي كما يلي : (النهر المتجمد: ص134 - نشيد الماء : ص 138 - ما أجمل الطبيعة ! ص 142 - جمال البادية : ص 146).

وبهذا يكون ميدان فهم المكتوب مكتملا بمباحثه الثلاثة قد أتت على نهايتها. وبعد التمهيد للفصل والتعرف على المحتويات التي سأتناولها بالدراسة، يمكن الانتقال إلى الناحية التطبيقية، التي تعتمد المنهج الوصفي التحليلي الأقرب إلى مثل هكذا دراسات، والآن مع المحتوى المعرفي الأول المتعلق بالقراءة المشروحة.

المبحث الأول: تعليم محتويات القراءة المشروحة.

تمهيد: يتم تعليم محتويات القراءة المشروحة في مدة أربعة أسابيع، تتناول أربعة نصوص نثرية هي على التوالي: (في الغابة للكاتب فريد أبو حديد، ص132. - بين الريف والمدينة للكاتب صالح ساسة، ص136. - عودة القطيع للكاتب مارون عبود، ص140. - الاصطياف للكاتب يوسف غضوب، ص 144.)، يركز في تعليمها على شرح الكلمات وتوظيفها وتحديد أفكارها العامة والجزئية، بالإضافة إلى استخلاص القيم على اختلافها، وتختتم كل الحصة بتدريب وإدماج تحقيقاً لمبدأ المقاربة النصية.

أولاً: تنفيذ محتويات القراءة المشروحة (نص: في الغابة)

المقطع المعرفي السابع: الطبيعة

الميدان التعليمي : فهم المكتوب وإنتاجه(1)

المحتوى المعرفي: قراءة مشروحة (في الغابة) ص123

الوضعية الانطلاقية: يستهل الأستاذ درس بوضعية الانطلاق¹ وهي وضعية يحلو للبعض أن يطلق عليها تسمية التقييم التشخيصي أو العصف الذهني²؛ حيث تؤكد عليه وزارة التربية ويكون ذلك بالشكل الآتي.

1- فهم النص.

1 - 1 الوضعية الانطلاقية الجزئية: ما المظاهر الطبيعية التي تعجبك؟ ولماذا؟ - المظاهر الطبيعية هي البحر، الشاطئ، الصحراء، الغابة... لأن

بعدها يعرب الأستاذ للتلاميذ عن عنوان النص وهو " في الغابة " للكاتب فريد أبو حديد"ص132. وقبل الانتقال إلى النص مباشرة لا بأس بتقديم نبذة عن صاحب النص، تتحقق من

¹ هي نوع التمهيد والأسئلة التي تجعل التلميذ في إشكالية، وتخلل التفكير لديه وتشده للمتابعة، وعدم الانشغال بغيرها .

² نوع من الأسئلة المحفزة تشد التلميذ إلى المحتوى المعرفي، فيتشوقون إلى ما يراد تعلمه، فيزول الملل والرتابة، ومن ثم يتفاعل مع الأنشطة التعليمية .

خلاله المقاربة النصية، وذلك عند الربط بين الإحالة المقامية والإحالة النصية، ومن ثم يتمكن التلميذ من فهم ما يشير إليه النص من معان وغايات .

1 - 2 القراءة الصامتة : يطلب الأستاذ من التلاميذ فتح الكتب وقراءة النص قراءة صامتة، بعد إتمام القراءة الصامتة يطرح الأستاذ أسئلة تذل ما استصعب على التلميذ فهمه مما قرأه مشافهة، حتى يقف على مدى تحقق كفاءة القراءة الصامتة، لأنها « تعد القراءة الأكثر شيوعاً »¹ قراءة.

1 - 3 القراءة النموذجية والقراءات الفردية : بعد القراءة النموذجية للأستاذ، وهي قراءة جهرية تعول على « النطق الصحيح للحروف المكتوبة بصوت مسموع، وواضح يؤدي إلى معنى مفهوم »² يفتح لهم المجال لقراءة جمل من النص، يقسم حسب الزمن المخصص، وحسب عدد التلاميذ في الصف، وحسب براعة التلاميذ في القراءة، وتتخلل القراءات الفردية أسئلة ترد في كتاب التلميذ، يشرع الأستاذ في طرحها حسب الهدف والغاية المرجوة من كل سؤال، وهو التقويم المرحلي، وذلك انطلاقاً من كتاب التلميذ ص 132، ثم يليها الجواب، رغبة في التنوع من جهة، وإبعاداً للملل والسأم من جهة أخرى .

1 - 4 أسئلة الكتاب محورة، متبوعة بالإجابات المحتملة تحت أيقونة : (أفهم نصي)³ : هناك أسئلة عديدة وردت في هذا القسم المتعلق بفهم النص، يتناولها الأستاذ بنوع من الاحترافية والمهارة.

¹ العالية حبار، تعليمية اللغة العربية في ضوء النظام التربوي الجديد، القراءة في المرحلة الابتدائية أنموذجاً، مصدر سابق، ص 218.

² إيداد عبد المجيد، المهارات الأساسية في اللغة العربية، مركز الكتاب الأكاديمي، ردمك، عمان، الطبعة الأولى، 2015، ص 33.

³ ينظر محفوظ كحوال ومحمد بومشاط، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، مصدر سابق، ص 132 .

1 - 5 التعليق على الأسئلة الواردة في كتاب التلميذ مع اقتراح البدائل الممكنة : إن الأسئلة التي وردت في كتاب التلميذ أسئلة تحتاج إلى التعديل في بعض جزئياتها؛ حيث إنها أهملت جوانب مهمة كانت بادية للعيان، وهي التركيز على ذكر المكان والشخصيات ، بالإضافة إلى التركيز على الجانب الوصفي لأن النص ينزع إلى الوصف منه إلى السرد، بالإضافة إلى أن النص ليس حكاية، وإنما هو قصة، ولا شك أن القصة تختلف عن الحكاية من حيث الطرح والمحتوى والأبطال الذين يشترط أن يكونوا غير حقيقيين، ينتقل بعدها إلى يطرح أسئلة مقترحة من قبله للوصول معهم إلى استخلاص الفكرة العامة.

1 - 6 الفكرة العامة¹: استمتع الكاتب برحلته وجمال الغابة، و إرباك الليل بدد تلك السعادة وأحالتها إلى رهبة مما دفعه إلى أن قفل راجعا.

1 - 7 التعليق على سؤال الفكرة العامة : إن الفكرة العامة التي تكتب على السبورة يقترحها التلاميذ، بعد طرح سؤال مركز دقيق، يمكن التلاميذ من الوصول إلى الفكرة ببسر، لكن الكتاب لم يشر إلى ذلك ، ولذلك وجب اقتراح سؤال الآتي: بم استمتع الكاتب في رحلته؟ وما الذي أربكه وأذهب سعادته؟ ثم تأتي القراءة الفردية للتلاميذ كل حسب قدرته مبتدئا بالحاذق الماهر، وخلال هذه القراءة يراوح الأستاذ بين تناول الأفكار الجزئية وشرح الكلمات، ويقسم النص إلى وحدتين تماشيا مع معانيه، الذي يكون وفق الشكل الآتي .

¹ الفكرة العامة هي ملخص لما ورد في النص من أفكار مهمة، ينبني عليها النص، وتكون من خلال تكوين جملة اسمية، غالبا، ويشترط عدم تجاوزها السطرين.

1 - 8 الأفكار الجزئية : يسمح للتلاميذ بالمساهمة في تحديد وحدات النص، ليتمكنوا فيما بعد من

اقتراح الفكرة المناسبة؛ حيث يعزز الصائب منها، ويصوب الخاطئ.

1 - 9 التعليق على الأفكار الجزئية : يلزم منهاج الطور الأول المتوسط الأستاذ بحث تلاميذه على

اقتراح أفكار جزئية لها بعد تقسيمها إلى فقرات، لكن تركت الأمر من دون أن تقترح أسئلة مساعدة

للتلميذ على بلوغ ذلك، لذلك أقترح الأسئلة الآتية:

1 - 10 الأسئلة المقترحة لتقسيم النص واستخلاص أفكار جزئية:

ما الذي قام به الكاتب ليلا ؟ وبم تمتع؟ ما الذي وصفه الكاتب؟ وبم انبهر؟ ما ذا فعل بالصخرة ؟

وكيف كان وقع نبع الماء منها ؟ لم ارتعب الكاتب ؟ وما زمنه ؟ يتم من خلالها تقسيم النص .

1 - 11 التعليق على الأسئلة المقترحة :

هذه الأسئلة تعد مفتاحا مساعدا للتلميذ على تحديد الفقرات واقتراح أفكارها، كما يمكن أن توحد العمل

بالنسبة للأساتذة، وتعم الفائدة، أما ترك الأمر من دون الإشارة إليه بأسئلة على الأقل، فهذا ما يؤدي

إلى تشتت الجهد، وضياع المعرفة .

2 - البناء الفني.

2 - 1 القيمة التربوية: علي كتلميذ أن أقصد الطبيعة، وأتمتع بجمالها الأخاذ، لكن لا يحلو ذلك

إلا في ظل انتقاء رفقة صالحة تشاركنا هذا الكنز.

2 – 2 التعليق على القيمة التربوية، واقتراح أسئلة مساعدة : كان ينبغي طرح أسئلة في كتاب التلميذ، قصد تمكين التلميذ من الوصول إلى استخلاص قيمة تربوية يهدف إليها النص المقروء. وأقترح هذا السؤال: بعد أن قرأت النص، لو كنت مكان صاحب، ما الذي؟ ولماذا؟

ثانيا: تنفيذ محتوى القراءة المشروحة (نص: بين الريف والمدينة)

المقطع التعليمي السابع : الطبيعة .

الميدان التعليمي :فهم المكتوب وإنتاجه 2

المحتوى المعرفي: قراءة مشروحة (بين الريف والمدينة)، صالح ساسة، (المنجد في الإنشاء والتعبير) ص136.

1 - فهم النص.

1 - 1 الوضعية الانطلاقية الجزئية :

يقوم الأستاذ بالتمهيد للمحتوى التعليمي؛ من خلال خللة تفكير التلاميذ، ووضعهم أما إشكالية، حيث يسهل عليهم الانطلاق في التعلم الخاص بالمحتوى المعرفي (بين الريف والمدينة)، وهو القراءة المشروحة إذ يتطلب التركيز على الجانب القرائي أولاً، ثم الشرح والتوظيف من جانب آخر، وتتم وفق المراحل والأنشطة التالية: س1: لو سئلت، ما الذي تفضله؟ الريف أم المدينة؟ ولماذا؟ كيف يكون تبريرك؟ ج1: تكون إجابات التلاميذ متنوعة؛ حيث يدلي كل تلميذ بما اقتنع به؛ ويبين سبب ذلك، المهم ليست التفاصيل بل القدرة على التعليق مع الإشكالية، مما يؤدي إلى التدريب على الإقناع بأسلوب عربي مبين، مرتكزا على التنعيم وقوة الأساليب الخاصة به مثل الاستدراك وغيرها.

1 - 2 القراءة الصامتة: في هذه المرحلة يطلب الأستاذ من التلاميذ قراءة النص قراءة صامتة؛

حيث « تتم من دون أن يحدث القارئ صوتاً ظاهراً، وإنما تدرس بالعين، والفكر فقط، مركزاً على الفهم الدقيق لما يقرأ¹ » يشرع الأستاذ في طرح أسئلة تنبئ عن مدى استيعاب ما تم قراءته، والتي هي مدرجة تحت أيقونة " فهم النص"؛ ثم يتناول البحث الإجابة عنها في الجزء المخصص له.

1 - 3 أفهم النص² : وردت أسئلة في كتاب التلميذ تسأله عن الذي يدعو إليه الشاعر ودوافعه،

ثم ينتقل إلى تحديد أجواء الريف في الفقرة الأولى والثانية مع إبداء الرأي فيه، ثم بيان تعاطف الشاعر مع الريف أو مع المدينة مع التدليل لذلك، ثم انعطف إلى ما يفضله التلميذ مع التعليل.

1 - 4 التعليق على أسئلة الكتاب: تتعلق هذه الأسئلة باستخلاص الأفكار الجزئية والفكرة العامة

والتي تتم بالتناوب حتى تبعد السأم والملل عن المتعلم، لكن إبعادا للسأم تم تناولها دفعة واحدة.

1 - 5 الإجابة المتوقعة لأسئلة أفهم النص : يجيب التلاميذ عن أسئلة الكتاب، في تنافس منظم،

هذا العنصر يوليه الأستاذ أهمية بالغة قصد تكوين التلميذ على المناقشة وإبداء وجهة النظر، ثم التعبير بلغة سليمة، وأخيراً امتلاك الشجاعة للدفاع عن الفكرة وتقبل الرأي المخالف.

1 - 6 التعليق على أسئلة فهم النص : هذه الإجابة الغرض منها إبداء الرأي من أجل التعبير

والكلام وإنماء مهارة التحدث، إذ «إننا نتحدث أكثر مما نقرأ ونكتب، ويعد الكلام من أهم ألوان النشاط

¹ إياد عبد المجيد، المهارات الأساسية في اللغة العربية، مركز الكتاب الأكاديمي ، عمان وسط البلد ، مجمع

الفحص التجاري، ص ب، 11732، الطبعة الأولى، ردمك، 2015. ص 33

² ينظر محفوظ كحوال ومحمد بومشاط، كتابي في اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، مصدر سابق،

اللغوي للكبار والصغار على السواء»¹ بالإضافة إلى إبداء الرأي دائماً، فتظهر روح التنافس والتحاور، فيما يبقى الأستاذ موجهاً للحوار حتى لا يطول، ثم ينتقل إلى العنصر الموالي.

1 - 7 القراءة النونجية : هي قراءة يقوم بها الأستاذ لتكون أنموذجاً يقتدي به التلاميذ في قراءتهم الجهرية الفردية؛ حيث تكون قراءة إعرابية منغمة، فيما يتابع بشكل التلاميذ، وبعدها ينتقل إلى القراءات الفردية الجهرية.

1 - 8 القراءة الجهرية الفردية : يشرع التلاميذ في القراءات الجهرية الفردية التي تكون محاكية لقراءة الأستاذ؛ حيث يشترط فيها «النطق الصحيح للحروف المكتوبة، بصوت مسموع وواضح، يؤدي إلى معنى مفهوم... والوقوف على المواقف الدالة على المعنى»²، وضمن القراءات الفردية الجهرية يتم التطرق إلى الأنشطة المقررة الموالية.

1 - 9 معاني الكلمات : حيث أوردتها الوزارة تحت أيقونة " (أعود إلى قاموسي): (أفهم كلماتي)

1 - 10 أعود إلى قاموسي³ (أفهم كلماتي) : حيث إن كل ذلك يتم من خلال استعمال القاموس ليتسنى استعماله بالشكل الأمثل؛ علماً أن التلاميذ يحملون القواميس ذات الحجم الصغير في محافظهم للعودة إليها في كل وقت، مما يمكن من والتعود على استعمالها في مختلف المواقف.

¹ إياد عبد المجيد، المهارات الأساسية في اللغة العربية، مصدر سابق، ص28.

² مصدر نفسه، ص33

³ ينظر محفوظ كحوال و محمد بومشاط، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى متوسط، مصدر سابق، ص

• أشرح كلماتي¹ : يستحسن التطرق إلى ذلك من خلال التوظيف؛ ذلك أنه تم استعمال القاموس

قبل هذا، وهذا ما يؤدي إلى إضفاء التنوع في الاستعمال.

الفوارة: لما نزل المطر مدرازا لمدة شهر تفجرت الينابيع فوارة بالماء النقي. أي: متدفقة.

الرياء = تعمد الشاب إظهار الصدقة وبيانها للناس حتى يعلموا أنه سخي أي: المرء .

وبهذا العمل يتم الانتقال إلى ما يليه وهو اقتراح الفكرة العامة، ولا يطلب منهم الإتيان بها

مباشرة، بل تطرح أسئلة تمكنهم من الوصول إلى الهدف ببسر؛ فيعودهم على القيام بذلك لما يحين

الفرض والامتحان، الذي هو تقييم لمسار فصل، لتكون عملية استخلاصها عملية.

1 - 11 الفكرة العامة : حث الناس على الاستمتاع بالعيش في الريف، لما به من هدوء، والحث

على البعد عن صخب المدينة.

1 - 12 الأفكار الجزئية (الرئيسية): يتمكن التلاميذ من تقسيم النص إلى وحدات، يتم من خلالها

الوصول إلى الأفكار الجزئية؛ حيث يفسح المجال للتلاميذ بالإبداع في اقتراح فكرهم، وأفضل فكرة

يدونها صاحبها على السبورة إضفاء لروح التنافس، ثم ينتقل إلى النشاط الموالي.

2 - البناء الفني:

2 - 1 القيمة التربوية: علي كتلميذ أن أعمل على احترام الريف لما ينطوي عليه من فضائل وميزات

جمالية، وإن عشت في المدينة، فلا أنسى الريف.

¹ ينظر محفوظ كحوال ومحمد بومشاط، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، مصدر سابق،

قال الشاعر الجزائري الأمير عبد القادر.

« يا عاذرا لامرئ قد هام في الحضر وعاذلا لمحب البدو والقفر.

لو كنت تعلم ما في البدو تعذرنى لكن جهلت وكم في البدو من ضرر.»¹

2 - 2 القيمة الفنية: غلب على النص النمط الوصفي الذي اتكأ على النمط السردي كنمط مساعد

خادم له. في هذه الأثناء يكون قد سمح للتلاميذ بالإدلاء بما يرونه مناسباً، لأنهم قد تطرقوا لمثل هذه الأنشطة منذ بداية الفصل الأول، وقد تدربوا عليها مرارا.

2 - 3 تلخيص النص: مازال أهم ما تدعو إليه المقاربة النصية وهو مطالبة التلاميذ بتلخيص

مضمون النص بأسلوب خاص، ذلك أن التلخيص «هو التعبير عن الأفكار الأساسية للموضوع في

كلمات قليلة دون إخلال بالمضمون أو إبهام في الصياغة، والأرجح أن يكون ثلث حجم النص

الأصلي.»²، ولأن الوقت لا يكفي يمكن تقديمه على شكل عروض شفوية، وتعد «بعض التقنيات

الأدبية منطلقاً للنتائج الكتابية ومجالاً لقياس وضبط الكفاءات وتقويمها»³

والتلخيص نشاط إدماج يتمكن التلميذ من خلاله الاعتماد على النص، الأصل من خلال

فكره الجزئية؛ ذلك لأن إعادة الصياغته هي « مهارة من مهارات الكتابة، العليا»⁴ يختارها المتعلم

¹ ممدوح حقي، ديوان الأمير عبد القادر الجزائري، شرح وتحقيق ممدوح حقي، (د.ط.)، (د.ت)، دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة والنشر، ص22

² إياد عبد المجيد، المهارات الأساسية في اللغة العربية، مصدر سابق، ص36.

³ محفوظ كحوال ومحمد بومشاط، كتابي في اللغة العربية السبلة الأولى من التعليم المتوسط، مصدر سابق، ص3.

⁴ إياد عبد المجيد، المهارات الأساسية في اللغة العربية، مصدر سابق ص37.

كاختيار عال لا يقدر عليه إلا القليل، ذلك أن التلميذ يعبر بها عما يدور حول موضوعه بأسلوبه¹، وبهذا يكون هذا النشاط قد أتمه الأستاذ بمعينة تلاميذه.

2 - 4 تعليق على ما ورد في الأفكار الجزئية والفكرة العامة والقيم على اختلاف أنواعها :

إن الأفكار الجزئية يمكن أن يستخلصها التلميذ قبل الفكرة العامة، ثم يقوم التلميذ بعملية الربط بين الفكر الجزئية التي استخلصها، كما يمكنه استخلاص الفكرة العامة أولاً، ثم يقوم بتفكيك الفكرة العامة، إلى أن يصل إلى الأفكار الجزئية المكونة لها.

ثالثاً: تنفيذ محتويات القراءة المشروحة(نص: عودة القطيع)

المقطع التعليمي السابع : الطبيعة.

الميدان المعرفي: فهم المكتوب وإنتاجه.الحصة الثالثة.

المحتوى المعرفي: قراءة مشروحة (عودة القطيع) للكاتب مارون عبود(بتصرف) ص140.

1 - فهم النص.

1-1 الوضعية الانطلاقية الجزئية : ما الذي تعرفه عن الرعي ؟ اذكر ما يقوم به الراعي ؟ ما

رأيك في هذه المهنة؟ ما الذي يفعله الرعاة لما تأذن الشمس بالرحيل؟ ما الذي تركه فيك كانطباع؟

1 - 2 الإجابة المتوقعة عن أسئلة الوضعية الانطلاقية الجزئية : في هذه الحال لا يهم ما يجيب

به التلاميذ، بقدر ما تهتم المشاركة، والتفاعل، والاندماج، والتشوق الذي يجعل العقل يتلهف لذلك،

ثم يطلب منهم فتح الكتاب على الصفحة "140" للشروع في القراءة الصامتة، التي تتبع بأسئلة تنبئ

¹ إياد عبد المجيد، المهارات الأساسية في اللغة العربية، مصر سابق، ص37.

عن مدى استيعاب النص المقروء. لكن قبل الانطلاق في هذا النشاط يلجأ الأستاذ إلى التعريف بصاحب النص بشكل مختصر.

1 - 3 أسئلة أفهم النص¹: لقد تمحورت أسئلة الكتاب حول بيان ما أعجب به الكاتب، وما يتحدث عنه في الفقرة الأولى، ومن يصف في الثانية على انفراد، ودلالة صوت الجرس، ويختتم ببيان مدى معرفة المعاز لقطيعه، وعموماً تتناول الأسئلة الأفكار التي يدور حولها النص، ولا تكون أسئلة عشوائية..

1 - 4 التعليق على أسئلة الكتاب : في الواقع لا تطرح الأسئلة دفعة واحدة، وإنما تكون مرحلية موزعة بين أسئلة فهم النص وأسئلة الشرح والأسئلة التي تسمح باستخلاص الفكرة العامة، وأسئلة الأفكار الجزئية، وهكذا إلى غاية الوصول إلى خاتمة المحتوى المعرفي.

1 - 5 الإجابة المتوقعة لأسئلة أفهم النص : في هذه الأثناء يعمل الأستاذ على بث روح التنافس بين التلاميذ من خلال فسح المجال لهم بالإدلاء بما تمكنوا من فهمه من قراءتهم المشروحة، فينمي لديهم روح التنافس والتباري المبني على الدليل القاطع الذي لا يحتمل إجابة أخرى، وكما سبقنا الإشارة في المرات السابقة تهدف الأسئلة إلى تقييم القراءة الجهرية.

1 - 6 الأسئلة المحتملة المساعدة لاستخلاص الفكرة العامة: ما ذا وصف الكاتب في هذا النص؟ وهل أر في مشاعره؟ حيث تطرح مثل هذه الأسئلة التي ينتقيها الأستاذ بعناية لتمكين التلاميذ من

¹ ينظر محفوظ كحوال ومحمد بومشاط، كتابي في اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، مصدر سابق،

الوصول إلى استخلاص فكرة عامة من جهة، وإلى تعويدهم طرح الأسئلة مشابهة لها على أنفسهم فترة الامتحانات والفروض والاختبارات.

1 - 7 الفكرة العامة:

- وصف قطيع الماعز فترة العودة مساء وإعجاب الكتب به .
 - وصف القطيع مساء عائداً وتعجب وإعجاب الكاتب من هذا التنسيق البديع.
- هذا مقترح فقط، لكن العمل الميداني يقتضي فسح المجال للتلاميذ للإدلاء بفكرهم العامة للنص.
- 1 - 8 القراءة النموذجية : بعدها يقرأ الأستاذ على مسامع التلاميذ النص قراءة جهرية نموذجية؛ يتخذها التلميذ معلماً يسير وفقه؛ لذا وجبت فيها السلامة، والتمثيل والتنغيم، والإيحاء، كما قد يمكن الأستاذ أحد التلاميذ الذين يثق في أدائهم القرائي أن يقرأ نيابة عنه.

1 - 9 القراءات الجهرية الفردية: ينتقل الأستاذ بعدها إلى المرحلة الموالية مرحلة القراءة الجهرية، وشرح الكلمات، واستخلاص الفكر الرئيسية لفقرات النص، غير أن عملية البحث العلمي تقتضي إدراج كل عنصر على حدة، حتى لا تتداخل العناصر فيما بينها.

1 - 10 تقسيم النص إلى الأفكار الجزئية : يشرح الأستاذ ها هنا بمعينة تلاميذه في تقسيم النص إلى فقرات رئيسة، من خلال أسئلة منقاة بشكل دقيق حتى لا يتوه التلاميذ، بعدها تعطى فيها الأولوية الكاملة للتلميذ بالإتيان بها وتدوينها على السبورة.

1 - 11 الأفكار الجزئية : يتيح الأستاذ للتلاميذ تحديد وحدات النص، ليتفرغوا إلى اقتراح أفكار جزئية مناسبة لكل وحدة من وحدات النص .

1 - 12 التعليق على إجابة الفكرة العامة والأفكار الجزئية: تلك إذن مقترحات أقدمها في بحثي

هذا، تبين التقسيم والتجزئة، ومن ثم أقترح أفكارا جزئية لكل فقرة، لكن في الواقع العملي، التلاميذ هم الذي يقترحون هذه الأفكار، والأستاذ إنما يقوم بالتوجيه والتقييم والتقويم.

1 - 13 أفهم كلماتي: هذه الألفاظ والكلمات وردت مشروحة، وزيادة للفائدة وتعميما لحصول المعرفة

أقترح توظيفها في جمل مفيدة من قبل التلاميذ، توظيفا شفويا أو كتابيا حسب ما يتيح الوقت.

1 - 14 التوظيف في جمل مفيدة من إنشاء التلميذ:

- الكراز ماعز يختاره الراعي قائدا لقطيعه فيعلق في رقبتة جرسا يعرف من خلاله تحرك القطيع//لا

يكاد يخلو بيت في الريف من سطل بل من أسطال، أي : إناء نحاسي يحمل من عروة في أعلاه.//

يمشي الجد في حقل مزرعته الهويينا مطمئن البال وئيدا . أي في رفق .

1 - 15 أشرح كلماتي:

مزنر : ظهر الراعي مزنرا سطله إلى وسطه كأنه زنار نصراني شد وسطه بحزامه. أي مشدود الوسط
كأنه نصراني .

أبهة :أقبل الكراز قائد القطيع أمامها في أبهة لا مثيل لها، أي في عظمة و كبر و جلال.

المعاز: سبق المعاز قطيع ماعزه، إلى الغابة حتى لا يفترسها الذئب. أي صاحب الماعز.

تننش: تأتي المعزة آخر القطيع، فتغافل الراعي و تنتنش الشتلات. أي تنهش، وتقرض، وتجذب.

2 - البناء الفني.

2 - 1 القيمة التربوية: لو ترى قطعان الماشية ترعى في الحقول الخضراء، وتمرح، تخالها لوحة فنية نادرة لن تجد لها مثيلاً إلا في الريف.

2 - 2 القيمة الفنية: ورد النص وفق النمط الوصفي كنمط رئيس، غير أنه اتكأ على النمط السردى كنمط مساعد خادم له.

3 - تذوق النص.

3 - 1 التعليق على أسئلة تذوق النص: إن القيم التي يمكن استخلاصها من النصوص المقروءة كثيرة، لذلك يمكن للأستاذ الاكتفاء بما سبق التطرق إليه، كما يمكنه التطرق إلى القيم الأخرى مثل القيم الاجتماعية والتاريخية والدينية، حسب ما تنطوي عليه النصوص من جهة، وما يتوفر عليه الوقت من جهة أخرى.

أما القيمة الفنية فيحق للأستاذ تناول جانباً آخر يراه كفيلاً بالدراسة كالتشبيه، والتعابير المجازية، وهذا يخص النثر والشعر معاً.

أما ما يخص الشعر فإن الأمر يتطلب التطرق إلى جوانب أخرى، مثل القالب الفني في القصيدة الشعرية العمودية التقليدية، أو المعاصرة، بالإضافة إلى حرف الروي، ومكونات البيت الشعري واللازمة وظاهرة التكرار، المهم في كل ذلك التدريب على التقنيات الفنية، والتنوع في استعمالها، حتى لا يمل التلميذ.

3 - 2 التقييم التحصيلي : يلجأ الأستاذ في كل مرة إلى التأكد من مدى استيعاب التلاميذ لما تم تعلمه؛ حيث لا يمكنه الاستغناء عنه أبداً، وبعد الوصول إلى هذه المرحلة من التعليم القائم على التقييم، تأتي مرحلة التقييم الختامي، المرتكزة على بعض التدريبات، ويتم إنجازها، تحت أيقونة "

تدريب " كما يتعين على الأستاذ الاستعانة بالإدماج كتنقيح ختامي أوسع نطاقا ويتمثل فيما يظهر في الإنتاج الكتابي تحت أيقون "إدماج"

3 - 3 التعليق على مرحلة التدريب، مع اقتراح بيداغوجيا جديدة : هذا التدريب يعمل على تعليم التلاميذ البرهنة، يحاولون فيه فرديا أو ضمن أفواج، ثم بعده يوسع المجال فيقوم التلميذ المصيب في إجابته بكتابة ما توصل إليه تحت عين الأستاذ، كما يمكن أن تكون الإجابة شفوية إن أوشك وقت الحصة على الانتهاء، وقد يترك إلى آخر المقطع، لينجز في حصة إدماج التعلم.

3 - 4 تعليق حول كيفية تعليم الإدماج: أما التقييم الخاص بالإدماج، فيعد أمرا مهما في عملية التعليم بالكفاءات، يقدم عادة على شكل عروض شفوية في شكلها الفردي، وتقيم وتقوم في شكل جماعي، تحت مراقبة الأستاذ.

رابعا: تنفيذ محتويات القراءة المشروحة (نص: الاصطيف)

المقطع التعليمي السابع : الطبيعة .

الميدان التعليمي : فهم المكتوب وإنتاجه.

المحتوى المعرفي: قراءة مشروحة (الاصطيف) يوسف غصوب ص 144 .

1 - فهم النص.

1 - 1 الوضعية الانطلاقية الجزئية: يمكن الانطلاق من أسئلة جزئية بهذا الشكل. - ما الذي تفعله

في العطلة الصيفية؟ وما الذي شدك إليه في هذه العطلة؟ ولماذا؟ يجيب التلاميذ عن ذلك، لكن لا تهم الإجابة بقدر ما تهم عملية شد الانتباه.

1 - 2 الأسئلة الواردة في كتاب التلميذ: تتناول أسئلة الكتاب ما يلي : بيان ما يتكلم عنه الكاتب في الفقرة الأولى، ثم يحث على تحديد مكان انتقاله، واستخراج ما وصفه بها، ثم بيان ما يقوم عليه في صباحه، وكيفية قضاء أوقاته في الريف، وبرفقة من؟ وأخيرا بيان ما يتحدث عنه في الفقرة الأخيرة، وقد سبق بسؤال عن قراءته كتابا وبيان الشعور المصاحب لذلك . هذا عموم ما تناولته أسئلة الكتاب.

1 - 3 التعليق على الأسئلة الواردة في كتاب التلميذ: تتناول أسئلة الكتاب في كل مرة جزئية تراها كفيلة بالاستفسار، وهذه الأسئلة هاهنا تطرقت في السؤال إلى استخلاص الفكرة العامة، أما السؤال الثاني والثالث والرابع فإنها أسئلة مساعدة لما قبلها، لذلك تتحقق الإجابة عنها في الفكرة العامة. أما السؤال الخامس والسادس فيتعلق بالقيمة التربوية التي يسعى النص إلى ترسيخها لدى المتعلم. كما أن الأفكار الجزئية لم ترد حولها أسئلة واضحة.

1 - 4 الفكرة العامة : وصف الكاتب لنزهة في الطبيعة البكر و تعداد ما حفزه و أشعره بالنشوة والحبور.

1 - 5 أعود إلى قاموسي : (أفهم كلماتي)¹ : لقد وردت الكلمات مشروحة في كتاب التلميذ، لذلك يعتمد الأستاذ إلى التوظيف لتعم الفائدة.

2 - البناء الفني.

2 - 1 القيمة التربوية : تزداد الطبيعة رونقا لما نكون برفقة الخلان نتجاذب معهم أطراف الحديث، إلى جانب كتاب نحدثه ويحدثنا إن غفل عنا مراقبونا .

¹ محفوظ كحوال ومحمد بومشاط، ينظر كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى متوسط، مصدر سابق، ص 144 .

2 - 2 القيمة الفنية : النمط الوصفي مسيطر على مكونات النص من بدايته إلى آخره، لكنه عمد إلى السرد الذي يستمد منه الحركة المبددة للسكون الحاصل عند الوصف؛ فتدب فيه الحياة .

2 - 3 تعليق على القيم المستخلصة: هذه القيم قد يكون أسلوبها يفوق مستوى تلميذ الطور الأول المتوسط، لذلك أشير إلى أن الذي يكتب على السبورة إنما يكون ما اقترحه التلميذ وكان سليم الصياغة والتركيب والمعنى معا .

تدريب: ابحث في الفقرة الأخيرة عن الروابط المساهمة في تماسك عباراتها وانسجام معانيها واتساقها. إدماج : لخص مضمون النص في حدود الثلث بأسلوبك الخاص من دون أن تضيف إليه مغزى في الأخير. (لا تبدي فيه رأيك) .

3 - نتائج تعليم محتويات القراءة المشروحة: خلصت الدراسة في هذا المبحث إلى ما يلي:

- لم تركز أسئلة الكتاب على الشخصيات الواردة في النصوص رغم أن النمط سردي.
- تخلط أسئلة الكتاب بين الحكاية والقصة ولا تفرق بينهما، رغم البين الكبير بين شخصيات الحكاية وشخصيات القصة.
- لم تتناول نمط النص رغم أنه يرد جنبا إلى جنب مع النمط السردي، ويستحيل ورود نمط خالص في نص ما.
- لا تهتم أسئلة الكتاب بالتلخيص للنص بأسلوب التلميذ، تحقيقا لمبدأ المقاربة النصية التي يعول عليها منهاج 2016.

المبحث الثاني : تعليم محتويات قواعد اللغة.

تمهيد: يتناول هذا المبحث تعليم قواعد اللغة العربية، وتتناول أربعة مباحث أذكرها على الترتيب: (تنفيذ محتويات المفعول معه، يليه تنفيذ محتويات الحال، ويتبعه تنفيذ محتويات أنواع الحال، وتختتم بتنفيذ محتويات حذف الألف) وتتم عبر أربعة أسابيع كاملة، يركز فيها على ربط الخلاصة بالشواهد المستخلصة من من النصوص النثرية التي ترتبط بمقطع الطبيعة، كل ذلك من أجل تحقيق المقاربة النصية التي اعتمدها مناهج الجيل الثاني ابتداء من خريف 2016 م إلى غاية هذه اللحظة، وتركز على التدريب والإدماج، حيث إن التلميذ هو محور العملية التعليمية التعلمية، لا يمكن أن تدون معرفة إلا وقد كانت له بصمة فيها.

يتناول هذا المبحث تعليم محتويات قواعد اللغة العربية، وتدوم أربعة أسابيع، أتناول فيها المحتويات المعغية الأربعة على الترتيب: (المفعول معه، ص132. - الحال وصاحبها، 137. - أنواع الحال، ص141. - حذف الألف، 145.)، حيث يتم استخلاص الشواهد من نصوص القراءة المشروحة السابقة لها دائما، ثم يتم الوصول إلى الخلاصة وفق الأسئلة الواردة، وتتبع بتدريب، أو إعراب، ثم إدماج، كل في تدرج من البسيط إلى المركب تحقيقا للمقاربة النصية.

أولا: تنفيذ محتويات قواعد اللغة العربية(المفعول معه).

المقطع التعليمي السابع: الطبيعة

الميدان المعرفي : فهم المكتوب وانتاجه2

1 - التحليل والبناء .

1 - 1 التقويم المبدئي الأولي: حث الكتاب التلاميذ¹ من خلال الأسئلة التي وردت ضمنه على

العودة إلى النص، واستخلاص الشواهد، ثم انتقل إلى مطالبته بتوضيح ما تدل عليه، ثم إلى بيان

دلالة حرف الواو، وتسميتها، ثم تسمية الاسم الذي بعدها، لينتقل إلى تعريفه، وتعريف الواو. وهذا

عموم ما ورد من أسئلة في كتاب التلميذ. والآن مع الإجابة المتوقعة:

1- 2 الإجابة المتوقعة من التلاميذ: هذه كلمة وردت منصوبة نكرة تدل على أنها مفعول معه. وهذه

الواو هي واو المعية، وتدل على معنى "مع" و يسمى هذا الاسم مفعولا معه .

2 - الاستنتاج.

2 - 1 تعريف المفعول معه: «المفعول معه اسم منصوب يأتي بعد واو بمعنى "مع" تسمى واو

المعية، ليدل على ما حصل للفعل بمصاحبته²»

وهذه هي الخلاصة الموجودة في كتاب التلميذ وقد حقق لحد الآن الشواهد المقاربة النصية لكن

بهذه الصفة يكون التلميذ قد حصل على المعلومة منقوصة الوظيفة وهي "تعريف العنصرة" بالإضافة

إلى أن المفعول معه فضلة، يمكن الاستغناء عنه. كما غفلت عن كونه تابعا من التوابع. التي هي

¹ ينظر محفوظ كحوال و محمد بومشاط ، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، مصدر

سابق، ص 133 .

² مصدر نفسه، ص 133.

في معظمها منصوبات. كما لم تشر إلى شروط واو المعية و من ثم يمكن للتلميذ من خلال هذه الأسئلة الوصول إلى بقية الأسئلة وهي:

2 - 2 الأسئلة الإضافية المقترحة المساعدة على ترسيخ التعلمات متعلقة بالإدماج: س- احذف من الشاهد المفعول معه و واو المعية. وماذا تلاحظ؟ ج: يمكن الاستغناء عنهما مع بقاء المعنى صحيحا، ومن ثم يمكن الاستغناء عنه من غير تأثير على المعنى، لذلك هو فضلة.

س: هل يمكن تقديم المفعول معه على فعله؟ ج - لا يمكن تقديمه، لهذا لا يصح تقديم المفعول معه على فعله، ثم ينتقل الأستاذ بمعية تلاميذه إلى عنصر التدريب والمتعلق بعنصر: أوظف تعلماتي "ص133"

2 - 3 أوظف تعلماتي : يقرأ التدريب وتذلل صعوباته إلى غاية الوصول إلى إجابات صحيحة لدى غالبية التلاميذ، وهذا السؤال يحقق التقييم التحصيلي .

2 - 4 إجابات التلاميذ المتوقعة: سرت والقمر / دخلت القسم ودخول الأستاذ/ تمت و الصحر. ثم مطالبتهم بإعرب ما تحته خط(ص133)

- استيقظت وطلوع الفجر/ قال الله تعالى " فأجمعوا أمركم و شركاءكم " / كيف أنت والبرد؟/ سرت والأناية / فكونوا أنتم وبنينا أبيكم مكان الكلبيين من الطحال.

2 - 5 إجابة الإعراب المتوقعة: و: واو المعية ضمير منفصل لا محل له من الإعراب

طلوع: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

الشمس: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

أمركم: أمر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

و " كم": ضمير متصل مبني في محل مضاف إليه.

و: الواو واو المعية لا محل لها من الإعراب.

شركاءكم: شركاء: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف،

و:كم": وكاف الخطاب ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم لجماعة لا محل لها

من الإعراب .

و: الواو واو المعية لا محل لها من الإعراب.

البرد: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

و: الواو واو المعية لا محل لها من الإعراب.

بني: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم وهو مضاف.

مكان: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

وبهذا تكون أسئلة الكتاب قد أتت على نهايتها من دون أن تتناول بيداغوجيا أخرى هي

بيداغوجيا الإدماج¹ والمتعلقة بالإدماج الجزئي لذلك اقتضت العملية التربوية لمادة اللغة، اقتراح

نشاط مكمل وهو على هذا الشكل:

¹ يسمح للمتعلم ربط تعلماته السابقة بالتعلمات الجديدة ويمكن أن تكون كذلك مناسبة بتعلم الإدماج، (دليل الأستاذ

اللغة العربية، السنة الأولى منة التعليم المتوسط ص33 بتصريف)

إدماج: حرر فقرة وصفية، وتسرد فيها رحلة إلى غابة الشريعة (أو غابة أخرى) مع توظيف المفعول معه بأشكاله. وبهذا النشاط الذي ينجزه التلاميذ والذي يقدم على شكل عروض تقويمية وتقييمية تتم عملية التعليم لهذا المحتوى التعليمي.

- تحضير: حضر نص النهر المتجمد ص134.

ثانيا: تنفيذ محتويات قواعد اللغة العربية(الحال وصاحبها).

المقطع التعليمي السابع : الطبيعة

الميدان التعليمي : فهم المكتوب وإنتاجه، الحصة الثانية .

المحتوى المعرفي : قواعد اللغة (الحال وصاحبها).

1 - البناء والتحليل.

1 - 1 الوضعية الانطلاقية الجزئية: تطرح أسئلة عن النص الوارد في كتاب التلميذ لاستخلاص

الشواهد ثم يدونها الأستاذ على السبورة بخط واضح، وتكون مضبوطة بالشكل التام، ثم يقرأ القراءة

النموذجية، والتي تكون كالاتي: تأمل العبارة التالية: " جاء الربيع ضاحكا ". ماهية حركة "الكاف"

في لفظة باكيا؟ وكيف هي الكلمة إعرابا؟ ماذا فعلت الجملة للاسم "الربيع"؟ ماذا نسميها إذن؟ هل

يمكن الاستغناء عنها، ومع ذلك يبقى المعنى مستقيا؟ ولماذا؟

1 - 2 الإجابة المتوقعة عن أسئلة الوضعية الانطلاقية: جاءت حركة الكاف مفتوحة، وبذلك

فالكلمة منصوبة. بينت الجملة حالة الاسم. نسميها حالا. نعم يمكن الاستغناء عنها، ومع ذلك يبقى

المعنى مستقيا، لأنها فضلة، والفضلة يمكن الاستغناء عنها، بعد ذلك يمكن للأستاذ تدوين العنوان

على السبورة.

1 - 3 أسئلة كتاب التلميذ: تدور أسئلة الكتاب حول ملاحظة الكلمتين المنصوبتين وبيان دورهما في الجملة، ثم بيان بأنهما ناتجتين للسؤال: " كيف؟" ثم مطالبة التلميذ بتسميته وتعريفه، وبيان مجال مطابقته مع صاحبه. هذا عموم ما تدور حوله أسئلة الكتاب. نورد بعدها الإجابة المتوقعة.

1 - 4 الإجابة عن أسئلة الكتاب: هي الإجابات التي يحصل الأستاذ من خلالها على عناصر الدرس؛ فتدون على السبورة بالتدرج. ويمكن استخلاص الاستنتاج الذي هو موجود في كتاب التلميذ.

1 - 5 تعليق على ما يقوم به الأستاذ: يفتح الأستاذ المجال للتلاميذ التعبير عن توقعاتهم، ولا يقاطع التلميذ حتى يتم إجابته، حتى وإن كانت إجابته مجانية للصواب، ويصوب بعدها الخطأ، بعد ذلك يدون الأستاذ الخلاصة على السبورة؛ حيث يكلف أبرع التلاميذ بأن يملي عليه ما تم التوصل إليه من خلال طرح الأسئلة.

2 - الاستنتاج.

2 - 1 الخلاصة الواردة في كتاب التلميذ¹ مع إضافات :

تعريف الحال: الحال اسم نكرة (فضلة منصوبة) تبين هيئة صاحبها عند وقوع الفعل، ويصح وقوعها جواباً للسؤال " كيف؟"

- صاحب الحال: صاحب الحال يجب أن يكون (اسما) معرفة (سابقا لها في الترتيب)، تطابق الحال صاحبها في النوع والعدد.

¹ ينظر محفوظ كحوال ومحمد بومشاط، كتابي في اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، مصدر سابق،

2 - 2 التعليق على أسئلة الكتاب: إن الوزارة الوصية قد غفلت عن أمر مهم؛ في تدوينها للخلاصة على كتاب التلميذ؛ ويتعلق الأمر بحركة الحال، وأعني بها الحركة الإعرابية، وهذا أمر مهم لمستوى الطور الأول المتوسط، حيث إن الحال المفرد منصوبة لاشك في ذلك؛ إذ إن الحال «اسم وصف نكرة فضلة منتصب، يأتي لبيان هيئة صاحبه...»¹، كما أن هذا التعريف هو الآخر يحتاج إلى تبسيط لبعض الكلمات التي وردت، كونها تتجاوز مستوى تلاميذ الطور الأول، وهذه اللفظة هي: "عدم ذكر لفظة "فضلة" لتلاميذ الطور الأول المتوسط أمر يمكن تسويغه، لكن عدم ذكر عبارة "نصب" الحال.

وهذا الذي نرى أن المحتوى المعرفي يقوم عليه؛ فيتحتم أن يتعرف عليه التلميذ، ثم لا يمكن للتلميذ أن يفهم الحال من دون كونه "منصوبة" أما لفظة "فضلة فالأستاذ ملزم بتبسيط² عبارة "فضلة" والتي تعني في العموم أنه يمكن الاستغناء عنها من دون أن يخل معنى العبارة أو الجملة؛ حيث لو أورد الأستاذ مصطلحا يرى أنه يشكل فهمه على التلميذ، فإنه مضطر إلى تيسيره وشرحه له، فالأستاذ الناجح هو ذاك الأستاذ الذي يعمل على تحويل المعارف العالمية التي هي « المعرفة المتداولة من طرف المتخصصين .»³ إلى معارف تعليمية والتي « هي المعرفة التي يكتسبها التلاميذ من تلك المعارف المدرسية .»⁴

¹ إبراهيم قلّاتي، قصة الإعراب، كتاب في النحو والصر لجميع المراحل التعليمية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ردمك، عين مليلة الجزائر، 2006 ص70.

² مهمة الأستاذ تتمثل في نقل المعارف العالمية التي تعلمها من الكتب العلمية ذات المستوى المتخصص الراقى، إلى التلاميذ كمعارف تعليمية تتماشى ومستواهم؛ مستوى الطور الأول المتوسط .

³ رياض بن علي الجوادي، مدخل إلى علم تدريس المواد، ديداكتيك - تدريسية - تعليمية - تعليمية، سلسلة رسائل

في التفكير التربوي (06) ، دار التجديد للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، 1441هـ / 2020م، الطبعة الثانية،

1441هـ، 2020م، ص70.

⁴ مصدر نفسه، ص71.

ونورد نموذجا عصريا لتعليم النحو مبسطا؛ إذ تم تعريف الحال بقولنا: «فالحال هي وصف

منصوب يوضح هيئة الفاعل... أو يوضح الحال هيئة المفعول به...»¹.

ومن هنا ندعو إلى الاستفادة بمثل هكذا مؤلفات لتطوير عملية التعليم من جهة، وتيسير

تعلم النحو للمعلمين وللمتعلمين على حد سواء، أما أن تورد الوصاية كاتباً موجهاً للتلميذ في هذا

الطور، وبمثل هذه الأخطاء، فهذا أمر ينبئ عن عدم مراجعة للكتاب من جهة، أو تأليفه من قبل من

ليس مختصاً من جهة، وهذا الذي ذكر وغيره، يعمل على تكسير الغاية التي يسعى إلى تحقيقها

الجيل الثاني من المنهاج ...

2 - 3 التقييم الختامي: ينتقل الأستاذ إلى التقييم الختامي، والذي يمثل أعظم مرحلة حاسمة من

مراحل صيرورة التعليم، ومن ثم يمكن القول أن مقياس نجاح الدرس من عدمه يتكفل به الانتقال إلى

مرحلة التدريب، والآن مع ما جاء في كتاب التلميذ، تحت أيقونة أوظف "تعليماتي" .

2 - 4 أوظف تعليماتي² : مطالبة التلاميذ بتكوين جمل، ثم إعراب الجملة. ثم العمل على الربط بين

الجمل بروابط مناسبة .

2 - 5 الإجابة عن أسئلة أوظف تعليماتي: (تكوين جمل) يشرع التلاميذ في تكوين جمل، يقبل

الأستاذ منها ما يراه صائبا، حيث يدون التلاميذ ما تمكنوا من تكوينه من جمل على السبورة، كل ذلك

¹ محمود اسماعيل صيني وآخرون، النحو العربي المبرمج للتعليم الذاتي، معهد اللغة العربية جامعة الملك سعود،

الرياض المملكة العربية السعودية، الناشر، عمادة شؤون المكتبات، الرياض، الطبعة الأولى، 1987، ص 138 .

² محفوظ كحوال ومحمد بومشاط، كتابي في اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، مصدر سابق، ص 137

إضفاء لحو من التنافس والحماسة التي يتطلبها التعليم دائم. والآن ننتقل إلى النشاط التعليمي الآخر و المتعلق بالإعراب الذي ورد في كتاب التلميذ ص 137 .

- الإعراب : جئت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

مسرعاً : حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخرها .

ثم يأتي دور الربط بين الجمل والحال المناسب، ليلها إنجاز التمارين في البيت، تحت أيقونة «أنجز تماريني في البيت»¹ ص 137 .

ثالثاً: تنفيذ محتويات قواعد اللغة العربية (الحال وأنواعها)

المقطع التعليمي : الطبيعة.

الميدان التعليمي: فهم المكتوب وإنتاجه

المحتوى المعرفي: ظواهر لغوية (قواعد اللغة) الحال وأنواعها.

1 - البناء والتحليل.

1 - 1 الوضعية الانطلاقية : سبق وأن تعرفت على الحال . كيف كان الحال؟ وما الذي يقوم به

الحال؟ وهل الحال نوع واحد؟

¹ ينظر محفوظ كحوال ومحمد بومشاط، كتابي في اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، صدر سابق،

1 - 2 الإجابة عن أسئلة الوضعية الانطلاقية : إن الحال اسم نكرة منصوب فضلة، يأتي بعد صاحبه ليبين هيئته، ويصح أن يقع جواباً للسؤال. كيف؟ - بعدها ينتقل إلى المرحلة الموالية والمتعلقة باستخلاص الشواهد من النص السابق وهو نص: " عودة القطيع " ص 140. ويكون ذلك اعتماداً على الأسئلة الواردة في كتاب التلميذ تحت أيقونة : " أتعلم قواعد لغتي." ص 141 . من كتاب التلميذ.

1 - 3 أتعلم قواعد لغتي¹: يطالب التلميذ بالعودة إلى نص القراءة السابق: " عودة القطيع." وملاحظة الجمل قصد استخلاص الشواهد التي يقوم عليها تعليم المحتوى التعليمي.

1 - 4 أسئلة أتعلم قواعد لغتي: هذه أسئلة أوردتها الوصاية، لينطلق منها الأستاذ في تعليم هذا المحتوى المعرفي، وتتمحور حول تعريف الحال، وبيان أنواعه، ثم التأمل في الجملة والتحقق من احتوائها على حال، ثم التطرق إلى أنواعه، وتكون الإجابة عنها بهذا الشكل:

1 - 5 بيان منهجية بناء التعلّيمات: بعد أن تدون الشواهد مضبوطة بالشكل التام، والتي ذكرت سابقاً، ينتقل الأستاذ إلى قراءة الشواهد قراءة نموذجية، تحقق التنغيم والإيحاء، ليقتدي بها التلاميذ عند قراءاتهم الفردية، ثم يقرأ تلميذ أو تلميذان من بعده، ثم يشرع في التحليل والبناء للتعلّيمات، من خلال الإجابة عن الأسئلة السابقة، والتي نوردتها كما يلي:

1 - 6 الإجابة عن أسئلة أتعلم قواعد لغتي: تتم عملية الإجابة عن أسئلة الكتاب بالتدرج، لكن الكتاب يكون مغلقاً، حتى لا يستغل في إجابات التلاميذ، ويصل الأستاذ بعد ذلك بمعية تلاميذه إلى

¹ ينظر محفوظ كحوال ومحمد بومشاط، كتابي في اللغة العربية السنة الأولى من التعليم متوسط، مصدر سابق،

أن الحال جاءت هنا جملة، وليست مفردة؛ حيث إنها في الجملة الأولى وردت جملة اسمية في وهي : " هو مزنر" أما الجملة الثانية فإن الحال وردت جملة فعلية وهي " يداعب سائليه " أما في الجملة الموالية؛ حيث وردت الحال جملة اسمية وهي: " عينه على رعيته "

1 - 7 التعليق على الإجابة عن أسئلة الكتاب: إلا أنه يتعين على الأستاذ تبسيط اللبس الذي قد يحصل لدى بعض التلاميذ في الحال جملة اسمية الأخيرة؛ إذ إن خبر الجملة الاسمية التي وقعت في محل نصب حال، ورد شبه جملة هذا فقط لحد اللحظة. ثم تنتقل الوصاية إلى عنصر موال هو رابط الجملة الحالية، ويتعلق الأمر بالواو الحالية والضمير الذي يعود على صاحب الحال. وقد يكون كلاهما، وأعني به الواو والضمير معا.

يمكن أن تأتي الحال شبه جملة، يمثل التلاميذ لذلك إلى أن يستوعبوا الأمر ويفهموه. وتدون الخلاصة أو الاستنتاج بالتدرج.

2 - الاستنتاج.

2 - 1 الخلاصة (الاستنتاج الذي أوردته الوصاية في الكتاب¹): حيث تطرقت خلاصة الكتاب

إلى أنواع الحال من دون عنصرة، بالإضافة إلى بيان رابط الجملة الحالية من دون عنصرة أيضا

2 - 2 تعقيب على الخلاصة الوزارية: لقد وردت الخلاصة من دون عنصرة، وهذا مشكل كبير،

ذلك لأن التلميذ في حاجة تنظيم إجابته، ثم إن إيراد الجزئية والاستنتاج هكذا وإقحامها من دون سابق

¹ ينظر محفوظ كحوال ومحمد بومشاط، كتابي في اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، مصدر سابق، ص 141.

تمهيد وتوطئة، أما هو **حشو للذهن بالمعارف**. وقد عد هذا عيباً من عيوب المقاربة بالمضامين والمقاربة بالأهداف السابقتين التي استغنت عنهما المناهج الحالية.

2 - 3 الخلاصة البديلة لخلاصة الكتاب : وتكون هذه الخلاصة منبئية على العنصرة أولاً، وعلى التمثيل لكل عنصر ثانياً، حتى يكشف كل لبس متوقع لدى المتعلم.

1 - **تعريف الحال:** «الحال اسم وصف، نكرة منتصب (منصوب)، يأتي لبيان هيئة صاحبه.»¹

2 - **أنواع الحال²:** تأتي الحال أنواعاً أربعا وهي :

أ - **الحال مفردة :** وتكون الحال مفردة إذا وردت لفظة واحدة، أي كلمة واحدة.

مثل : أقبل الراعي مساء **منشرح الصدر فرحا** بمقدم ماعزه.

ب - **الحال جملة اسمية :** تكون الحال جملة اسمية إذا جاءت مكونة من مبتدأ وخبر.

مثل : يسوق الراعي ماعزه **وهو منبسط** .

ج - **الحال جملة فعلية:** تكون الحال جملة فعلية إذا كانت عناصرها المكونة لها هي عناصر جملة

فعلية : (فعل + فعال) أو (فعل + فاعل + مفعول به) أو (فعل مبني للمجهول + نائب فاعل)

- مثل : جاء الراعي يسوق ماعزه: (فعل + فاعل + مفعول به) / جاء الراعي يبتسم (فعل + فاعل

(/ جاء الراعي يبارك عمله (فعل مبني للمجهول + نائب فاعل)

¹ إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، كتاب في النحو والصرف، لجميع المراحل التعليمية، مصدر سابق، 2006، ص

. 70

د - الحال شبه جملة : ترد الحال شبه جملة من الجار والمجرور . أو شبه جملة من أو المضاف والمضاف إليه أعني الظرف وما بعده.

مثل : - أقبل الراعي في المساء : (حال شبه جملة من الجار والمجرور) .- أقبل الراعي بين معزاته: (حال شبه جملة من ظرف المكان والمضاف إليه) .

هـ - رابط الجملة الحالية: لما ترد الحال جملة فعلية أو جملة اسمية، فإنها تحتوي رابطاً يربطها بالحال، ويكون إما واوا أو ضميراً، أو هما معاً . مثل : - جاء الراعي يسرع = رابط الجملة الحالية هو : الضمير المستتر (هو) في الفعل يسرع - جاء الراعي وهو مسرع = رابط الجملة الحالية هو: واو الحال والضمير (و هو) المنفصل الدال على الرفع، ثم ينتقل الأستاذ بتلاميذه إلى مرحلة ختامية متعلقة بالتقويم الختامي، غلى ما جاء تحت أيقونة : " أوظف تعلماتي" وفق ما يلي:

2 - 4 أوظف تعلماتي¹: تطالب أسئلة الكتاب التلميذ بتكوين جمل حالية، ثم إعراب ما تحته في الجمل المدرجة ضمن التدريب .

2 - 5 الإجابة عن أسئلة : (أوظف تعلماتي) : يقترح التلاميذ الإجابات، يقبل الأستاذ منها الصائب، ويصوب المجانب للصواب.

2 - 6 تعقيب على عنصر (أوظف تعلماتي) : إن هذا النشاط في هذا الدرس بالذات يكون قد أغفل مرحلة مهمة وهي مرحلة إدماج التعلّمات التي درسها التلميذ؛ حتى تتحقق المقاربة النصية التي

¹ ينظر محفوظ كحوال ومحمد بومشاط، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، مصدر سابق،

تعمل على تناول قواعد اللغة ضمن نص وليس جملة؛ فتعم الفائدة ويبرع التلميذ ويتقدم في تعلماته وأقترح ذلك كما يلي، لكن لا أجيب عنه ربما للوقت، وتجنبنا للملل .

2 - 7 إدماج التعلّيمات : حرر فقرة - تمزج فيها بين السرد والوصف - تتناول فيها تجربة التمتع بالربيع في الريف مع توظيف الحال بأنواعه.

يقرأ الإدماج الفوري، ويناقش، ويشرح التلاميذ في إعدادهم ضمن أفواج ثم يقدم كتابيا على السبورة إن سمح الوقت بذلك، لكن الوقت لن يكون كافيا في مثل هكذا تعلّيمات متفرعة العناصر، حينها يقدم الإنتاج الكتابي على شكل عروض شفوية، ثم يطلب منهم إنجاز التدريبات الكتاب المنضوي تحت أيقونة : (أنجز تماريني في البيت) ص : 141 .

تحضير : حضر نص : (ما أجمل الربيع!) ص 142 للشاعر عبد الله خمار .

رابعا: تنفيذ محتويات قواعد اللغة العربية (حذف الألف)

المقطع التعليمي السابع : الطبيعة .

الميدان التعليمي : فهم المكتوب وإنتاجه .

المحتوى المعرفي : قواعد اللغة (حذف الألف خطأ أو رسما) = الألف الصحيحة

1 - البناء والتحليل.

1 - 1 الوضعية الانطلاقية الجزئية: يطلب من التلميذ كتابة لفظ الجلالة " الله " بعدها ينطلق النقاش حول صحة الكتابة رسما من عدمها، بعدها يطرح سؤال. أين الألف التي سمعناها؟ ما اسم هذه الألف؟ ولم حذف؟ بعدها يدون موضوع المحتوى المعرفي. ويطلبهم بالعودة إلى نص : "عودة القطيع " ص 140. وملاحظة الجمل المدونة في الكتاب // الله يرضى عليها (عنها) ولكن الملحأ شيطانة...//

1 - 2 الأسئلة الكتاب الواردة في كتاب التلميذ¹: تمحورت أسئلة الكتاب حول كيفية نطق الكلمات محذوفة الألف، وبيان كيفية نطقها وكتابتها، ثم المقارنة بينهما، وبيان الذي حذف، بعدها المطالبة بذكر كلمات حذفت ألفها .

1 - 3 الإجابة عن أسئلة كتاب التلميذ :

- تنطق الكلمتان بالألف، غير أنها لا تظهر خطأ ورسمًا، أي تكتب من دون ألف .
- حذفت التاء من هاتين الكلمتين بسبب ورودهما في اللفظتين، اقتصاد في الاستعمال، وللتخفيف وعموما فإن لفظة: " لكن " أيضا قد طرحت ألفها للتخفيف .
- هناك كلمات محذوفة الألف رسما لا نطقا منها (ذلك أولئك ...)

2 - الاستنتاج.

2 - 1 الخلاصة التي وردت في كتاب التلميذ: تطرقت الخلاصة في كتاب التلميذ إلى بيان المواطن التي تحذف منها الألف من دون تعريفها.

2 - 2 التعليق على خلاصة الكتاب: لقد تناولت الخلاصة جل العناصر التي يحتاجها التلميذ في الطور الأول المتوسط، لكن هناك بعض الإشارات التي يمكن ذكرها باختصار كما يلي :

أ - العنصرة: ما تزال الخلاصة تركز على نقل على نقل المعرفة من دون تحديد للعناصر قصد التفصيل والتسهيل على التلميذ الاستيعاب.

ب - التعريف: لم يسبق الدرس بتعريف، حيث إنه كان ينبغي التعريف بالألف المحذوفة حتى يتدرب التلميذ ويعلم أنه ما من علم إلا والواجب تعريفه أولا، ثم الانتقال إلى عناصره ثانيا.

2 - 3 طريقة طرح الأسئلة: الأسئلة التي ذكرت في كتاب التلميذ تفيد التلميذ في بعض جزئياتها، لكنها وردت غير دقيقة، فنتج عنها تعويد التلميذ على الإجابة عن أسئلة لم تطلب منه، أو تساهم في

¹ ينظر محفوظ كحوال ومحمد بومشاط، كتابي في اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، مصدر سابق،

حذفت الألف لأنه اسم إشارة دخلت عليه لام البعد	ذلك
حذفت ألف هاء التنبيه (ها) لدخول الضمير أنا عليها حذفت الضمير (أنا) لدخول اسم الإشارة عليه، (أي جاء بعدها)	هأنذا

2 - 7 التعليق على ما ورد في التدريب: أثناء التقويم الختامي ينصح بالترج من البسيط؛ مثل البدء من إملاء كلمات على التلاميذ أولاً، ثم الانتقال إلى الجمل، ووصولاً إلى النصوص، غير أن النص الذي ورد في كتاب التلميذ رغم طوله، لم يحتو كلمات كثيرة حذفت منها الألف، كما أن النص لم يحقق المقاربة النصية؛ حيث يتحدث هذا النص عن العيد وحدث جريمة قتل بشعة، والمقطع السابع يدور محوره حول الطبيعة، ولا شك أن هناك بونا شاسعا وكبيرا بينهما، بالإضافة إلى أن النص يحمل قيمة تربوية أخلاقية غير لائقة تمثلت في العنف المغلظ، بالإضافة إلى المعالجة السطحية للموقف الخطر.

3 - نتائج تعليم محتويات قواعد اللغة العربية: بعد تنفيذ محتويات قواعد اللغة العربية كانت النتائج الآتية:

- الشواهد لم تحقق مبدأ المقاربة النصية دائما وفي جميع محتويات قواعد اللغة الأربعة.
- أسئلة الكتاب لم دقيقة مما أدى إلى أن يتوه التلميذ ولا يستطيع الحصول على إجابة.
- الاستنتاج يرد في أغلب الحالات غير دقيق وناقص في حالات أخرى، ويفتقد للعنصر.

التدريب لا يلتزم التدرج في الانتقال بالتلميذ من البسيط إلى المركب.

المبحث الثالث: تعليم محتويات القراءة ودراسة النص.

تمهيد: يتناول تعليم محتويات القراءة ودراسة النص أربعة نصوص أدبية وردت في كتاب التلميذ ويتم تنفيذها عبر أربعة أسابيع، أذكرها على الترتيب: (النهر المتجمد، للشاعر ميخائيل نعيمة، ص134- نشيد الماء، للشاعر الشريف طلحي، ص138. - ما أجمل الطبيعة ! للشاعر عبد الله خمار، ص142- جمال البادية، للشاعر الأمير عبد القادر الجزائري، ص146.) و يتم التركيز فيها على الجوانب الفنية، لكن من دون إهمال فهم النص.

أولاً: تنفيذ محتويات القراءة ودراسة النص(نص: النهر المتجمد)

المقطع السابع: الطبيعة

الميدان التعليمي: فهم المكتوب وإنتاجه

المحتوى المعرفي: قراءة ودراسة نص (النهر المتجمد) ميخائيل نعيمة (الديوان) ص134.

1 - فهم النص.

1 - 3 التقييم المبدئي (الأولي) التشخيصي:

- هل توجد للجزائر أنهار؟

- لا تملك الجزائر أنهارا.

- في رأيك هل للنهر جمال؟ ومتى يكون ذلك؟

- نعم أظن أن للنهر جمالا، و يكون النهر جميلا لما تتحرك مياهه في فصل الربيع.

إن النص الذي نعمل على التواصل معه هاهنا هو نص " النهر المتجمد" للشاعر ميخائيل نعيمة، بعدها يطلب من التلاميذ الشروع في القراءة الصامتة، بعدها يشرع في طرح الأسئلة التي يمكن أن يطلق عليها أسئلة فهم النص الذي أطلقت عليه وزارة التربية اسم «أفهم النص»¹ وهي كالاتي

1 - 4 أسئلة أفهم النص²: أوردها كتاب التلميذ، وقد تمحورت حول بيان المخاطب، وسؤاله وبيان

المرسل إليه، ودلالة الألفان في النص، وبيان تقاؤل الكاتب من عدمه، ثم انتقل إلى الأمر الذي أحزن الكاتب، هذا عموم ما دارت حوله أسئلة فهم النص، ويليه إجابات التلاميذ المتوقعة .

1 - 5 الإجابات المتوقعة من التلاميذ: يتم فسح المجال للتلاميذ بتقديم مقترحاتهم في جو من النظام

والتنافس المفضي إلى كفاءة تواصلية، تحقق المقاربة النصية.

¹ محفوظ كحوال ومحمد بومشاط، كاتبي في اللغة العربية ، السنة الأولى من التعليم متوسط ، مصدر سابق، ص134 .

² مصدر نفسه، ص134 .

1 - 6 التعليق على كيفية الإجابة عن أسئلة الكتاب: هذه الأسئلة لا يجيب عنها التلاميذ دفعة واحدة، لكن لكل سؤال غاية يهدف إلى الوصول إليها، وبعد الإجابة عن بعض أسئلة فهم النص الواردة في الكتاب، يستخلص الأستاذ بمعونة التلاميذ الفكرة العامة. التي تدور حول ما يرد الشاعر قوله في قصيدته هذه.

1 - 7 الفكرة العامة للنص : وصف الشاعر لحالة النهر في فصل الشتاء، وتقاؤه بالعودة للحياة مرة أخرى مثلما تعود الحياة للنهر في فصل الربيع.

1 - 8 أسئلة مقترحة لاستخلاص الفكرة العامة : ما الذي يعمل الشاعر على وصفه ؟ وفي أي فصل يصفه ؟ وهل تراه متفائلاً بعودته إلى الحياة مرة أخرى؟ تأتي بعد ذلك المرحلة الموالية؛ حيث يشرع الأستاذ في القراءة النموذجية¹، غير أن التلاميذ في هذه الحال يتابعون كل في كتابه، وبعد إتمام القراءة النموذجية، يطلب من أكثرهم براعة في القراءة، ويحلو للبعض تسميتها بالقراءة النموذجية الثانية، وفي كل مرة يستوقفهم الأستاذ لشرح الكلمات الصعبة، تحدد خلالها الأفكار (الأفكار الأساسية)، وتستخلص القيم على اختلاف أنواعها.

1 - 9 أعود إلى قاموسي: في هذه المرحلة من مراحل تعليم النشاط التعليمي يتم شرح الكلمات يكون موازاة مع الأفكار الأساسية، لكن سنتطرق إلى كل مرحلة على حدة بهذا الشكل .

1 - أعود إلى قاموسي² (أفهم كلماتي) : وردت في هذا القسم الكلمات مشروحة، لذلك يلجأ الأستاذ بمعونة تلاميذه إلى التوظيف في جمل، حتى يتمكنوا من الجمع بين الشرح والتوظيف في آن واحد؛

¹ القراءة النموذجية هي قراءة مثالية يقوم بها الأستاذ ؛ حيث تكون إعرابية خالية من الأخطاء حتى يقتدي بها التلاميذ فيما بعد ، وأعني بذلك القراءات الفردية .

² ينظر محفوظ كحوال ومحمد بومشاط، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، مصدر سابق،

فترسخ التعلّيمات المكتسبة، ثم ينتقل إلى مرحلة أخرى من مراحل التعلّم، ونعني بها دور القاموس؛¹ حيث يطلب من التلاميذ إخراجهم لبحث الكلمات غير المشروحة أو ردتها الوزارة، وهذه الكلمات كالاتي :

2- أشرح كلماتي: («خار ، ذللتك ، حبلى ، ثملى»²)، وبعد البحث في القاموس جماعيا ، يمكن الوصول على ما يلي :

- خار = بعد تعب وإرهاق ظننت أن عزمي خار لكنه لم يحدث ذلك . أي : وهن
- ذللتك = هذا حصان جامح فجأة تغير، ربما ذللته المعاملة الحسنة . أي : لينتك
- حبلى = هذه سنابل حبلى بالجنى والثمر . أي : مليئة عامرة

بعد الوصول بمعية التلاميذ إلى المعاني بدقة وفق ما وردت في القاموس، يأتي دور التطرق إلى الأفكار التي تناولها الشاعر في قصيدته وتتم وفق ما يلي:

1 - 10 الأفكار الجزئية: يساعد الأستاذ التلاميذ على تحديد وحدات النص تمهيدا لاستخلاص أفكار من خلال طرح أسئلة دقيقة، يؤدي كل سؤال إلى الفكرة التي تحتوي عليها الأبيات الشعرية.

1 - 11 الأسئلة المقترحة لاستخلاص الأفكار الجزئية، مرفقة بتعليق: ما الذي يصفه الشاعر؟ وكيف وجده ؟ وما الأبيات الشعرية التي تدل على ذلك؟

¹ يستعمل التلاميذ القاموس دائما حتى يتسنى لهم استعماله بمفردهم ، قصد إنماء مداركهم العقلية والتعود على البحث .

² ينظر محفوظ كحوال ومحمد بومشاط، كتابي في اللغة العربية السنة الأولى من التعلّم المتوسط، مصدر سابق،

هذه الأسئلة مهمة لتلميذ الطور الأول المتوسط، لأنه لا يتمكن من تقسيم النص الشعري - على جزالة ألفاظه - إلى أبيات شعرية حسب المعنى الذي تحمله، بل الواجب الاهتمام بالأسئلة بدقة حتى تتحقق العملية التعليمية صافية واضحة لدى المتعلم، ثم يأتي دور المرحلة الموالية وهي مجال القيم الممكن استخلاصها من هذا النص، وتتم وفق هذا الشكل.

2 - البناء الفني:

2-1 الأسئلة المقترحة لاستخلاص القيمة التربوية، مرفقة بتعليق: بعد قراءة النص الشعري السابق، - ما الغاية التي يهدف إلى ترسيخها لديك؟ وهي أيضا أسئلة مهمة تساعد التلميذ على الاستخلاص بكل أريحية، كما يمكنه الاستفادة من صيغتها في استخلاص القيم فترة ورود أسئلة الفروض والاختبارات.

2 - 2 القيمة التربوية¹: الشباب مرحلة عمرية حساسة، على المرء تعويدها على العلم والعمل وتجنبيها الخمول والكسل و إبعادها عنه. ثم ينتقل الأستاذ بتلاميذه إلى مرحلة موالية، كما وردت في الكتاب المقرر، والتي سميت بـ « أتذوق نصي»²

¹ القيمة التربوية هي الهدف الأخلاقي الذي تسعى الوزارة الوصية إلى ترسيخه لدى المتعلم في هذه المرحلة العمرية ، والمرحلة التعليمية لدى تلميذ الطور الأول المتوسط ، ويمكن أن تكون من قبل التلاميذ ، وهذا أفضل، غير أنه إن عجزوا حينها يتدخل الأستاذ بتحويل السؤال ليساعدهم على الوصول إلى الإجابة بأنفسهم.

² هو الجانب الفني والذي نتناوله في العنصر الخالص بالقيمة الفنية فيما بعد مباشرة .

2 - 3 النمط الغالب على النص¹: يغلب على النص النمط الوصفي، والدليل على ذلك المؤشرات

التالية النوعت الواردة جملا فعلية - المضاف - الأفعال الماضية... حيث ورد بكثرة، كما يمكن للتميذ

أن يصرح بأن الشاعر استعان بالسرد كنمط مساعد، ويستخرج المؤشرات من النص الشعري.

2 - 4 الأسئلة المقترحة لاستخلاص القيمة الفنية: بعد قراءتك للنص الشعري، ما النمط الغالب

عليه؟ حاول التعرف على مؤشرات التي تدل عليه من النص الشعري. يبحث التلاميذ عن النمط

المسير على النص، ثم يدلل على صحة ما يقول من النص، حتى يتعود التلميذ على التدليل والبرهنة

على أي حكم يطلقه أو يصرح به.

3 - تذوق النص.

3 - 1 أسئلة أتذوق النص²: تطرح أسئلة من قبل الأستاذ بشكل دقيق، غير قابل للتأويل، ليس

كما وردت في المقرر المدرسي، والتي تدور حول تحديد أسلوب إنشائي، وبيان نوعه، ثم تعريفه.

3 - 2 الاستنتاج: الاستفهام من الأساليب الإنشائية الطلبة، يقصد به طلب توضيح أمر ما لم يكن

معروفا قبل، وهو اختبار وطلب الفهم³.

¹ القيمة الفنية هي الجانب الجمالي الذي طغى على النص الشعري وهو كثير، سنركز فيها على شكل القصيدة ،
والقالب الذي وردت وفقه، وجانب التجديد فيها .

² ينظر محفوظ كحوال ومحمد بومشاط، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، مصدر سابق،
ص143 .

³ ينظر فضل حسن عباس، البلاغة العربية، دار الفرقان، مكتبة الحسن للنشر والتوزيع عمان، الطبعة الثانية 1989،
ص168.

3- 3 إجابة أسئلة تذوق النص التعليق عليه: يمكن طرح الأسئلة - ما هي أدوات أدوات الاستفهام

؟ - أدوات الاستفهام¹ كثيرة نذكر منها: للاستفهام أدوات كثيرة نذكر منها : (الهمزة "أ" و"هل")

تستعملان للعاقل وغير العاقل. أي للاستفهام مطلقا.

(من ، لمن) تستعملان للعاقل / (ما ، ماذا ، لماذا) تستعمل لغير العاقل . (متى) تستعمل للدلالة

على المكان (كم) تستعمل للدلالة على العدد ، وتسمى كم الاستفهامية² (كيف ، كيفما) تستعملان

للاستفهام عن الحال . (أين ، أينما) تستعملان للدلالة على المكان.

3 - 4 أسئلة مكملة لغاية إيراد نصوص دراسة النص: انظر إلى شكل النص. ما القالب الذي

كتبت وفقه القصيدة الشعرية ؟ ما الذي شد انتباهك ؟ وما الجديد فيها؟ = القالب الذي كتبت وفقه

القصيدة الشعرية هو قالب الشعر العمودي الذي ينتهج نظام الأَشْطَر؛ الذي يعتمد الصدر والعجز،

والذي شد انتباهي هو أن القصيدة الشعرية هو حرف الروي ليس واحدا، والجديد في هذه القصيدة

هو أن الشاعر عمد إلى حرف الروي وجعله يتغير كل بيتين، وهو ما يدل على أن الشاعر مجدد

على ما يبدو.

3 - 5 تعليق على القالب الذي نسجت وفقه القصيدة الشعرية: القصيدة من الشعر العمودي الذي

يلزم الشاعر فيه نظام الأَشْطَر ذي البيت الشعري المكون من الصدر والعجز. ثم ينتقل الأستاذ

بتلاميذ إلى مرحلة موالية، وهي التعبير المجازي³ حيث يلفت انتباههم إلى العبارة التي تدل عليه ،

¹ ينظر فضل حسن عباس، البلاغة العربية، مصدر سابق، ص (168. 190) .

² كم الاستفهامية هي أداة استفهام تحتاج إلى إجابة ، ويشترط أن يكون الاسم الذي بعدها اسما مفردا منصوبا دائما على أساس أنها تمييز منصوب، أما لو ورد الاسم الذي بعدها مجرورا، فتسمى كم في هذه الحال باسم كم الخبرية التي يكون دائما مجرورا وتحمل معنى الإخبار وليس معنى الاستفهام .

³ يدرس التلميذ في الطور الأول المتوسط التشبيه القائم الأركان⁵⁵ ، والتشبيه البليغ ، أما الاستعارات والكناية والمجاز بصفة عامة ، فيتطرق إليها على أنها تعبير مجازي فقط ، من دون تسمية ، ذلك أن الهدف من ذلك التمييز بين

وهي. لاحظ العبارة الآتية : (أم قد هرمت وخار عزمك فانثبتت عن المسير) - هل الشاعر يخاطب بشرا ؟ أم يخاطب جمادا ؟ كيف ذلك ؟ = لاشك أن الشاعر يخاطب جمادا وهو النهر؛ حيث قال في بداية البيت " يا نهر " . - هل هذا تعبير حقيقي أم مجازي ؟ كيف ذلك ؟ = هذا تعبير مجازي، لأن الشاعر استعمل ألفاظا خاصة بالعقل ونسبها إلى غير العاقل والتي تمثلها ألفاظ: (هرمت - خار - انثبتت)

- اشرح ذلك بأسلوبك الخاص . = الشرح: شبه الشاعر النهر المتجمد بالإنسان؛ حيث حذف المشبه به وهو "الإنسان" وترك قرينة تدل عليه وهي (هرمت - خار عزمك - انثبتت)¹، ثم ويواصل العمل بالوتيرة نفسها لاكتشاف التعابير المجازية الأخرى، من دون التطرق إلى تحديد اسمها، بعد ذلك ينقل الدرس إلى مرحلة التقويم، وهي مرحلة يتم من خلالها التعرف على مدى نجاح الدرس من عدمه؛ ويكون ذلك من خلال العنصر "أتدرب" أو "إدماج"

تدريب 1: كون جملا استفهامية ، مع تحديد أداة الاستفهام ودلالة كل أداة ضمن الجملة المكونة .

تدريب 2: هات تعبيرا مجازيا ثم اشرحه، لتتمكن من المعنى الذي أراده صاحب النص.

3 - 6 الإجابة: تكوين جمل استفهامية ، وتحديد أداة الاستفهام ، وبيان دلالتها :

الجملة الاستفهامية	الأداة	دلالتها
--------------------	--------	---------

التعبير الحقيقي والتعبير المجازي فقط ، ويعد ذلك تمهيدا لما يتعرف عليه في الأطوار التعليمية الموالية ؛ الثاني والثالث .

¹ بعد الانتقال إلى الطور الثاني المتوسط يتطرق التلاميذ إلى الاستعارة بأنواعها ، حينها يمكن للتلاميذ التصريح بعبارة الاستعارة فيقول التلميذ (على سبيل الاستعارة المكنية) ، لكن في هذا الطور يكفي بذكر التعبير المجازي فيتمكن من التفريق بينه وبين التعبير المجازي الذي يساعد فيما بعد .

هل يعجبك الجو هذا اليوم؟	هل	تستعمل للاستفهام مطلقا
من حفظ القصيدة ؟	من	تستعمل للعاقل
ماذا يعجبك في الطبيعة ؟	ماذا	تستعمل لغير العاقل
كيف حال الطقس اليوم ؟	كيف	تستعمل للدلالة على الحال
متى ينزل المطر ؟	متى	تستعمل للدلالة على الزمان

3 - 7 تكوين جمل تحتوي تعبيراً مجازياً ، ثم شرحه :

التعبير المجازي	شرحه
تنفس النهر بعمق لما بزغت الشمس .	شبه النهر بالإنسان ، حيث حذف المشبه به وهو " الإنسان " وتركت قرينة تدل عليه وهي " تنفس "
صافح الصقيع النهر بشدة .	شبه النهر بالإنسان ؛ حيث حذف المشبه به وهو : " الإنسان " وتركت قرينة تدل عليه وهي : " صافح "
بدا النهر بوجه عابس .	شبه النهر بالإنسان؛ حيث حذف المشبه به وهو: "الإنسان" وتركت قرينة تدل عليه وهي : " وجه "

تحضير: حضر نص بين الريف والمدينة، ص 136

ثانياً: تنفيذ محتويات القراءة ودراسة النص(نص: نشيد الماء)

المقطع التعليمي السابع: الطبيعة.

الميدان التعلّمي: فهم المكتوب وإنتاجه.

المحتوى المعرفي: قراءة ودراسة نص. (نشيد الماء) للشاعر الشريف طلحي ص 138.

1 - فهم النص.

1 - 1 الوضعية الانطلاقية الجزئية : لو كنت في الطبيعة البكر، وكنت تسمع أصوات المياه تحدث أصواتها، هل كانت ستؤثر فيك أصوات السواقي مرسله ماءها ؟ كيف ذلك ؟ ثم ينتقل إلى صاحب النص فيتعرف عليه، وعلى أعمال من دون، لكن للأسف لا معلومات عن الشاعر، لكن يبدو شعره رومانسيا، إذ الرومانسيون « يحطمون القواعد والقوالب التي تحد من الإبداع، ولا يرتضون الشكل الثابت. »¹، وهذا الذي يظهر في شكل شعره من الوهلة الأولى.

1 - 2 الإجابة عن الوضعية الانطلاقية الجزئية: المهم - كما نشير دائما؛ في الوضعيات الانطلاقية الجزئية؛ هو عصف ذهن التلميذ وشد انتباهه، وجعله يتمسك بالمحتوى المعرفي تلهفا ومتابعة، ثم العمل على تقديم الحلول الممكن حصولها، في إطار المقاربة والكفاءة .

1 - 3 القراءة الصامتة: يشرع التلاميذ بعدها في القراءة الصامتة، بعد أن يحثهم الأستاذ لذلك، فتشرع آلة العين في تتبع كل الرسم، ثم ما إن يتم العمل حتى يشرع في تقييمها من طرف الأستاذ، للوقوف على مدى استيعاب ما تمر العين عليه، ليفسح المجال بعدها للقراءة النموذجية للأستاذ والمتبوعة بالقراءات الفردية للتلاميذ .

¹ محمد ناصر، الشعر الجزائري : اتجاهاته وخصائصه الفنية، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1985، ص 85 .

1 - 4 القراءة النموذجية والقراءات الفردية: يشرع الأستاذ في القراءة النموذجية التي يقتدي بها التلاميذ في قراءاتهم الفردية، وخلال القراءة الفردية تطرح الأسئلة الهادفة إلى تعليم ما، استناداً إلى الأسئلة الواردة في كتاب التلميذ أو من اقتراح الأستاذ.

1 - 5 الأسئلة الواردة في كتاب التلميذ تحت أيقونة أفهم نصي¹: تدعو أسئلة الكتاب إلى بيان ما يتحدث عنه الشاعر، وبيان ما شبهت به الساقية، وما تفعله أنغامها فينا، ثم تتطرق إلى الذي يطلبه الشاعر منا القيام به مع الساقية، ثم ينتقل إلى الساقية وبيان منافعها، وبيان علاقتها بالأطيار وتوضيحه .

1 - 6 التعليق على أسئلة كتاب التلميذ: هذه الأسئلة تحاول التعرف على مدى استيعاب التلميذ لما يقرأ من جهة، وتعمل على إنارة الطريق للتلميذ قصد التعرف على الفكرة العامة، كما يشير إلى ذلك السؤال الأول، لكن يساعد السؤال الثاني والثالث والرابع والخامس التلميذ على استخلاص الأفكار الجزئية، أما السؤال السادس والأخير فيشير إلى استخلاص القيمة الفنية، لذلك فإنه من البراعة ترك كل سؤال لزمته المناسب له، كما أشير إلى أن الإجابة عن هذه الأسئلة تكون من قبل التلاميذ، فيتم انتقاء الصائب منها، ويصوب المجانب للصواب.

1 - 7 أعود إلى قاموسي² (أفهم كلماتي): وردت الكلمات مشروحة في الكتاب، يتم في هذه الحال الشرح إلى جانب التوظيف، حتى يتم الوصول إلى المعنى من خلال التوظيف.

¹ ينظر محفوظ كحوال ومحمد بومشاط، كتابي في اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، مصدر سابق، ص 138 .

² ينظر محفوظ كحوال ومحمد بومشاط، كتابي في اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، مصدر سابق، ص 138 .

1 - 8 أشرح كلماتي: ينطلق فيها التلميذ من التوظيف في جمل مفيدة، عندها يتوصل إلى المعنى

في يسر.

يجلو: يجلو الرجل الأمر بعدما كان غامضا . أي : يبينه ويوضحه ويظهره بعد أن كان خفيا .

يشيع : يشيع خبر رحلتي إلى الغابة التي ما رأيت أفضل منها قط بسبب الخبر على وسائل التواصل

الاجتماعي . أي : يظهر وينتشر .

الهنا : يأمل قاصد الغابة الحصول على الهنا . وهي التهنئة التي هي مصدر الفعل هنا، وتعني:

الإعجاب والسرور، فنقول : هنا برحلته الماتعة . أي : برك له رحلته ومتعته .

1 - 9 الفكرة العامة : تغني الشاعر بساقيته وتعداد منافعها والحث على استثمار خيراتها .

1 - 10 الأفكار الجزئية: يتمكن التلميذ من تقسيم النص إلى وحدات يستخلص من خلالها الأفكار

الجزئية الممكنة، بعد أن يجعل لكل وحدة عنوانا يعمل على التوسع فيه .

2 - البناء الفني.

2 - 1 القيمة التربوية: الماء نعمة من نعم الله علينا المحافظة عليه، واستغلاله في وقت الحاجة

والشدة حين تشح فيها الأمطار.

3 - تذوق النص.

3 - 1 الأسئلة التي تتناول تذوق النص والتي وردت تحت أيقونة أذوق النص¹: دعت أسئلة التذوق إلى العودة إلى النص، واستخراج الصفات المتعددة التي تتحدث عن الساقية، ثم المطالبة باستخراج تشبيهين، وتحديد حرف الروي، وتسمية القصيدة من خلاله، وختمت باستخراج قيمة جمالية من النص .

3 - 2 الإجابة عن أسئلة الكتاب : استخراج بعض ما وصف به الشاعر ساقيته : (تشدو - تغري - تسري - تطرب تجري - تحيي الفلاة - تروي حقول المنى ...)

استخراج تشبيهين من النص: (أنغام ساقيتي تشدو كبلبها) و (أنغام ساقيتي تجري كوادينا .)

استخراج بعض ما وصف به الشاعر ساقيته: تكرار اللازمة والتنويع في عدد المقاطع؛ حيث إنها وردت اثنان ثم ثلاثة ثم خمسة، أما اللازمة الأخيرة فقد كررت مرتين، كما تناول القيم الحسية والقيم الشكلية؛ حيث بدأ من التعريف بالساقية وذكر جمالياتها، ثم انتقل إلى غزارة خيراتها والدعوة إلى عدم إهدار هذا الخير فيما لا ينفع، ثم انتقل إلى منافعها على الطبيعة من شجر وطيور وزهر وصيف وثمار، ثم انتقل إلى نتائج كل ذلك في الحياة بكاملها بالإضافة إلى التعايير المجازية المبتوثة هنا وهناك .

- حرف الروي: بنى الشاعر قصيدته على حرف رو واحد ووحد هو حرف (النون) و التزمه إلى آخر بيت شعري فيها؛ لذا تسمى القصيدة : (نونية الشريف طلحي)

¹ ينظر محفوظ كحوال و محمد بومشاط، كتابي في اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، مصدر سابق، ص138 .

- استخراج قيمة جمالية من النص: تكرار اللازمة والتنويع في عدد المقاطع؛ حيث إنها وردت اثنين ثم ثلاثة ثم خمسة أما اللازمة الأخيرة فقد كررت مرتين كما تناول القيم الحسية والقيم الشكلية، والتطور الحاصل في البيئة، بالإضافة إلى التعابير المجازية المبنوثة عبر كامل القصيدة.

3 - 3 التعليق على ما ورد في أسئلة أذوق النص : بالنسبة للسؤال:الأول والثاني والرابع والمتمثل في (استخراج الأوصاف - استخراج التشبيه - واستخراج حرف الروي وتسمية القصيدة بناء عليه) كل هذا ليس جديداً، لكن الجديد يتعلق بالسؤال الجديد على التلميذ، إن لم نقل على الأستاذ أيضاً كون (القيم الجمالية) شيء عريض الباع صعب الإحصاء؛ يحتاج إلى التعريف بالمصطلح أولاً؛ حيث إن التلميذ لم يسبق له أن سمع به، ثم إن مقاييسه كثيرة ومتنوعة؛ والسؤال البديل لذلك، أظنه المقصود بما قصدت إليه الوصاية هو: (اللازمة) لأن التلميذ لم يسبق له التعرف عليها عبر المراحل التعليمية التي مرت؛ حيث يمر التلميذ أولاً بالتعرف على معناها الأدبي، وفائدتها ومن كيفية أدائها، في الشعر الغنائي. وهكذا يتم تعليم محتوى تعليمي جديد، كان يمكن السؤال البديل أن يكون على هذه الشاكلة .

3 - 4 السؤال البديل المقترح عن السؤال الوارد في كتاب التلميذ: ما الذي تكرر بعد بيتين، ثم بعد ثلاثة أبيات، ثم بعد خمسة أبيات؟ هل ترى أنها غيرت فيك شيئاً؟ اذكره .. ماذا نسمي هذه الجملة؟ وما فائدتها؟ وفي أي شعر نجدها؟ استخراج تشبيهاً ثم عرفه واذكر أنواعه.

3 - 5 الإجابة عن الأسئلة السؤال البديل عما ورد في كتاب التلميذ: تكررت جملة بعينها في المرات الثلاث؛ حيث ألفت مسحة ولمسة لطيفة على القصيدة الشعرية، وأحدثت التنوع الطارد للمل.و تسمى اللازمة.

3 - 6 تعريف اللازمة: هي السطر أو السطور التي تتكرر في الموسيقى أو الشعر أو الأغنية، وهي عبارة عن تكرار جملة الافتتاح من قبل الشاعر كتابة؛ إذ « يكثر الشاعر المعاصر من تكرار الجملة في نصه الشعري »¹ .

3 - 7 القيمة الفنية للنص : النص قصيدة شعرية نظمت على شاكلة الشعر العمودي الذي يلتزم نظام الأشر؛ حيث الصدر بداية في الشطر الأول، والعجز نهاية في الشطر الثاني.

3 - 8 حرف الروي: بنى الشاعر قصيدته على حرف رو واحد ووحيد هو حرف (النون) و التزمه إلى آخر بيت فيها؛ لذا تسمى : (نونية الشريف طلحي) - أما التشبيه فنجده في البيت الأول والثاني. والتشبيه هو « دلالة على مشاركة أمر لأمر في معنى.»² وأركان التشبيه أربعة هي المشبه، المشبه به، ووجه الشبه، والأداة³.

3 - 9 التعليق على ما ورد في كتاب التلميذ وبالأخص صاحب النص :

1 - الشاعر: الشريف طلحي، بحثت عنه في كل مواقع التواصل الاجتماعي، بما فيها المتخصصة، لكن من دون جدوى، مما يعني أن الشاعر غير معروف في الساحة الشعرية والأدبية، أو هو شاعر هاو... وهذا قد يشير إلى التسرع في اعتماد النصوص من جهة، أو هو نابع عن عدم التعويل على أهل الاختصاص في تأليف الكتب المدرسية، فالضحية التلميذ الذي يعجز عن الوصول إلى المعنى

¹ مصطفى السعدني، البنيات الأسلوبية في لغة الشعر العربي الحديث، الناشر منشأة المعارف بالاسكندرية جلال حزي وشركاؤه، كتب الأدب والنقد، رقم الإيداع القانوني، 87/2556، الترقيم الدلالي، 3 - 326 - 677، (د.ط) (د.ت)، ص 162 .

² الشريف منصور بن عون العبدلي، الأمثال في القرآن الكريم، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، تنفيذ مركز الصف الإلكتروني، براج وخطيب، جدة المملكة العربية السعودية⁶³ ص ب 576. بريقا زاد فكر. الطبعة الأولى، ص 27 .

³ ينظر مصدر نفسه، ص 29 .

الذي يقصده الشاعر؛ ذلك أن لمعرفة صاحب دورا فعلا في تحقيق المعنى كما أن طريقة تناول النصوص تركز في جزئياتها على التولية ولسانيات النص اللتين تجعلان للإحالة المقامية والسياقية النصية أهميتها، لأن « المعرفة بالسياق شرط أساسي للقراءة الصحيحة.»¹ بالإضافة إلى مراعاة المقام الذي قيلت فيه هذه القصيدة، كل هذا الذي ذكر والذي لم يذكر هاهنا كغفلت بإعطاء الإضافة، وتحقيق المراد، ونعني به استقراء المتعلم مما يقرأ ...

2 - التعليق على ما ورد في أذوق النص : ما ورد في هذا الجزء من التلاميذ به، لكن كيف يصح طرح أسئلة فضفاضة هلامية هكذا؟ إذ كان من المنصف التركيز على عناصر التشبيه الأربعة، واستخراج التعبيرات المجازية التي زخر النص بها، ثم العمل على شرحها من دن التطرق إلى تسميتها، لأن ذلك سابق لمستوى تلميذ الطور الأول المتوسط.

ثم كيف غفلت عن الطابع الجديد المتعلق بالمقاطع الشعرية الثلاث بالإضافة إلى اللازمة التي لم يشر إلى تعريفها ولا حتى إشارة خاطفة، اللهم إلا ما ورد في السؤال المتعلق بالقيمة الجمالية، هذا إن كان يقصدها أصلا، كل هذا كغفلت بالتشويش على العملية التعليمية التعلمية التي تعمل المقاربة على إنجازها، من خلال تحقيق الكفاءات بمراحلها المعروفة.

تحضير حضر نص (عودة القطيع) ص 140

ثالثا: تنفيذ محتويات القراءة ودراسة النص(نص: ما أجمل الطبيعة !)

المقطع التعليمي السابع : الطبيعة .

¹ جمال مباركي، التناص وجمالياته في الشعر الجزائري المعاصر، إصدارات رابطة إبداع للثقافة، 04، شارع مصطفى بوحيرد، الجزائر، ردمك، الإيداع القانوني: 2003 . DL 1277 طبع بمطبعة دار هومة ، (د. ط) ص 150 .

الميدان التعليمي : فهم المكتوب وإنتاجه .

المحتوى المعرفي : قراءة ودراسة نص (ما أجمل الربيع !) ص 142 للشاعر عبد الله خمار .

1 - فهم النص .

1 - 1 الوضعية الانطلاقية الجزئية : يمكن طرح الأسئلة بكيفية تجعل التلميذ يندمج في الوضعية

بكل جوارحه، وتكون كما يلي : هل يعجبك الربيع ؟ علل إجابتك .

1 - 2 أسئلة القراءة الصامتة: ما الأمر الذي شد انتباهك في هذا النص ؟ علل إجابتك . وما

مظاهر البيئة التي تناولها الشاعر في قصيدته ؟ اذكرها .

1 - 3 الإجابة عن أسئلة القراءة الصامتة: يتمكن التلاميذ من اقتراح ما يروونه مناسباً، تحت مراقبة

الأستاذ وتوجيهه، حيث يعتمد التلميذ إلى البحث عما تناولته الأسئلة والعمل على استخراجها من

النص أو استخراجها .

1 - 4 أسئلة (أفهم النص)¹: تدور أسئلة الكتاب حول من يتحدث عنه الشاعر، وبيان ما يدعو

إليه، ثم تنتقل إلى استخراج بعض أوصاف الطبيعة، ثم تقسيم النص إلى وحدات لتغنون .

1 - 5 التعليق على أسئلة فهم النص: هذه الأسئلة تساهم في تناول عناصر المحتوى المعرفي في

معظمه، لذلك سوف لا أجيب عنها، حيث إن السؤال الأول يساعد على استخلاص الفكرة العامة

للنص، فيما يشير السؤال الثاني إلى القيمة التربوية، أما السؤال الثالث فيشير إلى أدلة النمط الوصفي،

والسؤال الأخير يخدم الأفكار الجزئية .

¹ ينظر محفوظ كحوال ومحمد بومشاط، كتابي في اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، مصدر سابق،

1 - 6 الفكرة العامة: وصف جمال الطبيعة البديع والدعوة إلى الحفاظ على كل ساحر فيها.

إن الفكرة العامة هذه نتيجة لما تم طرح من أسئلة: " أفهم النص" في كتاب التلميذ. كما لم يتم الطرق إلى الشرح والأفكار الجزئية طالما تم الإجابة عن مثيلاتها، وأكتفي بالعلق عليها فقط .

1 - 7 التعليق على مرحلة تعليم الفكرة العامة والأفكار الجزئية: إن السؤال الورد في الخانة

المخصصة لفهم النص ترد في بعض الأحيان غير دقيقة، مثلما هو عليه السؤال الذي حث التلميذ على تقسيم النص إلى وحدات؛ لقتراح عنوانا لكل وحدة، ويرجع السبب إلى أن التلميذ في الطور الأول المتوسط لم يبلغ فيه المرحلة التي تمكنه من التقسيم، خاصة إذا تعلق الأمر بالشعر العمودي الذي قد يكون كل بيت فيه مستقلا بفكرة، والبديل يكمن في اقتراح أسئلة تمكنه من التقسيم، كما تطرح أخرى على منوالها كعناوين لها، ثم ينتقل الأستاذ إلى مرحلة البناء الفني للنص، ذلك لأنه المحتوى المعرفي الذي يتناول الأساليب والحقول الدلالية، بالإضافة إلى الأسلوب والقيم التربوية، بعدها يمكنه إبداء رأيه في مدى جمالية النص؛ حيث سنورد الإجابة عنها من دون كبير تعليق .

2 - تذوق النص.

2 - 1 تذوق النص : ما توحى به الألفاظ (دلالة الألفاظ) : (سحرها تشدو الأقدار)

سحرها و تشدو = تدل على الجمال الذي تنطوي عليه الطبيعة وما يشعر به الشاعر حينها .

الأقدار = توحى بالخطر الذي يمكن أن يتهدد الطبيعة، إن نحن لم نحذر من الرمي العشوائي

للفايات .

- العبارات الدالة على تنوع مظاهر جمال الطبيعة في الجزائر: (سحرها الخلاب - الخضرة البديعة

- السهول - الهضاب - الثلج - الصحاري - التلال - شدة الطير .)

- **تعليل وتدليل على الأسلوب العلمي:** غلبة الأسلوب العلمي في النصوص الشعرية أو النثرية هدفه التركيز على الإفهام والإقناع، والأسلوب العلمي « يقوم على قوة الحجة، والبراعة في الإقناع، وترتيب الأدلة، والقوة في دفع الشبهات. »¹ لذلك خلا النص من التعابير المجازية المحيلة على الأسلوب الأدبي المليء بالخيال، إلى جانب توفره على « العبارة السلسة، وجمال التصوير، ورقة التعبير؛ لأن الهدف منه إمتاع العواطف، وإيقاظ المشاعر، وإرهاق الإحساس. »²

3 - البناء الفني.

3 - 1 **القيمة التربوية:** التمتع بجمال الطبيعة أمر مشروع، تهواه النفس البشرية السوية؛ حيث تسترجع ما ضاع منها في غمرة هموم الحياة ومشاقها .

3 - 2 **القيمة التربوية 2:** النفس السوية المتعشقة للجمال تحافظ عليه وترفض تعكير أريجها، ولا تغادر المكان إلا وقد تركته أفضل مما كان عليه قبل .

3 - 3 **نقد النص:** اهتم كتاب التلميذ بالنقد كونه أمرا مهما، ذلك لأن النقد «هو تمييز جيد الشيء من رديئه... هو تقدير القطعة الفنية ومعرفة قيمتها ودرجتها في الفن، سواء كانت القطعة أدبا أو تصويرا... او موسيقى»³

¹ فضل حسن عباس، البلاغة العربية، مصدر سابق، ص 66 .

² ينظر فضل حسن عباس، مصدر سابق، ص 66 و 67 .

³ أحمد أمين، النقد الأدبي، موفم للنشر، 1992 طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة الرغاية، الجزائر،

3 - 4 التعليق على أسئلة الكتاب: هذا الجانب من الأسئلة لا يركز على جانب الإعجاب من عدمه، بقدر ما يهدف إلى بناء ثقافة نقدية لدى التلميذ، يتمكن من خلالها القدرة على التنوق لكل ما يقرأ، فيمكنه التطرق إلى هذه الصورة الجميلة التي نقلها الشاعر المعاصر لأنه «لم يعد يواجهنا بالأفكار التي يريد إيصالها، والعواطف التي يرغب فيها في التعبير عنها بطريقة مباشرة، وإنما هو يلجأ إلى الإفصاح عنها بواسطة ما يعادلها موضوعيا من عناصر الطبيعة أو ما يرتبط بها»¹. أو ما يصادف في حياته اليومية... لذلك لا أتناول إجابته ها هنا .

تحضير : حضر درس (تحرير نص منسجم) ص: 143 .

رابعاً: تنفيذ محتوى القراءة ودراسة النص (نص: جمال البادية)

المقطع التعليمي السابع : الطبيعة

الميدان التعليمي : فهم المكتوب وإنتاجه .

المحتوى التعليمي : قراءة ودراسة نص (جمال البادية) ص 146 للشاعر الجزائري الأمير

عبد القادر، من ديوانه .

أقتصر في هذا النص الأدبي الأخير على ما تعلق بالجانب الفني فقط؛ حيث أتناوله بنوع من

التفصيل، وأتاحتى التطرق إلى الجانب الفكري والفني.

1 - تذوق النص

¹ محمد ناصر، الشعر الجزائري الحديث، اتجاهاته وخصائصه الفنية، مصدر سابق،

1 - 1 أسئلة تذوق النص من خلال الكتاب¹: تدور أسئلة الكتاب حول الأفكار الآتية: الدعوة إلى

استخراج مظاهر البادية، وإبراز النمط السائد مع التعليل، واستخراج أسلوب مفاضلة مع مؤشرات، ثم تسمية القصيدة انطلاقاً من حرف رويها، واختتم باستخراج المحسنات البديعية وأسلوب البيت الثاني

1 - 2 إجابات التلاميذ المتوقعة: يتابع الأستاذ اقتراحات التلاميذ، وتدوّن أفضل إجابة؛ حيث أتطرق

إلى النمط والأسلوب فقط.

النمط : تعددت أنماط النص بين الوصف والسرد كمنمطين بارزين، إلى جانب التعليل والتفسير، أما النمط الغالب على النص فهو النمط الوصفي بامتياز كونه نوع من التصوير « بالحركة، وتصوير بالتخيل ... وكثيراً ما يشترك الوصف والحوار وجرس الكلمات ، ونغم العبارات، وموسيقى السياق في إبراز صورة من الصورة تتملأها العين والأذن، والحس والخيال، والفكر والوجدان...»²؛ ومؤشراته واضحة منها : كثرة النعوت، (ورد معضمها جملاً فعلية بعد نكرة) إذ لم يكد يخلو بيت من جملة نعتية أو أكثر، ومن خلال هذا نصل إلى أن النص وصفي، رغم أنه اتكأ إلى نمط الحجاج لتعليل تفضيل البادية على المدينة .

الأسلوب في البيت الثاني: أسلوب البيت الثاني من النص هو أسلوب إنشائي طلبى يسمى "النهي" «ونعني به طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء، وله صيغة واحدة وهي المضارع مع (لا) الناهية... فإن لم يكن على جهة الاستعلاء كان دعاء»³ وغرضه في هذه الحال التثبيت قبل إطلاق

¹ ينظر محفوظ كحوال ومحمد بومشاط، كتابي في اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، مصدر سابق، ص146 .

² سيد قطب، التصوير الفني في القرآن ، دار الشروق، الطبعة الشرعية السابعة 1403 هـ 1983 ، ص37 .

³ فضل حسن عباس، البلاغة العربية، مصدر سلبق، ص154 .

الأحكام غير المؤسسة على دليل عقلي منطقي مقنع؛ حيث «تخرج صيغة النهي عن مدلولها الرئيس - وهو مطلب الكف - إلى معاني تعرف بالقرائن، وتستفاد من السياق. ¹»

1 - 3 الأسئلة المقترحة لمرحلة أتذوق النص :

- أنجز التمارين في البيت.
- استخرج تشبيها وبين أركانه.
- واستخرج من البيت الأول والثاني تعبيراً مجازياً وأشرحه .

وبهذا المحتوى المعرفي يكون المقطع التلعمي قد أتى على نهاية ميدان فهم المكتوب، ومن ثم الانتقال إلى الفصل الثاني الذي يليه.

2 - نتائج تعليم محتويات القراءة ودراسة النص: بعد تعليم محتويات القراءة ودراسة النص تم الوصول إلى النتائج التالية:

- أسئلة فهم النص هي الأخرى غير دقيقة وغير عملية، إذ ترد في معظم الأحوال عشوائية لا تخدم الأفكار والمعاني.
- أسئلة تذوق النص لا تركز في غالب الأحيان على ما يحتويه النص من تعابير مجازية وتشبيهات .
- لا تحت أسئلة تذوق النص على التعريف قبل الاستعمال والتوظيف، مثلما حدث مع التشبيه، حيث لم تطالب التلميذ بتحدي الأركان رغم أنها معارف قبلية، ويحتاج إليها في الامتحان.

¹ مصدر نفسه، ص 154 .

- لا تدعو أسئلة الكتاب إلى تلخيص النص إحقاقاً للمقاربة النصية التي اعتمدها المنهاج الأخير.

الفصل الثاني : تعليمية الإنتاج في ضوء المقاربة النصية.

المبحث الأول : تعليم محتويات إنتاج المنطوق

المبحث الثاني: تعليم محتويات إنتاج المكتوب.

المبحث الثالث: تعليم محتويات الإنتاج الكتابي الخاص بالإدماج.

الفصل الثاني: تعليمية الإنتاج في ضوء المقاربة النصية:

تمهيد: يتناول الفصل الثاني ثلاثة مباحث وهي على التوالي: المبحث الأول يتعلق بتعليم محتويات إنتاج المنطوق، ويتطرق إلى أربعة نصوص وهي (نص الطبيعة والإنسان للكاتب أحمد رضا حوح، ص 137 من دليل الأستاذ. - نص الشمس للكاتب أحمد أمين، ص 139. - نص الإوز في بحيرة ليمنان، للكاتب محمود تيمور، ص 141 من دليل الأستاذ. - نص مدينة الجسور، للكاتب الطاهر وطار، ص 143 من دليل الأستاذ)، حيث تسمع ولا تقرأ، ويتم التطرق فيها إلى فهم النص، لكن يركز فيها بشكل جلي على تقديم العروض الشفوية الملخصة للنص، والمحاكية، وتنفذ عبر أربعة أسابيع.

أما المبحث الثاني فيتناول تعليم محتويات إنتاج المكتوب، ويتعامل مع أربعة محتويات وردت في كتاب التلميذ، أذكرها على الترتيب: (ما يفيد التوكيد، ص 135 . - ما يفيد التعليل، ص 139 . - تحرير نص منسجم، ص 143 . - الوضعية التقييمية الإدماجية، ص 147).

أما المبحث الثالث فيتناول تعليم محتويات الكتابي الخاص بالإدماج، ويتعرض إلى وضعية تعلم الإدماج 1 ص 148 . ويختتم بتعليم وضعية تعلم الإدماج 2 ص 149.) وتتم عبر أربعة أسابيع ، تعمل على تحقيق المقاربة النصية من خلال الإدماج الكلي، وتدعو كلها إلى «الدقة في التعبير والإحكام فيه، حتى لا يصح أن يوضع لفظ مكان آخر فتضل المعاني بين الاحتمالات، وتتوه الأغراض والمقاصد في ظلال الشك والتمويه. ¹»، إذ إن قدرة التلميذ على صوغ الكلمات والجمل وال فقرات والنصوص أمر مهم في ظل لسانيات النص الحديثة.

المبحث الأول: تعليم محتويات إنتاج المنطوق

تمهيد: - النصوص المعتمدة سندا للتسميع مرتبطة بالتراث، وتنزع إلى التجديد من خلال اعتماد مؤلفين جزائريين ومشاركة - لغة النصوص ليست غريبة تتماشى ومستواهم التعليمي. - أسئلة فهم النص غير دقيقة وغير عملية؛ حيث لا تسهل على التلميذ استخلاص الأفكار الجزئية التي تساعده بدورها على تلخيص النص وتقديم العروض الشفوية - الحث على تقديم العروض الشفوية الملخصة للنص السند وعدم الخروج عنه.

أولاً: تنفيذ محتويات إنتاج المنطوق (الطبيعة والإنسان)

المقطع التعليمي السابع: الطبيعة.

¹ عبد الفتاح لاشين، من أسرار البلاغة في القرآن الكريم صفاء الكلمة، دار المريح للنشر، الرياض، طبعة

الميدان اتعلمي : فهم المنطوق وإنتاجه.

المحتوى المعرفي: الطبيعة والإنسان...! أحمد رضا حوحو (بتصرف) ص 137

1 - فهم المسموع.

1 - 1 التسميع: يسمع الأستاذ التلاميذ النص عن طريق مسجلة أو يقرأ النص على مسامعهم وهي

عملية تربوية تعمل على تنمية مهارة الاستماع التي هي «من أهم المهارات التي يتواصل عن طريقها

الفرد مع المجتمع»¹ ذلك لأن «الإنسان يسمع أكر مما يقرأ، أو يتكلم، أو يكتب.»² حيث يشترط في

هذه القراءة النموذجية، أو التسميع، أن تكون تمثيلية منغمة، فيما يكون التلاميذ يستمعون ويسجلون

ما يرونه مهما من الأحداث، وبعد مرحلة إنهاء التسميع يطلب منهم الانتباه لما يطرح من الأسئلة

حول فهم النص، وسأورد الأسئلة من دليل الأستاذ مع نوع من التحوير.

1 - 2 الأسئلة الواردة في دليل الأستاذ³: تحت الأسئلة التلميذ على بيان ما افتتح به الكاتب نصه،

واستخراج الزمان والمكان والشخصيات، وبيان أسباب اصفرار وجه المرأة، وسر مجيئها في ذلك

الوقت إلى البحيرة، وتحديد الشخص الذي كان يراقبها، وبم خاطبته لما كلمها؟

1 - 3 الإجابات المتوقعة عن أسئلة دليل الأستاذ: يسمح للتلاميذ اقتراح إجابات يغربلها الأستاذ،

ثم يأتي دور تعلم آخر متعلق بالنص وهو مجال شرح الكلمات، وقد أوردت الوزارة الوصية أسئلة

مقترحة وهي تطلب من التلميذ اعتماد القاموس.

¹ إياد عبد المجيد، المهارات الأساسية في اللغة العربية، جامعة العين للعلوم والتكنولوجيا، عمان، الأردن، الطبعة

الأولى، 2015، ص 24 .

² مصدر نفسه، ص 24 .

³ ينظر محفوظ كحوال، دليل الأستاذ اللغة العربية (سنة الأولى) من التعليم المتوسط، مصدر سابق، ص 138 .

1 - 4 أعود إلى القاموس¹: هذا القسم تأتي كلماته مشروحة لذلك يعمل الأستاذ وتلاميذه على

التوظيف في جمل مفيدة استزادة للمعرفة.

- أفهم كلماتي²: يعتمد في هذا الجزء إلى التوظيف طالما أوردت الوزارة الشرح في دليل الأستاذ.

بزغت = بزغت شمس الربيع دافئة. أي : طلعت / طفق = طفق السحاب يتراكم شيئاً فشيئاً. أي:

أخذ وشرع / الباعث = صرحت المرأة أن الباعث على تخليها عن صغيرها هو الفقر. أي: الدافع

- السبب / تسحان = رأيت المرأة قافلة إلى حيث أتت وعيناها تسحان الدمع. أي: تسيلان

وتدمعان.

كنف الله = ترك الراعي غنمه في كنف الله و أسرع إلى المرأة المقبلة على التخلي عن رضيعها. أي

: رعايته وحفظه.

- أشرح كلماتي:

1 - 5 طريقة شرح الكلمات من القاموس: هاتان الكلمتان هما المعنيتان بالعودة إلى القاموس

لأهداف كثيرة أقلها تدريب التلميذ على استعمال القاموس، ومن ثم الوقوف على معاني الكلمات بنفسه

وتحت إشراف أستاذه وتوجيهه، ومن جهة أخرى يتدرب التلميذ على استعمال القاموس بالكيفية

الصحيحة، تحت إشراف الأستاذ فيتمكن من التعويل عليه إن كان لوحده. وبعد العودة بمعية التلاميذ

إلى القواميس البسيطة التي تكون بحوزتهم وفي محافظهم دائماً، يصل الأستاذ بمعية تلاميذه إلى

النتائج التالية:³

¹ رغم أن الوزارة الوصية قد جعلت شرح الكلمات في كتاب الأستاذ إلا أنها عملت على الإشارة إلى استعمال القاموس ، بهدف التعود على استعماله الاستعمال الصحيح ، على عين الأستاذ ومراقبته ، كما يمكن أن يتم الشر من خلال المطالبة بالتوظيف للوقوف على مدى الفهم لما تم سرحه .

² ينظر محفوظ كحوال، دليل الأستاذ في اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، مصدر سابق، ص138.

³ اعتمد في الشرح على قاموس "المعاني عربي عربي" لكل رسم معنى.

انتصبت = انتصب واقفا ليخطب في الناس = قام

قفلت هاربة = رجعت فارة .

1 - 6 التعليق على طريقة استعمال القاموس:

وبهذا العمل المشترك الجماعي الذي يساهم فيه التلاميذ تعتمد الإجابات الصحيحة وتصوب المجانية للصواب، مع تامين كل الإجابات تشجيعا لأصحابها على المضي في البحث إضفاء لجو التنافس داخل القسم وخارجه، وهذا في أبسط الحالات وأدناها نفعا للتلميذ في الطور الأول المتوسط .

1 - 7 الأسئلة المقترحة لفهم النص المسموع : - ما الذي حدث في البحيرة؟ وكيف كان تصرف

علي؟ وما الحوار الداخلي الذي أقامته المرأة؟

ويركز الأستاذ على الحوار الداخلي ذلك لأن الحوار الداخلي هو «حديث واعتراف مع الذات يأخذ شكل مناجاة فردية مع الذات... كما يضع القارئ في جو من الرواية وأحاسيسها»¹ ومن ثم يشرع التلاميذ في الإجابة بهذا الشكل. = شهدت البحيرة قسوة امرأة وبراءة طفل واختبارا للشباب علي، وهي في الحقيقة أسئلة لاستخلاص الفكرة العامة التي غفلت عنها الوصاية.

1 - 8 الفكرة العامة: البحيرة الهادئة تشهد جفاء امرأة وبراءة طفل وتدخل شاب محالا ثنيها عن

المضي في غلطتها .

لكن العمل مع التلاميذ لا يزال يحتاج إلى الأنشطة التواصلية والمزيد من الأسئلة، وذلك من

أجل استخلاص القيمة التربوية التي يهدف النص إلى تحقيقها وترسيخها لدى التلاميذ.

¹ مجموعة من المؤلفين، ترجمة رعد عبد الجليل جواد وآخرون، تقنيات الكتابة، (القصة القصيرة والرواية)، دار الحوار للنشر والتوزيع اللاذقية سوريا، الطبعة الأولى 1995، ص 340 .

1 - 9 القيمة التربوية : قد يقسو البشر تحت غائلة الهوى والطيش والضعف، وقد تحن الطبيعة لما انطوت عليه من خير، ولتصحيح الأمر لابد من وجود أهل خيرين يرجعون الأمر إلى مساره الصحيح، ذلك لأن الدنيا لو خلت من أهل الخير لانقلبت .

كما يمكن أن يقترح التلاميذ إجابات أخرى، ويكون ذلك من خلال فسح المجال أمامهم للتعبير عن مقترحاتهم، وهذه القيم تكون ناتجة عن الدور الإيديولوجي الذي تلعبه الشخصية حيث «تمثل هذه الوظيفة أهم الوظائف التي يستعملها السارد لتمير أفكاره وأرائه على لسان الشخصيات بكثرة، والعرف الفني الروائي يقضي بإخفاء هذه الوظيفة وتكليف شخصية ما حتى يبقى المؤلف حيادياً.»¹

1 - 10 التعليق على الأسئلة التي أوردتها الوصاية: لكن العمل لم ينته بعد، غير أن الوزارة الوصية اعتمدت الأسئلة المشار إليها فقط. حيث إن نمط النص لم تشر إليه أسئلة الكتاب، بالإضافة إلى أنها تطالبه بتحديد أسلوب النص والتعليل على ذلك من خلال ذكر المؤشرات. لذلك كان بالإمكان طرح السؤال التالي: ما النمط الغالب على النص؟ مثل ذلك من النص. بين النمط المساعد من خلال تحديد مؤشرات.

كما أن هناك قيمة دينية مهمة فرضها السياق، تلك القيمة التي تدعو إلى الاهتمام بالأبناء وعدم تضييعهم ، قال صلى الله عليه وسلم : " كفى بالمرء إثماً أن يضيع ما يقوت." رواه أبو داود . وفي رواية لمسلم : " كفى بالمرء إثماً أن يحبس عن يملك قوته ." وهذا إنما سببه عدم إسناد الأمر إلى ذوي التخصص، أو ناتج عن التسرع وعدم المراجعة، وعدم تخصيص لجنة متابعة للمناهج وتطبيق الكتاب المدرسي.

2 - إنتاج المنطوق.

¹ بوتالي محمد، تقنيات السرد في رواية الغيث لمحمد ساري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، المركز الجامعي العقيد أكلي محند أولحاج البويرة، السنة الجامعية: 2008 / 2009م، ص 118 .

2 - 1 تقديم العروض الشفوية وتقويمها: هذا النشاط النهائي يفسح فيه المجال للتلاميذ قصد تقديم عروض شفوية حول النص المسموع، ويهدف إلى تنمية مهارة التحدث التي هي عبارة عن «الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من هواجس وخواطر، أو ما يجول بخاطره من مشاعر وأحاسيس، وما يزخر به عقله من رأي أو فكرة...»¹ ويسمح فيه لزملائهم إبداء الرأي من خلال مناقشته في إطار التقويم والتقييم الجماعي.

2 - 2 التعليق على العرض و إمكانات التعليم الممكنة: تنهي القصة هكذا مفتوحة سانحة للتلميذ باقتراح خاتمة كيفما يشاء؛ ملهاوية أو مأساوية، ومن ثم يتسنى له الإبداع، حيث يمكنه التطرق إلى الجانب الأخلاقي الذي وقعت فيه المرأة لأن « العلاقة بين الفن والأخلاق قائمة في عدة مواطن، وأول هذه المواطن يتصل بطبيعة العمل الفني حين نعتبره تعبيراً أو نقلاً لعواطف معينة، ومما لا شك فيه أن هذه العواطف تحمل في ذاتها مميزات أخلاقية. »²؛ حيث يعالج التلميذ الموقف الأخلاقي إن شاء، ويكون ذلك في الحصة الثانية من حصص فهم المنطوق لهذا المقطع. بعدها يفسح الأستاذ المجال للجميع بالتعليق على شكل تقويم هادئ فعال بناء؛ يهدف هذا النشاط إلى التشجيع والتدريب على الشجاعة الأدبية، التي تكون شخصية التلميذ، فيستطيع المواجهة والمقابلة لما يستقبله في الحياة، كما ينبغي أن يكون هذا العرض مركزاً على ذكر شخصيات منسجمة مع البيئة وقابلة للتغيير من خلال الحبك والتفاعل مع بطلها³ لأن شخصية المرأة كانت قد ظهرت فجأة من دون سابق دافع.

¹ إياد عبد المجيد، المهارات الأساسية في اللغة العربية، مصدر سابق، ص 27 .

² إحسان عباس، فن الشعر، دار صادر بيروت، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن الطبعة الأولى 1996 ص150.

³ مجموعة من المؤلفين ترجمة رعد عبد الجليل جواد وآخرون تقنيات الكتابة، (القصة القصيرة والرواية) الطبعة الأولى، 1995 دار الحوار للنشر والتوزيع اللاذقية سوريا ص124-125.

تحضير: حضر الدرس الخاص بالمحتوى المعرفي: "القراءة المشروحة" تحت عنوان (في الغابة)
ص132 للكاتب فريد أبو حديد . لينجز في الحصة القادمة .

ثانيا: تنفيذ محتويات إنتاج المنطوق(نص: الشمس)

المقطع التعليمي : الطبيعة .

الميدان التعليمي : فهم المنطوق وإنتاجه.

المحتوى المعرفي : الشمس . أحمد أمين ، فيض الخاطر¹ (ج 1 ص 245 – 246) ص 139

1 - فهم المسموع.

1 - 1 الوضعية الانطلاقية الجزئية: أول شيء يقوم به الأستاذ هو وضع التلاميذ في وضعية إشكالية جزئية لها علاقة مباشرة بصلب النشاط التعليمي الذي هو بصدد تعليمه ولتكن على الشكل الآتي - بعد أن ينقضي فصل الشتاء، يحل مكانه الربيع، فيتغير كل شيء؛ بدءا من النبات إلى الحيوانات وحتى بالنسبة للإنسان؛ فيغدو أية في الجمال والبهجة؛ فما الذي يعجبك في هذا الربيع؟ كيف ذلك؟

يعطي الأستاذ مهلة للتلاميذ ليعبروا عن تصوراتهم، فيثمن الصحيح منها، ويصوب ما كان منها مجانباً للصواب؛ حيث يكون الهدف منها الوصول إلى الشمس وما يكن لها من تأثير، وقبل الانطلاق يعرفه بصاحب النص.

1 - 2 أفهم النص²: وردت أسئلة تحاول الوقوف على مدى فهم التلاميذ لما سمعوه، كما تهدف إلى التدريب على الإجابة بلغة سلمية المعنى والمبنى. يعود الأستاذ بعدها إلى القاموس للتعرف والتلاميذ على معاني الكلمات التي وردت تحت أيقونة " أفهم كلماتي "

¹ ينظر محفوظ كحاول، دليل الأستاذ اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، مصر سابق، ص 139.

² ينظر محفوظ كحاول، دليل الأستاذ اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، مصدر سابق، ص 140.

1 - 3 أفهم كلماتي¹: يوظف التلاميذ الكلمات، ليتمكنوا فيما بعد من استخلاص معنى كل كلمة

بيسر، والآن مع نشاط مرتبط بالذي قبله، وهو نشاط منطو تحت أيقونة " أشرح كلماتي " .:

1 - 4 أشرح كلماتي: يستند فيه التلميذ إلى التوظيف أولاً، ليتسنى له الوصول إلى المعنى كاستنتاج

وحصيلة لما تم توظيفه، وهذا يؤدي إلى التنوع في الشرح، وقد يصل الأمر إلى البحث عن الضد إن تطلب الأمر ذلك .

• أبت : أبت الأم أن تتخلى عن رضيعها تحت طائلة الفقر والعوز والفاقة . أي: رفضت .
وضدها قبلت وانصاعت .

• ألهيتهم: ألهى اللص القوم عن أمتعتهم، وفي غفلة منهم استولى عليها وغادر في صمت.
أي: غافلهم .وضدها: أمنتهم أو أعطيتهم الأمان .

• هاجرة: اشتدت الشمس في الهاجرة وازداد لهيبها . أي: منتصف النهار .

1 - 5 تسميع النص للتلاميذ: وبعد هذه المرحلة ينتقل الأستاذ إلى مرحلة التسميع، وبعد الإسماع

الذي يشترط فيه السلامة والتنغيم والتمثيل والإعراب، يكون التلاميذ حينها يسجلون الأفكار التي يحتاجون إليها فيما بعد، لما يشرعون في تقديم العروض الشفوية.

1 - 6 أسئلة بديلة عن أسئلة الكتاب: هل للشمس جمال؟ وما الذي تتركه من آثار؟ وما منافعها

؟ = ومن خلال هذه الأسئلة التي ينتقيها الأستاذ بعناية، يتمكن التلاميذ من الاهتمام على ضوءها إلى استخلاص الفكرة العامة؛ حيث يفسح المجال للتلاميذ بالتفاعل والمشاركة كون التلميذ محور العملية التعليمية التعليمية .

¹ ينظر مصدر نفسه، ص 140 .

1 - 7 الفكرة العامة: إن الشمس قاسية بحرّها، ولينة بجمالها ونفعها العميم، فلنعمل على الاستفادة منها. - الشمس وجمالها وآثارها المفيدة وتنوع منافعها النادرة .

ثم يعمل بعدها على الوصول بمعينة تلاميذه إلى استخلاص الأفكار الأساسية.

1 - 8 الأفكار الجزئية: يتمكن التلاميذ من تحديد وحدات النص، لينتفعوا إلى استخلاص أفكارها الرئيسية؛ حيث يفسح لهم المجال للتلاميذ قصد اقتراح الأفكار التي يرونها مناسبة، وذلك كله من خلال استيعابهم للنص المسموع ، وهذا النشاط بدوره يبين مدى تمكنهم من جزئيات النص؛ إذ يدون صاحب الفكرة فكرته على السبورة إضفاء لروح التنافس داخل القسم وخارجه .

بعد ذلك يمكن الانتقال إلى استخلاص قيم من النص، لأن فهم المنطوق وإنتاجه يهدف إلى ترسيخ قيم ، تحقيقا للمقاربة النصية التي تسعى الوصاية إلى تحقيقها من خلال جميع النصوص.

1 - 9 القيمة التربوية: علي كتلميذ أن أدرك قيمة الشمس الكبيرة، ودورها المهم في كامل الكون، حيث إن معرفة جلال عظمة المخلوق دليل على أن الواحد الأحد أعظم لقوله تعالى: **[هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا]** وقال أيضا: **[وجعلنا سراجا وهاجا]**. ويجب أن يساهم التلاميذ باقتراحاتهم لأن التميز هو محور العملية التعليمية التعليمية.

بعد ذلك ينتقل الأستاذ بتلاميذه إلى النقطة الموالية وهي القيمة الفنية؛ ويتم التطرق فيها إلى الجانب الفني الذي يتميز به النص المسموع من نمط، أو أسلوب، أو غيره من الجوانب الفنية التي يراها وكيفية بتقديم إضافة لمستوى التعليم عند تلاميذه.

2 - إنتاج المنطوق.

2 - 1 تقويم العروض الشفوية فرديا: في هذه الأثناء يفسح المجال للتلاميذ بإبداء الرأي فيما قدم من عرض فردي من قبل زميل من زملاء؛ ويشترط في هذه الجزئية الاحترام المتبادل الخالي من التجريح ، وينبغي إن يتسم بالموضوعية والعلمية، كل ذلك من أجل تنمية مهارة التحدث لديهم التي

تركز على الاهتمام بما ينطقه التلميذ لأنه «من المهم أن ينتقي المتحدث ألفاظه الدالة على المعنى المقصود؛ حتى يصل إلى المستمع دون غموض أو لبس»¹ ، وتتم عملية مناقشتها جماعيا، حيث يطلب منهم تدوين ما تم تدوينه على السبورة على كراساتهم، حتى يكون الأثر راسخا لدى المتعلم.

2 - 2 اقتراح تقنية جديدة بديلة عن تقديم العروض: تدعو المناهج إلى تقديم عروض شفوية ملخصة للنص السند، وهذا عمل لا شك يستفيد منه تلميذ الطور الأول المتوسط، لكنه غير كاف هاهنا، لذلك يمكن التنوع في العروض، وأقترح تقديم عروض تحاكي النص السند، وتهدف هذه التقنية، إلى فسح المجال أمام التلميذ من أجل الإبداع، والتنوع في الإنتاج الشفوي، ويكون خلال تقديم التلاميذ عروضاً شفوية عن أي موضوع له علاقة بالطبيعة والشروع في وصفه. مثل موضوع الشروق، أو موضوع الغروب والشاطئ، في الصحراء... وهكذا.

تحضير: حضر نص القراءة المشروحة (بين الريف والمدينة) ص 136 ، للكاتب صالح ساسة.

ثالثا: تنفيذ محتويات إنتاج المنطوق (نص: الإوز في بحيرة ليمان)

المقطع التعليمي السابع: الطبيعة.

الميدان التعليمي: فهم المنطوق وإنتاجه.

المحتوى المعرفي: الإوز في بحيرة ليمان.

1 - فهم المسموع.

1 - 1 الوضعية الانطلاقية الجزئية: ما الذي تعرفه عن مهنة الصيد؟ اذكر أنواع الصيد التي تعرفها؟

هل تعرف طريقة صيد الإوز؟ ما رأيك في صيد الإوز.؟ بعد أن نعصف بأذهان التلاميذ نصل إلى

المبتغى، لأن العصف الذهني هو «استجابات وردود أفعال لفظية ... أو غير لفظية ... من شخص

¹ إياد عبد المجيد، المهارات الأساسية في اللغة العربية، مصدر سابق، ص 29 .

واحد... أو أكثر من شخص ... لمثيرات... مقدمة من مصدر مثير لتحقيق هدف أو أكثر»¹، ومن خلال هذه الأسئلة المدققة، يشرع التلاميذ في الإجابات المختلفة.

1 - 2 التسميع النموذجي التمثيلي للسند (النص الذي اعتمده الوصاية): يشرع الأستاذ في تسميع

النص السند للتلاميذ، يشترط أن تكون قراءة إعرابية، تمثيلية منغمة، موحية، في الوقت الذي يكون فيه التلاميذ يسجلون الأفكار الجزئية المكونة للنص المسموع استعدادا لأسئلة الفهم من جهة، واستعدادا لاستخلاص الفكرة العام، والقيم من جهة ثانية، وتهيئة لتقديم لعروض الشفوية من جهة ثالثة. والآن مع الأسئلة التي جاءت في كتاب التلميذ تحت أيقونة: " أفهم النص" والتي تكون على المنوال الآتي :

1 - 3 الأسئلة الواردة في كتاب التلميذ²: تتناول الأسئلة الواردة في كتاب التلميذ الكثير من

المحطات، معظمها تطرق إلى مصدر الفتنة والبهاء في البحيرة، والنوعت التي نعت الكاتب بها الإوز، واستقبال الإوز زوار البحيرة، وحصول الإوز على المكافأة عند مرور السفن. هذا معظم ما تدور حوله أسئلة الكتاب.

1 - 4 اقتراح إجابة لأسئلة الواردة في الكتاب: - الذي زاد هذه البحيرة وبهاء هو سكانها السادة،

وأهلها الكرام ... وهم جماعة الإوز صاحبة السلطان المطلق في تلك البحيرة . - الذي أضافه الإوز إلى هذه البحيرة هو أنه : (أضاف فتنة وجمالا للبحيرة البحرية // وقد وصفها الكاتب بصاحبة السلطان المطلق في تلك البحيرة. - استخراج الأوصاف التي خص بها الكاتب الإوز:) يسبح

¹ حسن حسنين، أساليب العصف الذهني، دليل تيسيري للمدراء والمدرسين والميسرين، طبعة جديدة منقحة، دار

مجدلوي للنشر والتوزيع 2002 ، ردمك همان الأردن، طبعة جديدة منقحة، 2013 2014. ص 13

² ينظر محفوظ كحوال ومحمد بومشاط، كتابي في اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، مصدر سابق،

زرافات ووحداناً، يدرج على الشاطئ متهادي يسارع ليحييك، يتطلع إلى ما تجود به عليه من لقيامات، يتقطن إلى مواقيت النزهة والمواعيد...)- يستقبل الإوز زائري البحيرة بـ (بأناشيد الحفاوة والترحاب) - عند مواعيد تنقل البواخر يتأهب الإوز لتوديعها في منصرفها؛ حيث إنه إذا تحركت باخرة ألفت سرباً من الإوز قد أحاط بها إحاطة كوكبة الفرسان بالموكب الفخام. - المكافأة التي ينتظرها الإوز وهو يتابع البواخر هي: (مكافأة بقايا الركاب الذين على متن البواخر).

هذه الإجابات مقترحة لبيان النموذج الممكن حدوثه عند إجابات التلاميذ فقط، لكن الأصل أن الأستاذ يسمح لتلاميذه بالمساهمة الفعالة في هذه المرحلة، لغايات تم الإشارة إليها سابقاً؛ إذ إن التلميذ هو محور العملية التعليمية التعلية التي تعول عليها المقاربة النصية.

1 - 5 أعود إلى قاموسي : حيث يتطرق فيها الأستاذ مع تلاميذه إلى شرح الكلمات التي وردت في كتاب التلميذ.

أ - أفهم كلماتي¹: سأكتفي في هذه المرحلة بتوظيف ما أوردته الوزارة مشروحاً، وهي تقنية أقترحها لتخفف الملل عند تكرار العمل مرتين، ومن خلاله يصل التلميذ إلى معنى الكلمة، ذلك أن التوظيف نوع من الشرح، كم يمكن الانتقال إلى الأضداد.

ب - أشرح كلماتي : سوف يفتح المجال للتلاميذ من أجل التوظيف، وذلك نشاط أقترحه دائماً مع تلاميذي تسهيلاً للوصول إلى المعنى أولاً، ثم الوصول إلى المعنى من طريق آخر، كنتيجة لما تم توظيفه. ويكون كما يلي :

تنفحها : لا يزال للربيع نفحات وعطايا. أي: منة وعطية وفضل. وهي جمع لـ (نفحات وتعني العطايا والفضائل).

¹ ينظر محفوظ كحوال ومحمد بومشاط كتابي، في اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، مصدر سابق، ص142.

تشرئب : تشرئب الناقة بعنقها لتتمكن من أكل أوراق الشجر . أي: تمده وترفعه ليرتفع . وهي جمع لـ (اشرباب وشرببية) .

إيناسك : إيناس الإوز البواخر الداخلة لبحيرة ليمان أمر بعث الراحة في نفوس الزائرين . أي مرافقتهم لك جعلتك تشعر بالأنس واللطف والسلوى والألفة . وفعله (أنس يأنس إيناس)

المرح : استقبلت أسراب الإوز الزوار ، وما إن تحصل على مرادها من الطعام إلا وترجع إلى أماكنها يعترئها المرح . أي : الفرح والنشاط وشدتهاما والعجب والخيلاء والمرح. وفعله (مرح يمرح الذي مصدره : مرح)

1 - 6 اقتراح تقنية مساعدة لاستخلاص الفكرة العامة: بعد الوصول إلى نهاية هذه الجزئية من النشاط بمعية التلاميذ يصل الأستاذ إلى مرحلة موائية، وهي مرحلة الفهم، حيث يطرح على التلاميذ أسئلة هادفة مركزة بدقة للوصول إلى الفكرة العامة التي يتناولها النص المسموع - وهذا هو اللب الذي يسعى النص إلى الوصول إليه، وهذه الأسئلة تكون على الشكل الآتي : - ما الذي كان يستقبل البواخر في بحيرة ليمان؟ وكيف كان يستقبلهم؟ ولماذا؟

من خلال الربط بين أجزاء الأسئلة يمكن الوصول بالتلاميذ إلى استخلاص الفكرة العامة التي يدور محور النص حولها، والتي تكون بهذا الشكل .

1 - 7 الفكرة العامة: إوز بحيرة ليمان يستقبل البواخر بحفاوة الترحاب أملا في الحصول على نصيب من الطعام.

هذه الفكر العامة التي يستخلصها التلاميذ، هي المقياس الذي يمكن للأستاذ أن يقيس به مدى استيعابهم لما تم الاستماع إليه قبل. ولا يحق بأي شكل من الأشكال أن يدون الأستاذ الفكرة العامة من دون أن تكون من إنتاج التلاميذ أنفسهم؛ حيث إن التلميذ هو المحور الذي تعول عليه في عملية

التعليم، يمكن للأستاذ أن يطرح أسئلة أخرى فرعية، يتمكن التلاميذ من خلالها الوصول إلى الأفكار

الجزئية، والتي ينبغي أن تتناول ما أشار إليه النص، والتي يتكون وفق ما يلي :

1 - 8 اقتراح أسئلة الأفكار الجزئية: نورد الأسئلة كاملة، ثم نتطرق بعدها إلى الإجابة التي يمكن

أن يقترحها التلاميذ بعد أن تطرح عليهم، بعدها يدون كل تلميذ فكرته التي وافق عليها الأستاذ على

السيورة، ودائماً يكون الهدف من ذلك كله هو إشاعة روح التنافس داخل القسم وخارجه.

- الأصل في البحيرة أنها جميلة. لكن ما الذي زادها ساحراً فتنة ؟ - كيف يتحرك الإوز على

الشاطئ ؟ وما الذي يفعله لما يلحح البواخر قادمة ؟ ولماذا؟ - لماذا تنتظر سراب الإوز المكافأة ؟

وماذا تفعل بعدها؟

1 - 9 الإجابة عن أسئلة المقترحة لاستخلاص الأفكار الجزئية:

• دور أسراب إوز بحيرة ليمان في إضفاء جمال نادر عليها.

• تحرك الإوز في أسراب صوب البواخر القادمة أملاً في الحصول على نصيبها من الطعام.

• حصول أسراب الإوز على مكافأة الترحاب بالبواخر وانصرافها إلى قواعدها فرحة تعمها

الغبطة.

بعد توصل الأستاذ إلى هذه الفكر الجزئية بمعية التلاميذ، ينتقل وإياهم إلى عنصر آخر وهو

التعرف على القيم التي يهدف النص إلى الوصول إليها والتي تكون بهذا الشكل :

1 - 10 الأسئلة المقترحة لاستخلاص القيمة التربوية: ما الذي يريد الكاتب أن نتعلمه من خلال

نصه؟ وما الذي يأمل أن نعمله ؟

1 - 11 القيمة التربوية: علي كتلميذ في الطور الأول المتوسط أن أقدر جمال الطبيعة، وأتمتع بما

تمنحني من هدايا ومنح، ومن ثم أرد لها جميلها الذي أهدتني إياه؛ إذ من الجفاء عدم رد الجميل.

1 - 12 الأسئلة المقترحة لاستخلاص القيمة الفنية: - ما النمط الذي تراه غالباً على النص؟ وهل

تعتقد أنه النمط الوحيد؟ ولماذا؟ وما الذي يؤثر ويدل على هذا النمط المعتمد في النص؟

1 - 13 القيمة الفنية: غلب على النص النمط السردى الذي اتكأ على النمط الوصفي، باعتباره

نمطاً مساعداً له؛ حيث من غير الممكن أن يرد في النص نمط خالص .

- للنمط السردى مؤشرات كثيرة في هذا النص نذكر منها: (الأفعال الماضية / الشخصيات / الزمان

/ المكان / الاستعانة بالنمط الوصفي....). ولا شك أنه بإمكان الأستاذ الاسترسال في البحث عن

قيم فنية أخرى يحتويها النص حسب ما يتوفر لديه من وقت. والآن إلى مرحلة مهمة في هذا الميدان

وهي مرحلة التعبير الشفوي الذي ينطوي تحت أيقونة "العرض الشفوي".

2 - إنتاج المنطوق.

2 - 1 تقديم العروض الشفوية وتقويمها: في هذه الأثناء يفسح الأستاذ للتلاميذ باعتماد ما تم

تدوينه فترة التسميع للنص السند.

من خلال الأفكار الجزئية والعناصر المهمة التي سجلوها، يشرعون في إعداد نص مشفوه

ذلك لأن التعبير « هو العمل المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة للوصول بالمتعلم إلى مستوى

يمكنه من ترجمة أفكاره، ومشاعره وأحاسيسه وخبراته في الحياة شفهيًا ... بلغة سليمة. »¹ ويمكن

استغلال تلك المعارف المسجلة في تقديم العروض الشفوية أمام الزملاء بطلاقة، وجرأة وسلامة لغوية،

ويحبذ في هذه المرحلة الارتجال، لكن لا بأس أن يستعين بالأفكار المدونة من قبل حتى لا يحدث

انقطاع وعدم استرسال من طرف التلميذ المنتخب لتقديم عرضه الشفوي على زملائه.

¹ سعاد عبد الكريم، وعاباس الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، الطبعة الأولى، 2004م، ص 77 .

وفي هذه الأثناء يكون هؤلاء الدرامم المستمعون يدونون ما يمكن الوقوف عليه، سواء تعلق الأمر بإسداء النصائح والتصويبات، أو ما تعلق بالثناء وبيان ما يمكن من التفوق البراعة و الإتقان.

2 - 2 اقتراح طريقة عرض شفوية نشطة: يمكن للتلاميذ أن يقدموا عروضاً شفوية محاكية للسند الذي تم الاستماع إليه، وبهذا ينتقل إلى مرحلة يسودها التباري، لبيان من يمكنه الإتيان بأفضل ويحصل ذلك من خلال « ممارسة النقد الذاتي، وعدم الرضا عن النفس أو الاستسلام ... والكاتب يستطيع من خلال المراجعة والتمحيص أن يكتشف مكامن التقليد والثغرات في أسلوبه ويعمل على التخلص منه.»¹ وهذا العمل يساعد على اكتشاف المواهب التي تكون خاملة نائمة كامنة. حينها يكون الدرس قد حقق غاياته .

تحضير : حضر نص: " عودة القطيع " ص 140 . للكاتب مارون عبود.

وبهذا يستقبل التلاميذ الحصة التي تكون في اليوم الموالي غالباً بنص محضر معلوم للتلاميذ، حتى يتمكن التلاميذ من التفاعل مع الدرس أولاً، ومن البحث عما أشكل فهمه.

رابعاً: تنفيذ محتويات إنتاج المنطوق (نص: مدينة الجسور)

المقطع التعليمي السابع: الطبيعة .

الميدان التعليمي: فهم المنطوق وإنتاجه .

المحتوى المعرفي: مدينة الجسور، للروائي الجزائري الطاهر وطار من رواية الزلزال، ص 143

1 - فهم المسموع.

1 - 1 الوضعية الانطلاقية الجزئية : - هل سبق لك أن زرت مدينة قسنطينة ؟ متى كان ذلك؟

ما الذي شد انتباهك فيها؟ ولماذا ؟ وما كنيتهما ؟ ولماذا؟

¹ محمد صالح الشنطي، فن التحرير العربي، ضوابطه وأنماطه، دار الأندلس للنشر والتوزيع، ردمك، حائل، الطبعة

السابعة، 1427هـ 2006 م، ص 81

1 - 2 الإجابة عن أسئلة الوضعية الانطلاقية الجزئية: المهم في مثل هذا النوع من الأسئلة هو

تحفيز التلاميذ وشد انتباههم، وتشويقهم للنص حتى لا يشعروا بالملل .

1 - 3 تسميع نص (مدينة الجسور المعلقة) ص143: فترة التسميع يكون التلاميذ في وضعية

التسجيل لأهم العناصر التي تشد انتباههم في النص المسموع لاستعمالها فيما بعد عند طرح الأسئلة

المتعلقة بفهم النص، أو حتى عند تنظيم النص المنطوق لتقديمه على شكل عروض شفوية قابلة

للتقويم والتقييم الجماعي أو الفردي من قبل الزملاء. والآن مع الأسئلة التي وردت في كتاب التلميذ

1 - 4 أفهم نصي¹: تدور أسئلة الكتاب حول - مطالبتهم ببيان ما يتحدث عنه النص، ومميزات

مدينة قسنطينة عن بقية مدن الجزائر، ثم أسباب تفضيل هذا الجسر على غيره، يليه بيان أهم المعالم

الموجودة في النص، ومدى إمكانية معالم أخرى. وتعدادها، ويختتم بوجوب التعريف بشخصية بولرباح.

1 - 5 الإجابة عن أسئلة الكتاب: تكون الإجابة عن الأسئلة من خلال التدرج، والانتقال بين الشرح

والأفكار والجزئية والتوظيف في جو من التنافس والتقويم.

1 - 6 تعقيب على أسئلة فهم النص: هذه الأسئلة لا يمكن الإجابة عنها دفعة واحدة، إنما تكون

الإجابة عنها وفق ما يرمي إليه كل سؤال منها؛ حيث منها ما يتعلق بالفكرة العامة مثل السؤال الأول

والثاني الثالث؛ باعتبارهما جزئيات مساعدة للتلميذ ليتوصل إلى الفكرة العامة. ومنها ما يتعلق بإبداء

الرأي والنقد لما تم سماعه، مثل السؤال الأخير، ومن هنا تطلب الأمر ترك الإجابة عنها بل التطرق

إلى استخلاص الفكرة العامة من خلال ما جاء في الأسئلة الثلاث الأولى.

1 - 7 أشرح كلماتي : (الشاذ - مقرا العزم)

¹ ينظر محفوظ كحوال ومحمد بومشاط، كتابي في اللغة العربية السنة الأولى من التعليم متوسط، مصدر سابق،

الشاذ : حررت اليوم نسا برعت فيه فكان شاذا عن سابقه من النصوص التي حررتها، أي: (مختلفا و متميزا) و مغايرا لما ألفته واعتدت عليه .

مقرا العزم : أقر العزم على القيام بجولة في الريف الذي يقطنه جده للوقوف على جمال طبيعته. أي: نوى وقصد القيام بالزيارة .

1 - 8 الفكرة العامة للنص: قسنطينة بين الماضي التعتيس والحاضر الطاهر النظيف.

1 - 9 الأفكار الأساسية (الجزئية): - إبراز بعض معالم مدينة قسنطينة بدءا من جسر القعيد إلى طبيعتها المعطاء .

• وقفة التأمل للشيخ بو لرباح على مدينة قسنطينة بين ماضيها التعتيس وحاضرها البهي النفيس.

• انتباه الشيخ بولرباح لما حوله ومواصلة العزم على الحياة النشطة التي لا توقفها المحن .

1 - 10 تعليق على الفكرة الأساسية والعامة: هذه الفكر المهم فيها فتح المجال للتلميذ قصد التدريب

على تلخيص ما يقرأ في جمل مفية مركزة، تنبئ عن فهم عميق واع لما قرأ، وهي بدورها

تساهم في الإعداد للعروض الشفوية آخر المحتوى المعرفي، باعتباره نشاطا إدماجيا بامتياز .

ولا شك أن التلميذ في هذا الطور يعجز عن استخلاص فكر جزئية لما سمعه، لذلك كان من

الأجدر بمؤلفي الكتاب اقتراح أسئلة مساعدة للتلميذ على تحديد الفقرات، ثم يتمكن بعدها الاتكاء

عليها في تقديم العروض الشفوية. والآن مع العناصر الموالية، إيدانا من التلميذ بالقدرة على

استخلاص القيم بأنواعها.

1 - 11 اقتراح قيمة تاريخية: جسور قسنطينة معالم تحمل هم أهل المنطقة وهم الوطن؛ تخبر

عن الماضي التعتيس مع النكبات، وتبشر بحاضر رشيد ملؤه العلم والعمل الممزوجين بالعزيمة والهمة

العالية التي لا تتنيتها المحن .

1 - 12 التعليق على استخلاص القيمة التاريخية: ما عالجه النص يحتم على الأستاذ الحاذق التطرق للقيمة التاريخية، وذلك راجع إلى مكانة الجسور في الجزائري قديما وحاضرا، كما أن الفرصة كانت مواتية للتعامل مع القيمة التاريخية من قبل التلميذ كأول مرة في هذا الفصل. كما يمكن استخلاص قيمة أخرى فرضت نفسها هي الأخرى هاهنا من دون منازع، ألا وهي القيمة الفنية.

1 - 13 القيمة الفنية: النص سردي بامتياز؛ إذ ظهرت مؤشرات واضحة وتمثلت في الجانب الروائي الذي تمثل في الشخصية الرئيسة بولرباح، إضافة إلى المكان، ويتعلق الأمر بمدينة الجسور المعلقة، بالإضافة إلى الأماكن الأخرى، ثم الحوار الذي ظهر خافتا؛ لا يكاد يسمع له صوت ...

1 - 14 تعليق على استخلاص القيم: لاشك أن الكتاب لم يشر لا من بعيد ولا من قريب إلى مطالبة التلميذ باستخلاص القيم، ذلك لأن النص مهما كان نوعه يهدف إلى ترسيخ قيم في المتلقي، فما بالك وقد انتقتها الوزارة لهدف مقصود، لكن مؤلفي الكتب غفلوا عن وضع أسئلة من أجل استخراجها، لذلك نقترح إدراج أسئلة تتعلق باستخراج القيم، ويكون ذلك في كل مرة، خدمة وترسيخا للأهداف التي تسعى المقاربة النصية إلى تحقيقها.

2 - إنتاج المنطوق.

2 - 1 تقديم العروض الشفوية: بعد هذه الجزئيات المكونة لميدان فهم المنطوق يصل العمل إلى تقديم ما تم استيعابه؛ حيث يقدم في قالب عرض شفوي فردي، يختم بتقويم جماعي، يكتفي فيه الأستاذ بالتوجيه والتحفيز من دون إبداء رأي، ما عدا ما تعلق بتدليل ما لم يتمكن التلاميذ من الوصول إليه.

2 - 2 التعليق على تقديم العروض الشفوية: تعتمد طريقة تقديم العروض على مطالبة التلميذ بتلخيص النص انطلاقا مما تم سماعه، وبناء على ما تم تدوينه من أفكار، لكن أقترح تقديم عروض شفوية تعود التلميذ إلى إنتاج مشفوه يحاكي النص المسموع في الإخراج والمحطات، لكنه يختلف

عنه في الأحداث، ويكون ذلك بعد أن يبرع التلاميذ في الأول، ويكون ذلك آخر الحصة، وإن ذلك مجرب وقد حقق تفاعلا لا مثيل له، مما زاد من تنافس التلاميذ، وكشف عن مواهب كانت خامدة خاملة غير مكتشفة.

3 – نتائج تعليم إنتاج المنطوق:

- النصوص المعتمدة سندا للتسميع مرتبطة بالتراث، وتنزع إلى التجديد من خلال اعتماد مؤلفين جزائريين ومشاركة
- لغة النصوص ليست غريبة تتماشى ومستواهم التعليمي
- أسئلة فهم النص غير دقيقة وغير عملية؛ حيث لا تسهل على التلميذ استخلاص الأفكار الجزئية التي تساعده بدورها على تلخيص النص وتقديم العروض الشفوية
- الحث على تقديم العروض الشفوية الملخصة للنص السند وعدم الخروج عنه.

المبحث الثاني: تعليم محتويات إنتاج المكتوب.

تمهيد: يتناول المبحث الثاني من الفصل الثاني تعليم ميدان فهم المكتوب، ويتم تنفيذه عبر أربعة أسابيع أتناول فيه أربعة محتويات تعليمية أذكرها على الترتيب: (ما يفيد التوكيد ، ص135. - ما يفيد التعليل، ص 139. - تحرير نص منسجم، ص143. - وأخيرا - تعليم وضعية تعلم الإدماج1 ص 148.) وتنطلق تعلماتها من خلال النصوص السند التي تنتقى وتستخلص منها الخلاصة وتوظف في وضعيات تعليمية ترتكز على الإدماج في فقرات ونصوص تنفيذا للمقاربة النصية المنتهجة .

أولا: تنفيذ محتويات إنتاج المكتوب(ما يفيد التوكيد)

المقطع التعليمي السابع : الطبيعة .

الميدان التعليمي :الإنتاج الكتابي .

المحتوى التعليمي: ما يفيد التوكيد .

تمهيد: في هذا الميدان ينطلق الأستاذ بتلاميذه من نص سابق ومن المقطع نفسه، حتى تتحقق المقاربة النصية التي تسعى المناهج إلى الحالية إلى تحقيقها، ومن ثم يكون المتعلم مشدودا برابط إلى النص السند ونعني به نص: "النهر المتجمد" للشاعر ميخائيل نعيمة. "تطرح أسئلة تشد التلميذ ولا تتركه يبقى بعيدا عن جو المقاربة النصية. ولتكن أسئلة الكتاب.

الوضعية الإنطلاقية:

1 - 1 الأسئلة الواردة في كتاب التلميذ والإجابة عنها¹: طرحت أسئلة تحاول دفع التلاميذ إلى فهم المطلوب والتعبير عنه بلغة شفوية سليمة المبنى والمعنى، ليتم من خلالها الوصول إلى تعريف التوكيد والأسلوب الخبري وأدوات التوكيد، وقد وردت في كتاب التلميذ².

1 - 2 الأسئلة المقترحة بديلا عما جاء في كتاب التلميذ: هي أسئلة بديلة عما ورد في كتاب التلميذ، وأوردها أولا ثم أنقل إلى اقتراح أسئلة أخرى إن تطلب الأمر ذلك. - تمعن جيدا الفقرة. ما الأسلوب الغالب عليها؟ - لاحظ قول الكاتب " ... أن المكان قد امتلأ أرواحا " - ما الذي أفادته " أن " و " قد "؟ - ما المقصود لام لتوكيد؟ وما فائدته؟

1 - 3 الإجابة عن الأسئلة المقترحة بديلا عما جاء في كتاب التلميذ: تمت الإجابة عنها فكانت الخلاصة التي وردت في كتاب التلميذ³ لكنها وردت من دون التزام بالأسئلة ولم تهتم بالعنصرة؛ حيث أهملت عند كل نشاط تعليمي، لذلك أقترح أسئلة تؤدي إلى استخلاص النتائج من خلالها مباشرة.

¹ ينظر محفوظ كحوال ومحمد بومشاط، كتابي في اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، مصدر سابق، ص 135 .

² ينظر محفوظ كحوال، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، مصدر سابق، ص 135 .

³ ينظر محفوظ كحوال ومحمد بومشاط، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، مصدر سابق، ص 135 .

1 - 4 التعليق على الأسئلة الواردة في الكتاب: بعد التطرق لمثل هذه الأسئلة يمكن للتميذ أن يفهم بشكل مرحلي، أما أن تطرح ثلاث أسئلة بشكل مفتوح، فهذا يجعل التلميذ في حيرة من أمره أولاً، ثم يتهيب المعرفة التي هو بصدد العمل على امتلاكها من جهة أخرى، فيحدث له نوع من التشويش، ومن ثم يفشل الأستاذ في تحقيق الكفاءات المستهدفة، ومن خلال هذا الاقتراح المنهجي الذي يعتمد التدرج، يسهل على التلميذ فهم العنصر الذي أقحم ضمن الخلاصة بشكل مفاجئ، وأعني به ما تعلق بالأسلوب الخبري، إذ من الضروري التدخل في مثل هكذا حالات حتى يتجاوب التلميذ مع ما يراد منه تعلمه بالضبط، لأن المناهج الحالية تطالب الأستاذ أن يصل بتلميذه إلى الخلاصة بتدرج. والآن مع الطريقة المقترحة التي أرى أنها تفسر ما كان قد ظهر بالضبط مع إقحام عنصر الأسلوب الخبري، وسوف نجيب عن الأسئلة الأربعة السابقة بنوع من الاحترافية؛ حيث يشرك التلميذ في استخلاص القاعدة أو الاستنتاج.

1 - 5 الإجابة المتوقعة للأسئلة المكملة: إن وجود "أن" و"قد" هو "أن" أكدت الجملة الاسمية ، أما "قد" فأنها أكدت الجملة الفعلية. التي بعدها.

تعريف الجملة المؤكدة: الجملة المؤكدة هي جملة خبرية تشتمل على أداة توكيد أو أكثر. تعمل على رفع اللبس لدى المتلقي.

مؤكدات الجملة الفعلية: للجملة الفعلية أدوات خاصة بها تؤكدتها وهي :

- نون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد الخفيفة في الفعل المضارع : مثل: أنت تعالجن المريض /أنت تعالجن المريض.
- لام ونون التوكيد في الفعل المضارع : مثل : لأزورن الريف قريباً .
- قد مع الفعل الماضي والفعل المضارع : مثل: قد زار الريف/ قد تزور الريف .
- القسم ولام التوكيد ونون التوكيد: مثل : والله لأحافظن على الغابة .

- التكرار : مثل : حافظ ، حافظ على الطبيعة .

وبعد التعرف على الأدوات التي تؤكد الجملة الاسمية على العموم ينتقل الأستاذ بتلاميذه

إلى العنصر الموالي وهو العنصر الخاص بمؤكدات الجملة الاسمية .

مؤكدات الجملة الاسمية: الجملة الاسمية هي الأخرى لها مؤكداها الكثيرة، لكن نذكر منها ما

يساهم في وصول التلميذ إلى المعرفة بنفسه وفي يسر كما يلي:

- لام التوكيد : مثل : لأخي محب للطبيعة.

- إن ولام التوكيد :مثل : إن الطبيعة لجميلة حقا.

- من والباء الزائدتان : إذا سبقتا بنفي، ومثال ذلك : ما من أحد في الكون بكاره للطبيعة.

- القسم و إن : والله إنني أهوى الطبيعة.

1 - 6 التعليق على الإجابة عن الأسئلة البديلة المقترحة: ومن خلال ما تم الطرق إليه بشكل نراه

أكثر دقة، وأكثر جذبا للتلميذ، يكون الأستاذ قد وضع يده على موضع الخلل، كما نشير إلى أنه

يمكن إضافة مؤكداات للجملة كلما رأى المرسل أن المستقبل يشك في ما يخبره به، وبعد هذه المرحلة

يكون الأستاذ قد وصل مع تلاميذه إلى تحقيق الكفاءات المستهدفة، ولا يكون ذلك إلا من خلال القيام

ببعض الأنشطة التقييمية، والتي لم تشر إليها الوزارة من قريب أو من بعيد.

2 - إنتاج المكتوب: قم بتكوين جمل اسمية أو فعلية مؤكدة مع التنوع ما أمكنك ذلك. ثم أنجز

التدريب ص 135 من كتابك.

2 - 1 سير الإنتاج: يتم التدرج فيه إلى أن يتم الإنتاج الكتابي الذي يهتم بالكتابة كونها «وسيلة من

الوسائل المهمة في حفظ التراث، ونقل المعلومات والمعارف»¹ بالإضافة إلى أن لها أهمية كبرى؛

¹ إياذ عبد المجيد، المهارات الأساسية في اللغة العربية، مصدر سابق، ص 34 .

حيث يستعمل فيها التلاميذ وسيلة الكتابة مهما كانت نوعيتها، ويشترط فيها البعد عن العامية والأخطاء على اختلافها مع التركيز على ترابط الأفكار وسبكها¹

2 - 2 التعليق على التدريب² : كان من الأنجع لعملية التعليم في هذه الجزئية البدء بالبسيط الذي ينطلق من التوظيف في الجمل، ثم ينتقل إلى الفقرة، كل ذلك تحقيقاً لمبدأ التدرج في عملية تعليم المعرفة، لكن الأمر وقع بكيفية مغايرة؛ حيث اقتصر التدريب على تحرير فقرة، لذلك يتم إعطاء مهلة للتلاميذ قصد الإنجاز الكتابي إذ إن الإنتاج الكتابي « أداء منظم ومحكم يعبر به الفرد عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه التي تجول في نفسه»³، ومن ثم يفتح لهم المجال للإدلاء بما توصلوا إليه من إجابة فيقدم شفويًا، ثم تدون الإجابة التي يراها صائبة، فيما يقوم بتصويب ما جانب منها الصواب، لا نورد الإجابات المتوقعة في هذا الباب، كون الأمر سيطول ولا نتمكن من إعطاء كل العناصر التي تلي هذا العنصر حقها .

ثانياً: تنفيذ محتويات إنتاج المكتوب (ما يفيد التعليق)

المقطع التعليمي السابع: الطبيعة.

الميدان التعليقي: الإنتاج الكتابي.

المحتوى المعرفي: ما يفيد التعليق.

1 - البناء والتحليل.

¹ ينظر مصدر نفسه، ص 35 .

² محفوظ كحوال ومحمد بومشاط، كتابي في اللغة العربية السنة الأولى متوسط، صدر سابق، ص 135.

³ إباد عبد المجيد، المهارات الأساسية في اللغة العربية، مصدر سابق، ص 34 .

1 - 1 **الوضعية الانطلاقية الجزئية:** ماذا تفيد الأدوات الآتية في التعابير والجمل المختلفة:(لأن - لكي - حتى...؟) - لاشك أنها تفيد التعليل والتبرير والتسوية. ثم بعد ذلك يدون عنوان المحتوى المعرفي، ليصل بعدها إلى الوضعية البنائية، والتي تعنى بتفاصيل الدرس، في الصفحة 139.

1 - 2 **الوضعية البنائية"**

أ - **أعرف¹:** تدعو هذه الأسئلة التلميذ إلى العودة إلى نص الكتاب الإلكتروني، ثم النظر في أدوات التوكيد المستعملة، واستخراجها، ثم بيان دورها، ثم الدعوة إلى تحديد اسمها، وبعدها البحث عن أدوات أخرى تستعمل لتوضيح الغاية التي من أجلها وقع الفعل، ثم مطالبة التلميذ بالإتيان بجمل تشمل هذه الأدوات. علما أن الأسئلة التي كانت تطرح متبوعة بإجابة مباشرة في معظمها، ما عدا السؤال الأخير المتعلق بتكوين جمل، بهذا الشكل عد إلى نص الكتاب الإلكتروني²

1 - 3 **التعليق على ما جاء من أسئلة في كتاب التلميذ:** هناك أمور كثيرة لا تستساغ في هذه الأسئلة ، بعضها تربوي والآخر بيداغوجي، وهو كما يلي:

الأسئلة المطروحة: لا يمكن بحال من الأحوال طرح الأسئلة على التلميذ، ثم إتباع ذلك بإجابة عن السؤال، ثم إن الأسئلة لم تتناول تعريف التعليل، بالإضافة إلى أن الأسئلة لم تطلب من التلميذ استخراج العبارة التي تشير إلى شاهد الدرس.

صياغة الخلاصة : الاستنتاج لم يهتم بالعنصرة؛ حيث أورد الغاية من استعمال أدوات التعليل، ولم يتطرق إلى تعريف أدوات التعليل قبلها، كما قد تطرق إلى أدوات التعليل من دون أن يضع لها

¹ ينظر محفوظ كحوال ومحمد بومشاط، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، مصدر سابق، ص 139 .

² ينظر محفوظ كحوال ومحمد بومشاط، كتابي في اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، مصدر سابق، ص 139 .

عنوانا. ولا شك أن ذلك يعلم التلميذ الفوضى وعدم التنظيم في حياته التعليمية، وحتى في حياته اليومية، وهذا أمر غير مقبول البتة.

علاقة الشاهد بالمقاربة النصية: لست أدري لماذا لم يلجأ مؤلفو الكتاب إلى النص الذي

سبقه؟ وأعني به نص «بين الريف والمدينة»¹ فهو يحتوي جملاً بها تعليل، كما أن النصوص التي سبقتها هي الأخرى تحتوي على جمل بها التعليل. ولا شك أن إيراد هذا النص يعمل على كسر المقاربة النصية المعتمدة في منهاج الجيل الثاني. إن القيام بهذا المقترح أمر مرفوض من الناحية المنهجية والبيداغوجية، وهو أمر يشوش على التلميذ تعلماته، ويجعله في المستقبل يوظف أي أمر يخطر على باله.

1 - 4 اقتراح وضعية بنائية بديلة محورة :- لاحظ العبارة الموالية: (فالابتسامه تملو وجوه الناس

في الريف جميعا، ولا تجد وراءها خبثا ولا مكرا، لأن الناس على الفطرة، وهم يتصرفون هكذا، لكي يتخلصوا من الرياء والنفاق، ولا شك أن هذا ما ألفه سكان الريف، بل قد فطروا عليه).²

1 - 5 أسئلة تابعة للوضعية المقترحة: من خلالها يستخلص التلاميذ الاستنتاج الذي نوره في

الجزء الخاص بالإجابة البديل.

1 - 6 الإجابة البديلة عن إجابة الكتاب :

تعريف التعليل: لغة: جاءت من لفظة " علل : فسر، بين العلة، أثبت بالدليل : " علل رأيا ، قرارا"،

" علل استقالة"، " علل ظاهرة"... " علل كلمة : ذكر وجهها من الإعلال"³

¹ ينظر مصدر نفسه، ص 136 .

² ينظر محفوظ كحوال ومحمد بومشاط، كتابي في اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، مصدر سابق، ص136.

³ أنطوان نعمة وآخرون، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق ، بيروت، ط2، 2001، ص1011

مفهوم التعليل: هو بيان أسباب وعلل وقوع الفعل أو القول. أو هو العامل الذي يؤدي إلى حدوث فعل أو قول ما، أما التعليل فقد جاء عند أبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي التعليل هو «أن يريد المتكلم ذكر حكم واقع أو متوقع فيقدم قبل ذكره علة وقوعه، لكون رتبة العلة متقدمة على المعلول كقوله تعالى: (لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم)¹»²

أغراض التعليل: للتعليل إغراض كثيرة، نذكر منها: (الإقناع - الشرح - والإيضاح - بيان فكرة غامضة لدى المتلقي .)

أدوات التعليل: للتعليل أدوات متنوعة، وهي مجموع الكلمات والحروف التي تفيد التسويغ والسبب وهي على النحو الآتي:

الحروف : سبعة وهي (حتى - اللام)

الكلمات و الأساليب: لأن - لكي - كي - لما - نظرا لأن - حيث إن - بسبب أن - لأجل أن - بهدف أن ...)

المفعول المطلق: كل مفعول مطلق يصح أن يكون أداة تعليل لأنه يحمل معنى التعليل مثل: (قصد - رغبة - بغية...)

فوائد أدوات التعليل: لأدوات التعليل العديد من الفوائد بالنسبة للتلميذ وهي:

- القدرة على فهم الجمل المختلفة .
- كتابة جمل سليمة المعنى مؤثرة مقنعة للمتلقي .

¹ سورة الأنفال. الآية 68.

² الكفوي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة

• القدرة على إيصال الأفكار إلى المتلقي بالشكل الذي يريده المرسل، كما «تساعد على نمو

البنية المنطقية للموضوع المقترح، مما يساهم في بناء نص منسجم»¹

والآن مع الإنتاج الكتابي تحت أيقونة "أندرب" صفحة 2 139 .

2 - إنتاج المكتوب.

2 - 1 أندرب³: يقوم فيه التلميذ بتكوين جمل بها أدوات التعليل، ثم يحرر فقرة عن وظائف السيارة

مع توظيف أدوات التعليل.

2 - 2 التعليق على ما ورد في التدريب ص 139 من كتاب التلميذ: ما يمكن التنبيه إليه من حيث

اللفظ المستعمل في التدريب "ب" هو أن هذه التسمية تبدو مجانية للصواب، إذ من الأولى إطلاق

لفظة إدماج بدلا من التدريب، ليتمكن التلميذ من التفريق بين التدريب والإدماج ولا يخلط بينهما، لكن

بعد التدقيق في التدريب الثاني، وجدناه بعيدا كل البعد عما تسعى المقاربة تواصلية إلى تحقيقه

كأهداف تربط بين جميع النشاطات ضمن المقطع التعليمي الواحد لا تحيد عنه، ومن هنا وجب

استبدال التدريب الثاني بتدريب آخر يحقق هذا المبتغى.

2 - 3 الإجابة المتوقعة للتدريب الذي اقترحه الوصاية (أ) ص 139: يسجل التلاميذ إجاباتهم

الصحيحة التي يقبلها الأستاذ على السبورة كالعادة، إضفاء للتنافس والإبداع، ووصولاً إلى نجاح ما

تم تعلمه، ويكون بهذا الشكل:

أ - تكوين جمل تشتمل على ما يفيد التعليل:

¹ بهية بلعربي، الانسجام النصي في التعبير الكتابي، دراسة في اللسانيات النصية، دار التنوير/ الجزائر، ردمك، الطبعة الأولى، 2013، ص 139-140.

² ينظر محفوظ كحوال ومحمد بومشاط، كتابي في اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، مصدر سابق،

- زر الريف حتى تقف على جماله بنفسك.
- أجببت الريف نظرا لما يتمتع به من جمال وخضرة نادرة وسواقي جارية وأزهار متفتحة ووسكان طيبين سادجين.

- زر الريف لألا يزول ربيعك وتفوتك نعمائوه التي لا تجد مثيلا لها في مدينتك.
 - امدح الريف حتى توفيه حقه ولألا يقنعك المهوسون بالمدن بعكس ما توصلت إليه بنفسك.
- 2 - 4 التدريب البديل عن التدريب (ب) الموجود : ص 139:** يسعى التدريب البديل لأن يكون قريب النسج من التدريب الذي اعتمده الكتاب صياغة، لكن يكون مخالفا له في المحتوى، حتى يتمكن التلاميذ من نسج ما يحاكيه في الصياغة، لا في المعنى والمضمون، والذي يكون كما يلي:
- الطبيعة مصدر الراحة والسعادة، تحدث عن بعض مظاهر جمالها، مستعملا ما يفيد التعليل، مازجا بين السرد والوصف.

ثالثا: تنفيذ محتويات إنتاج المكتوب (تحرير نص منسجم)

المقطع التعليمي السابع : الطبيعة .

الميدان التعليمي : الإنتاج الكتابي.

المحتوى المعرفي : تحرير نص منسجم .

- 1 - البناء والتحليل:** يلجأ الأستاذ في المحتوى المعرفي هذا إلى ما يرد في كتاب التلميذ حتى ييسر الانطلاقة من جهة، وإلى تحقيق المقاربة النصية من جهة ثانية، والآن مع السند الموجود في كتاب التلميذ. تحت أيقونة : (أعرف) وليكن كما يلي.

1 - 1 أعرف¹: يدعو التلاميذ إلى ملاحظة النص والإجابة عن الأسئلة الموائية له، ومن ثم بيان ما يتحدث عنه، والنمط الغالب، ثم بيان وجود ترابط في النص من عدمه، وبيان سببه، ووصولاً إلى الاستنتاج.

1 - 2 التعليق على أسئلة الإنتاج الكتابي :

أ - دلالة الأسئلة: تبدو الأسئلة غير دقيقة وبالأخص في السؤال الثاني الذي تناول الترابط والتسلسل من دون أن يكون التلميذ قد تعرف عليهما داخل حجرة الدرس مع الأستاذ، وهذا نوع من التعميم الذي يرد في مثل هذه الجزئيات، بالإضافة إلى سؤال: " ماذا تستنتج؟ سؤال فضفاض هلامي، كان ينبغي التسبيق له بسؤال ممهّد له، كما أن المعنى الذي يتناوله المتن بعيد من الناحية المعرفية عن المقاربة النصية التي تقتضي الانطلاق من سند له علاقة بالمقطع الذي يدور حول الطبيعة.

1 - 3 الأسئلة المقترحة البديلة للإنتاج الكتابي مرفقة بإجابتها: - علام تعود الضمائر المستترة في الأفعال: (بدأ - يبحث - ليقف - تصفح - ليتخطى - ينطلق ..؟) (وعلام تدل حروف العطف، واسم الإشارة، والظروف؟) - تعود الضمائر المستترة على التلميذ وهو اسم ورد قبلها، فأحالت إليه إحالة قبلية... مما ساهم في ترابط أفكار النص وتسلسلها؛ حيث إن الأصل ورد أولاً يليه العائد ثانياً؛ إذ إن الجمل صارت يربط بعضها بعضاً، صار النص منسجماً بفضل الضمائر وحروف العطف والجر، واسم الإشارة والأسماء الموصولة...

- س2: ما المقصود بالنص المنسجم إذن؟ وما أدواته؟

1 - 4 خلاصة الكتاب :

¹ ينظر محفوظ كحوال ومحمد بومشاط، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، مصدر سابق، ص143.

«النص المنسجم هو النص الذي تكون أفكاره متسلسلة و مترابطة بواسطة أدوات الربط المختلفة

منها الضمائر والأسماء الموصولة والظروف وحروف العطف.»¹

1 - 5 الخلاصة المقترحة كبديل لخلاصة الكتاب:

أ - تعرف الانسجام: هو تلك العلاقات المتعددة القائمة بين الكلمات والجمل والفقرات والمساهمة

في ترابطه، علما بأن الانسجام أعم من الترابط²

ب - مفهوم النص المنسجم: النص المنسجم هو النص الذي تكون معانيه وأفكاره متسلسلة مرابطة

بواسطة أدوات ربط منها:

ج - أدوات الانسجام : الضمائر والأسماء الموصولة والظروف وحروف العطف. وهذه الأدوات فيها

نظر، نتناوله فيما بعد .

1 - 6 تعقيب على جزئيات الخلاصة : تعد الضمائر والأسماء الموصولة وحروف العطف من

أدوات الاتساق وليست من أدوات الانسجام، مما يدل على أن الوصاية تخطب بين الاتساق والانسجام

في بعض جزئياتهما، لذلك كان من الأولى جعل عنوان مغاير للمحتوى المعرفي الاتساق، أو تحرير

نص متسق أو استبداله بتسمية أخرى بديلة وهي: (تحرير نص متماسك - أو - تحرير نص مسبوك

(من حيث المضامين المنقولة والمعلومات.³

ثم يأتي التدريب الذي لا مفر منه في مثل هذه المحتويات المعرفية؛ حيث أوردته الوصاية

تحت أيقونة (أتدرب) وها هو كما يلي :

¹ ينظر محفوظ كحوال ومحمد بومشاط، كتابي في اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، مصدر سابق، ص 143.

² ينظر غنية لوصيف، الاتساق والانسجام في قصيدة " مديح الظل العالي" لمحمود دويش" ، مقارنة نصية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، المركز الجامعي العقيد ألكلي محند أولحاج، البويرة 2008، 2009، ص 38 -

³ ينظر غنية لوصيف، الاتساق والانسجام في قصيدة مديح الظل العالي، مصدر سابق، ص 23.

2 - إنتاج المكتوب.

2 - 1 أتدرب : «كتب فقرة منسجمة متماسكة . تصف فيها منظرا من مناظر بلادك

الخلابة، موظفا نمطي السرد والوصف.»¹

2 - 2 تعقيب على ما جاء في التدريب: لا شك أن التلميذ في هذا الطور التعليمي، في حاجة إلى

التدرج في الإدماج من البسيط إلى المركب، لذلك أقترح البدء بتكوين جمل، حتى إذا برع فيها انتقل

بعدها إلى مرحلة أكثر تعقيدا منها وهي الإدماج في فقرة أو نص من إنشائه وبأسلوبه. أما إنجاز هذا

النشاط فيكون بالتدرج؛ حيث يكون الجمل و يناقشها جماعيا، ثم الشروع في تحرير نص وفق المطلوب

ضمن أفواج، ثم تعرض فرديا وتقييم وتقوم جماعيا.

تحضير : حضر المشروع ص 147 .

3 - نتائج تعليم إنتاج المكتوب: بعد التعامل مع إنتاج المكتوب لمدة دامت ثلاثة مباحث توصل

البحث إلى النتائج التالية:

- الأسئلة البنائية غير دقيقة وليست عملية.
- عدم تحقيق المقاربة النصية في العديد من الشواهد.
- بروز صرخ لعدم اعتماد العنصر عند استخلاص الاستنتاج.
- تعريفات غير دقيقة وبالأخص ما تعلق بالانسجام الذي كان بعيدا عن المعنى.
- التدريب لا يتدرج من البسيط إلى المركب؛ حيث البدء بالجمل والوصول إلى النص.
- عدم الاهتمام بالمعارف المكتسبة توظيفا وإدماج كاملا.

¹ محفوظ كحوال ومحمد بومشاط، كتابي في اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، مصدر سابق، ص 143.

المبحث الثالث: تعليم محتويات الإنتاج الكتابي الخاص بالإدماج.

تمهيد: يتناول المبحث الثالث من إنتاج المكتوب حصتين من حصص الإدماج، وتكون خلاصة لما تم تناوله في كامل المقطع التعليمي، وينفذ من خلال ما ورد في كتاب التلميذ، وسأسرده على الترتيب: (وضعية تعلم الإدماج 1، ص 148. ووضعية تعلم الإدماج 2 ص 149). ويتم هذا التعلم في جو من التنقل بين الإنتاج المشفوه وانتهاء إلى الإنتاج المكتوب آخر المطاف. ويركز فيه على التقييم والتقويم معا، ضمن شبكة تقييم ذاتي، يستند إليها التلميذ ويقيم إنتاجه الكتابي من دون انتظار الأساتذ، وفي هذه الأثناء يعمل الأستاذ على التوجيه وتذليل الصعوبات فقط.

أولا: تنفيذ محتوى إنتاج المكتوب الخاص بالإدماج (وضعية تعلم الإدماج 1)¹

المقطع التعليمي السابع : الطبيعة .

الميدان التعليمي : إنتاج المكتوب .إدماج التعلمات . الحصة الأولى.

المحتوى المعرفي :الوضعية الإدماجية التقويمية .

تمهيد: إن هذا المبحث لا يحتوي على محتوى معرفي واحد واضح المعالم بقدر ما يحتوي على إدماج لما تم تناوله في المحتويات التي تم تعلمها خلال المقطع السابع، لكنه يتدرج في الإدماج من

¹ ينظر محفوظ كحوال ومحمد بومشاط، كتابي في اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، مصدر سابق،

البسيط الجزئي إلى الإدماج الشامل الكلي، وهذا النشاط التعليمي يدوم حصتين، يدمج فيهما المتعلم ما تم التطرق إليه في ميدان فهم المنطوق؛ كمنطلق للعملية التعليمية التعلمية من أنماط وأساليب تعبير، وقد وظيفها في عملية تقديم العروض الشفوية، ثم تناولها في ميدان إنتاج المكتوب بشكل مفصل، ومن خلال الدمج بين ميداني فهم المنطوق وإنتاجه وميدان إنتاج المكتوب يصل المتعلم كطالب للمعرفة والأستاذ كموجه لعملية التعليم يصلان في آخر المقطع إلى توظيف هذه التعلّمات التي صارت قبلية.

1 - إنتاج المكتوب :

1 - 1 الوضعية الإدماجية التقييمية¹ : تطالب التلميذ بوصف المناظر الخلابة التي رافقت زيارته إلى الريف، مع الاستشهاد ببعض الأقوال المناسبة للموضوع، مع توظيف النعت والحال والتاء بنوعها والتشبيه.

1 - 2 التعليق على ما ورد ص 147، وتعلق بالوضعية التقييمية: ها هي الوضعية التقييمية تركز على نمطي الوصف والسرد، وتتناول توظيف تعلّمات فهم المكتوب ككفاءة عرضية، ويتعلق الأمر بتوظيف النعت والحال والتاء بنوعها، وأغفلت الأهم من ذلك كله وهو التركيز على الأساليب التي درسها التلميذ في ميدان إنتاج المكتوب، وتعتبر هذه الأساليب مساعدة لنمطي الوصف والسرد، ويتعلق الأمر بالأسلوب الذي يفيد التوكيد، وقد ورد تحت تسمية: (ما يفيد التوكيد ص 135 من كتاب التلميذ الجيل الثاني).

كما أنها أغفلت أسلوبا آخر مساعدا لنمطي الوصف والسرد، وهو أسلوب: (ما يفيد التعليق ص 139 من كتاب التلميذ). كما أنها أغفلت أمرا مهما في إنتاج المكتوب وهو أمر الانسجام الذي

¹ ينظر محفوظ كحوال ومحمد بومشاط، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، مصدر سابق، ص 147 .

أشرت أنه توائمه تسمية الاتساق بدلا من الانسجام الذي هو أعم ويصعب إفهامه لتلميذ الطور الأول المتوسط، وأعني بهذا الأسلوب تقنية: (تحرير نص منسجم ص 143 . من كتاب التلميذ) وهو تعلم له أهمية.

أما الجانب الآخر فيتعلق بما تطرق إليه متن السؤال في هذا الإنتاج؛ حيث إنه أغفل توظيف المفعول المطلق، واستبدله بالنعته الذي لم يدرسه في هذا المقطع التعليمي، حيث تعلم التلميذ المفعول معه ولم يتعلم النعته الذي تناوله التلميذ في مقطع سابق لها المقطع.

ومن خلال هذه الإشارات التي تم التنبيه إليها يشير البحث المتواضع إلى أن الذين عملوا على إخراج هذا الكتاب إما أنهم ليسوا من ذوي الاختصاص في إعداد المناهج وتأليف الكتب، وإما أنهم لم يراجعوا ما تناولوه وأوردوه، والأمر سيان في البحث العلمي، لأن الخاسر الأول هو التلميذ الذي يتناول تعلمات في الصف مع أستاذه ثم لا يشار إليها في إنتاجه الكتابي، مما يضعف العزيمة لديه في المزيد من التعلم المقبلة، ويبث ذلك في نفسيته الاستهتار بالتعلمات، ظنا منه أن الأستاذ يقدم معارف لا فائدة منها، ثم إن الأهداف والكفاءات المسطر لها في المناهج صارت حبرا على ورق، مما يدل على أن التنسيق بين واضعي المناهج ومصممي البرامج أمر في غاية الأهمية، والغفلة واللامبالاة أمر في غاية الخطورة التي لا نظنها مقصودة في مثل هذه الانتقالات النوعية، فقط القليل من المراجعة التي تكون كهيئة بتخليصنا من مثل هذه المشاكل تعليمية .

1 - 3 إنتاج هذه الوضعية التقييمية: تتم هذه العملية، بإشراف الأستاذ على مرحلتين في غالب الأحوال، وتتم وفق المنهجية الآتية:

1 - 4 القراءة النونجية: بعد تدوين المتن على السبورة بخط واضح، يقرأ الأستاذ المتن قراءة إعرابية منغمة معبرة موحية، فيما يكون التلاميذ يتابعون مركزين، بعدها يقرأ تلميذ أو تلميذان المتن بلغة

سليمة منغمة إيحائية، ثم يسيطر تحت الكلمات المفتاحية ذات الأهمية، تستخلص من خلالها الأفكار الجزئية في شكل جمل مفيدة.

1 - 5 إعداد وتكوين نص فهم المنطوق: يطلب من التلاميذ تكوين نص انطلاقاً من تلك الأفكار والتصورات، يوظف خلالها المطلوب الذي ورد ضمن المتن، يقدم ما تم التوصل إليه في شكل عروض شفوية (**تعبير شفوي**) من قبل التلاميذ، إما فردياً تحقيقاً للشجاعة الأدبية، أو جماعياً تعزيزاً للثقافة التشاركية التي تركز عليها بيداغوجيا التعليم النشط.

أما الأستاذ فلا يتدخل خلالها تعقيباً ولا توجهها ولا تصحيحاً، إنها يعمل على أن يسود الهدوء والنظام، موزعاً العمل على التلميذ النشط أولاً، ثم إلى الذي يليه إحقاقاً للبيداغوجيا التشاركية التي تتبناها المقاربات الحديثة، وبعد الإعداد من قبل التلاميذ تأتي مرحلة موابله لهذا وهي مرحلة العرض المشفوه وتقويمه .

1 - 6: تقديم العروض الشفوية: يدون جدول تقويم الإنتاج الكتابي¹، يلجأ إليه التلاميذ في المرحلة الموالية. لكن التقديم يشترط فيه الأداء والتنظيم والإيحاء، ولما ينهي التلاميذ وضع الخطوط العريضة لتقديم العروض - بعد المدة المخصصة مسبقاً - يسمح لهم بالصعود إلى السبورة قصد تقديم العروض الشفوية التي يتعين أنها تلتزم شروط الإلقاء، التي يمكن أن يتفق عليها في بداية الموسم الدراسي، لكن لا لبأس بالتذكير إن تطلب الأمر ذلك، في هذه الأثناء يكون الجميع في حالة التسجيل إعداداً للمناقشة التي تسمى التقويم إلى جانب التقويم، ولما ينهي التلميذ العرض، يفسح المجال للمناقشة؛ حيث يثمن ما تمت الإصاغة فيه، ويشار إلى التعثرات بأسلوب أدبي لبق، يراعى فيه استعمال اللغة

¹ ينظر محفوظ كحوال ومحمد بومشاط، كتابي في اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، مصدر سابق،

العربية الفصحى، واحترام الآخر وعدم التجريح، لا يشير الأستاذ بنقد أو تصويب خطأ، إنما الأمر كله في هذه اللحظة ملك للتلميذ، حيث يسجل التلاميذ كل ما توصلوا إليه في جدول .

1 - 7 تعليق على ما ورد في هذه الوضعية الإدماجية: لم تشر هذه الوضعية إلى الأسئلة المتعلقة بالمراحل التي يتدرج عبرها التلميذ في الإدماج، لذلك أقترح بديلاً لإنتاج المنطوق، وبعد تقييمه وتقييمه، ينتقل الأستاذ بتلاميذه إلى ما هو أكثر تعقيداً، وهو إنتاج المكتوب. وبعد إتمامه يعرضه التلميذ على شبكة التقييم الذاتي؛ حيث يمرون عبر جدول خاص بالتقييم¹

1 - 8 جدول تقييم المكتسبات يدون مسبقاً على السبورة بهذا الشكل :

التحكيم		المؤشرات	المعيار
لا	نعم		
	+	كتابة نص يمزج بين السرد والوصف، عن مظاهر الريف، أووظف فيه ما طلب في السند : حال مفعول معه .	الوجاهة أو الملاءمة
+		احترام قواعد اللغة العربية المتمثلة في النحو والصرف والإملاء	سلامة اللغة
	+	تسلسل الأفكار وتلاؤمها مع الموضوع	الانسجام (الاتساق)

¹ ينظر محفوظ كحوال ومحمد بومشاط، كتابي في اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، مصدر سابق، ص 148 .

+	حسن العرض (مقدمة عرض خاتمة) مقروئية الكتابة (خط جميل مع عدم التشطيب) (البراعة)	و الإتيان والإبداع
---	--	--------------------

1 - 9 التعليق على الجدول المسجل على السبورة: يسجل بخط يمكن من خلاله أبعدهم جلوسا في الصف من رؤيته، كما يتمكن من قراءة ما كتب عليه بعد نهاية التقييم، ويشجع التلاميذ من خلال تقييم الزميل وفق الجدول الذي يمثل شبكة التقويم التي يمر عبرها كل تلميذ، ويكون الغرض منه إعدادهم ليتمكنوا من التقويم والتقييم الذاتي فيما بعد، عند نهاية العروض المذكورة يشجع التلميذ ويعود إلى مكان جلوسه تحت الثناء تشجيعا له وتحفيزا لمن بعده.

هذه الجزئية انتهت لكن العمل لم ينته بعد، ذلك أن التلاميذ لم يشرعوا في إنتاج المكتوب الذي خصصت له الحصة باسم : (**محتوى إنتاج المكتوب**)، حيث وبعد الوصول إلى هذه المرحلة تتفتح أمام معظم تلاميذ الصف شهية الكتابة حول الموضوع الذي هو على بضع لحظات من الشروع فيه كتابته، وبعدها يشرعون في الإنتاج الكتابي وفق ما تمت الإشارة إليه في التعليمات وفي العروض الشفوية، ويكون - بطبيعة الحال على ورقة منفردة، مزدوجة أو أحادية، تكتب بخط - واضح، خال من الأخطاء، بحيث يكتب سطرًا ولا يكتب في السطر الموالي، فاسحا لمرحلة مواءمة تتعلّق بتصحيح الأقران¹ فيما بعد. وهذه الطريقة تفتح المجال أمام التلميذ المسؤولية لتصحيح ما تم إنتاجه من قبل

¹ هي طريقة حديثة، تعمل على أن يتعلم التلاميذ تصحيح أوراق بعضهم من خلال التبادل العشوائي، تحت مراقبة الأساتذ والموجه من قبله، يعود فيه التلاميذ إليه متى أشكل عليهم أمر أو استعصى؛ حيث إنها تجعل من "التفاعل المباشر المشجع بين جماعات الأقران يؤدي إلى توضيح الكثير من المفاهيم وكيفية مواجهة المشكلات وتزويد القرين المعلم بخبرات متعددة تنقله من مستوى التجريب إلى مستوى يعرف فيه سبب كل عمل ومغزى كل أداء

عمار مطر، كتاب التربية الخاصة واستراتيجية تدريس الأقران، (140)، بحث ماجستير في التربية الخاصة، 2021- 2202

الزملاء، ويكتفي بتعليل إقدامه على أي أمر من أمور التعلم وغيرها، بعدها يوضع جدول آخر شبيه بالذي قبله لكنه يختلف عنه في جزئيات، ونورده على الشكل التالي :

1 - 10 جدول ثان مقترح كبديل عن السابق :

الخطأ	نوعه	الصواب	التعليل
جاءت الضباء الأبيض .	صرفي	جاءت الضباء البيض أو البيضاء	الصفة تتبع الموصوف... في العدد.
جاءة الضباء البيض	إملائي	جاءت الضباء البيض	تكتب التاء مفتوحة في الأفعال
ساعدت الوزارة الفلاحون المتضررون	نحوي	ساعدت الوزارة الفلاحين المتضررين	لفظ "الفلاحين" ورد مفعولا به، وجمع المذكر السالم ينصب بالياء
كان أنا في البيت الذي أقبلت منه	تركيبى	كنت في البيت في البيت الذي أقبلت منه	يمكنك تسبيق الجملة المنسوخة ويمكنك تأخيرها في هذه الحال.

1 - 11 التعليق على ما ورد في الجدول وكيفية تعامل التلميذ معه: هذه الأخطاء أوردتها عشوائيا من دون نقل عن أي تلميذ، لبيان طريقة التصحيح النموذجية الفعالة، والسريعة في الوقت نفسه، وبهذا يصل الأستاذ بتلاميذه إلى نهاية الحصة في استقبال حصة ثانية من حصص إنتاج المكتوب في الصفحة 148 من كتاب التلميذ، مطالباً التلاميذ بتحضيره في البيت حتى يتمكن من إنجازه في الحصة الموالية بشكل أسرع وأنفع وأنجع .

الحصة الثانية : تعليم الإنتاج وفق المقاربة النصية:

ثانياً: تنفيذ محتوى إنتاج المكتوب المتعلق بالإدماج الحصة الثانية (وضعية تعلم الإدماج¹) ص 148 .

المقطع التعليمي السابع : الطبيعة .

الميدان التعليمي : الإنتاج الكتابي .

المحتوى المعرفي : وضعية تعلم الإدماج . ص 148 .

1 - تعليق على كيفية سير الحصة: تأتي الحصة الثاني من حصص إنتاج المكتوب والمتعلقة بمرحلة الإدماج الكتابي والتقويم، ص 148 من كتاب التلميذ، حيث تناولت وضعية إدماجية تقويمية مقسمة إلى قسمين: قسم الإنتاج، وقسم التقويم، وهي تقنية تساهم في تكوين تلميذ فاعل ينتج أولاً نصاً مكتوباً ثم يعمد إلى التقويم - سواء كان التقويم ذاتياً، كما سبقت الإشارة إليه أو جماعياً - يعمد

¹ ينظر محفوظ كحوال ومحمد بومشاط، كتابي في اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، مصدر سابق، ص 149.

من خلاله التلاميذ إلى إبداء وجهات نظرهم على عين الأستاذ، كما أن العملية يمكن أن ذات نجاعة كلما كان الأقران بينهم مستوى متباين، حيث يفيد الحاذق منهم صاحب الاستيعاب البطيء مثلا، ومن ثم فإن بيداغوجيا الأقران التي تمت الإشارة إليها سابقا، تنفع بطيء الفهم، لكن من عيوبها أنها تعطل الحاذق منهم، غير أنها لا تجدي نفعا لما يكون الصف ذا أعداد زائدة على اللزوم؛ ذلك أن الصف المكتظ ليس له من حل إلا بيداغوجيا الأقران التي يستفيد منها السائر في طريق التعلم، ومن ثم يصل الأستاذ بتلاميذه إلى الإنتاج الكتابي ضمن وضعيات تعلم، ولكن ليست كباقي التعلم، إذ إنها إلى جانب التعليم، فإنها اقترنت بعملية تقويم للإدماج الكلي تحت أيقونة (وضعية تعلم الإدماج) وسأوردها بهذا الشكل.

2 - وضعية تعلم الإدماج (1) :

3 - الإنتاج (كما ورد في كتاب التلميذ) ص 148 :

«اتفقت وجماعة من أصدقائك أن تقوموا بعملية تنظيف وغرس الأشجار بحكيم، غير أن نقص الوسائل لإجراء العملية وتنظيفها عرقلكم ومع هذا رفعتم التحدي .

اكتب موضوعا تتحدث فيه عما قمتم به موظفا النمط المناسب والحال، محترما علامات الوقف وأدوات الربط.»¹

4 - التعليق على الإنتاج الوارد في كتاب التلميذ ص 148: لقد تناول الإنتاج موضوعا متعلقا

بالطبيعة في الحي، وهو يتناسب والمقطع التعليمي الذي يدور حول الطبيعة، وهذا شيء مهم، ثم إن

¹ ينظر محفوظ كحوال ومحمد بومشاط، كتابي في اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، مصدر سابق، ص148.

الحث على الحديث عما تناوله النص لما تناوله سابقاً؛ حيث أعطى الحرية للتلميذ في الاختيار بين النمطين؛ نمط السرد كنمط غالب، أو نمط الوصف كنمط مسيطر، بالإضافة إلى أن المزج بين النمطين أمر وارد كونه لم يلغ من العملية الإدماجية، ومن خلال هذا الذي ذكرنا يمكننا التصريح بأن الأمر في تحسن، لكن بقيت الإشارة إلى أن مشكل العنصرة ما يزال قائماً إلى حد الآن؛ حيث لم يوضع عنوان باسم: خاص بـ"اليساق" هذا من جهة أما من الجهة الموالية، فإن المطلوب لم يوضع له عنوان، هكذا: "التعليمة" ثم إن التقييم يفتقد إلى السند الذي يفتح على التلاميذ عوالم عدة. كل هذا يقتضى اقتراح إنتاج محور ومزيد بهذا الشكل:

5 - الإنتاج البديل عن إنتاج ما ورد في كتاب التلميذ ص 148:

- السياق: اتفقت جماعة من أصدقائك أن تقوموا بعملية تنظيف وغرس الأشجار بحيككم، غير أن نقص الوسائل لإجراء العملية وتنفيذها عرقل عملكم، ومع هذا رفعتم التحدي.

- السند: قال شاعر أحمد شوقي محفزا للشباب:

شباب قنع لا خير فيهم
وبورك في الشباب الطامحين

إذا شهدوا الوغى كانوا حماة
يدقون المعازل والحصونا

- التعليمة: اكتب نصاً منسجماً مترابطاً وفق النمط الذي تراه مناسباً، تتحدث فيه عما قمتم به، إلى جانب توظيف التوكيد والتعليل، دون أن تنسى الحال والمفعول معه.

وقد أضيف إليه الانسجام والترابط الذي تم تعلمه، بالإضافة إلى التوكيد والتعليل، ظنا منا أن التحدي الذي رفعه هؤلاء الشبان التلاميذ إنما يحتاج إلى أساليب التوكيد بكثرة، بالإضافة إلى أساليب التعليل التي يلجأ إليها التلميذ لما يشرع في البرير والتسويغ للبدائل التي يراها مجدية فعلاً،

هذه الإضافة ليست عشوائية، بقدر ما هي إضافة تربوية خادمة للتلميذ، ومنيرة دربه الذي قد أوقعه في مأزق، ثم طوبل بالبدائل. والآن مع تعليم ما ورد في هذا المحتوى المعرفي، ونورده كما يلي :

6 - تعليم الإنتاج الخاص بوضعية تعليم الإدماج بعد تحويره¹: يقرأ الأستاذ ما تم تدوينه على

السبورة، تتبعه قراءة تلميذ أو اثنين، ويشرع في عملية التحليل ثم البناء لتلك التعلمات ومناقشة كل نقطة من نقاطه الأساسية، ويسطر تحتها بخط مغاير لبيان أهميتها والتركيز عليها، بعدها ينتقل إلى استخلاص الأفكار والخطوط العريضة التي يستند إليها فيما بعد، وأعني الأفكار الرئيسة المحدد من قبل التلاميذ تحت إشراف الأستاذ وتوجيهه، وبعد تدوين الأفكار الرئيسة التي استخلصها التلاميذ أنفسهم على السبورة، يفتح المجال لتأليف وتحرير فقرة عن المحتوى، ليشرع التلاميذ في مرحلة تابعة لها ومرتبطة بها، ألا وهي مرحلة تقديم العروض الشفوية السابقة لإنتاج المكتوب.

وما إن تنتهي المهلة المحددة لذلك والتي لا تتجاوز خمسة دقائق، حتى يتوقف الجميع عن الكتابة، ثم يصعد تلميذ منهم، أو جماعة حسب التقسيم الذي يرضيه الأستاذ لتلاميذ، ويشرع في تقديم العرض على الزملاء، وهم بدورهم يدونون ما يحتاجونه في عملية التقييم المنتظرة، بمعنى أن الكل يعمل منشغلا بالمحتوى المعرفي لأن جوا من الحماسة والترقب والتنافس المحمود قد ساد قاعة الدرس.

¹ يشير منهاج الجيل الثاني إلى انطلاق التلاميذ في الإنتاج الكتابي بمجرد القراءة لمحتوى السؤال، لكن بعد الخبرة التي حصلت عليها اهتديت إلى منهجية تيسر على التلميذ انطلاقه في العملية الإنتاج الشفوي قبل الإنتاج الكتابي مباشرة، ثم القيام بتقييمه، ليسهل على التلميذ الذي كنت أفكاره مشوشة، فينطلق هو الآخر في الإنتاج، مستغلا بذلك التعلم عن طريق الأقران. ولقد طبقت هذه الطريقة فترة التناهد الناتج عن الاحتراز من انتشار الفيروس، لأن عدد تلاميذ الصف الواحد تناقص، فسهل التنويع، وحصلت الفائدة .

+			هل كانت الخاتمة فعلا مرتبطة بما قبلها ؟	
		+	هل خلا العرض من الأخطاء الإملائية ؟	السلامة
		+	هل خلا العرض من الأخطاء النحوية ؟	
		+	هل خلا العرض من الأخطاء الصرفية؟	
+			هل خلا العرض من الأخطاء التركيبية ؟	
		+	هل استعملت أدوات الربط بشكل مناسب ؟	الاتساق
		+	هل كانت الأفكار تبدأ من البسيط العام إلى الخاص المركب؟	والانسجا
		+	هل وفقت في توظيف المطلوب ؟	م الترابط
+			هل كان الخط جميلا ؟	الإتقان
+			هل كان الخط خاليا من التشطيب؟	

بعد إتمام العروض الشفوية – التي تركز على عينة فقط نظرا لضيق الوقت ، ونظرا لأن الحصة مخصصة لإعداد نص مكتوب في نهاية المطاف، حتى تنال فترة إعداد نص مكتوب حصة الأسد، وبعدها يتم تقويمها من قبل الأقران، ينتقل الأستاذ بتلاميذه إلى مرحلة مواءمة تتعلق بمرحلة الإعداد الكتابي، أو مرحلة تحرير نص حول العناصر التي وردت في متن الإنتاج، حينها يشرع التلاميذ في التحرير على الورقة المسودة، لا يهتم الترتيب النهائي بقدر التركيز على الأفكار المطلوبة في التعليم والسياق، بالإضافة إلى التوظيف لما طلب، وبعد إنهاء الأمر في شكله الأولي، ينقل العمل على الورقة المبيضة، بخط جميل، يراعى فيه الترتيب، المنطقي للأفكار، في ترابط واتساق وانسجام، وقبل الوصول إلى نهاية الحصة يكون التلاميذ قد أكملوا التحرير في شكله النهائي.

8 - التقويم الجماعي التشاركي أو الفردي الذاتي¹: بعدها تنتقى عينة من العمل وتعرض على

شبكة التقويم المذكورة في جدول، فيقيم التلاميذ عمل زملائهم، بعد أن يقسم تلاميذ الصف إلى أفواج، كل فوج يقوم بتقويم عمل زميل واحد، وهذا ما يمكن تسميته بالبيداغوجيا التشاركية، التي هي عملية تنموية تعليمية تهدف إلى التدريب على العمل الجماعي الذي يركز على أن يبدي كل فرد في المجموعة فكرة، ثم بعد الاتفاق حولها يتم تقييها، على أن تعبر في آخر المطاف عن رأي المجموعة، ولا يحق بعدها لأي فرد أن يعارض أو ينقلب على الزملاء. لأنه بكل بساطة، قد شارك قبل في صنعها، وتطبق هذه الطريقة في إنتاج مشروع جماعي، يكلف الواحد بإنجازه، ثم يعرضه على المجموعة الضيقة، وبعد أن توافق على جزئياته، أو يتم تحويل ما يلزم تحويله، يتم اعتماده وتبنيه، بعدها يعرض العمل على المجموعة الأكبر، ولتكن تلاميذ الصف بأكمله.

إن عرض هذا التقييم الذي تم عبر مجموعة مصغرة، على المجموعة الأكبر، ليتناقشوا التقييم مرة ثانية تحت متابعة الأستاذ، لكن البقية من الإنتاج الكتابي يأخذه الأستاذ معه لتصحيحها في البيت، ليتم تصحيحها في الزمن المخصص لتصحيح الإنتاج الكتابي، وبذلك يجعل شبكة خاصة بالتصحيح، أو ما يسمى بالتقويم الجماعي، بهذا الشكل، وفق هذا الجدول :

9 - جدول تقييم وضعية تعلم الإدماج المحور الجماعي :

اسم التلميذ	الخطأ	نوعه	التصويب	التعليل
-------------	-------	------	---------	---------

¹ هو بيداغوجيا جديدة معاصرة تركز على العمل الجماعي التشاركي، ينصح باعتمادها في الأجيال والإصلاحات المقبلة، لكنها تستدعي الكثير من المعطيات من بينها التعويل على الصف الذي يقل فيه عدد التلاميذ، لأن العمل فيها يعم كامل تلاميذ القسم، كما أن التقييم فيها يتعدد ويتنوع في كل مرحلة.

رحمة	فأتى أبونا	ص	فأتى أبونا	الأسماء الستة ترفع بالواو
عبد الرحمان	والوحوش والفرشة <u>مستيقظ</u> ...و ثم كان فؤاد مع الأبقار	تر + إ + ص	وكانت الوحوش والفرشات مستيقظة، عندما كان فؤاد مع الأبقار	غير العاقل يمكن تأنيته، اسم فاعل مستيقظ فعله استيقظ وجمع بقرة أبقار
خليل	وجلس يراقب أغنامه والعصافير تصفر والوحوش تطير.	ل	والوحوش تسرح	الوحش صفتها الجري على أربع
خليل	وكان يوم جميل ورائع	ن	وكان يوما جميلا ورائعا	خبر كان يكون منصوبا وليس مرفوعا والصفة تتبع الموصوف
عبد الكريم	وفجأتا ضهرت إمرة خائفة	إ	وفجأة ظهرت امرأة خائفة	تكتب الألف المتوسطة على الألف إذا كانت مفتوحة وما قبلها ساكن / تكتب الهمزة المتوسطة على الألف إذا

<p>كانت مفتوحة ما قبلها مفتوح . لفظ " : امرأة " من الأسماء التي تكون همزتها همزة وصل</p>				
<p>حتى/على اختلاف وظائفها تكتب هكذا : " ح + ت + ي " لا تتغير أبدا/لفظ ظهر الذي يعني (بان (تكتب بطاء وليس بضاد امرأة : أول الهمزة هي همزة وصل / تكتب الهمزة المتوسطة على الألف إذا كانت مفتوحة ما</p>	<p>وما هي إلا لحظات حتى ظهرت امرأة باكية العينين تتجه به نحو البحيرة</p>	<p>مزيج من الأخ طاء</p>	<p>وما هي بحيرة حتا ضهرت إمرة بكيت العين ... تتجه بهي نحو البحيرة</p>	<p>خديجة</p>

قبلها مفتوح/				
حرف الجر الباء				
إذا تبعته هاء				
فإنها لا تأتي				
بعدها " ياء " إشباع				

هذه الأخطاء التي نقلتها على جدول النقييم السابق مستقاة كما هي من عينة من التلاميذ الذين أشرف على تعليمهم، نقلتها بكل أمانة، ومن دون تحوير، حتى يقف المتلقي على حقيقة الأخطاء من جهة، ويتعرف على طريقة التصحيح باختصار شديد من جهة أخرى، كما أعمل على التعليق على النتائج المتوصل إليها وطريقة التعامل معها، ويكون هكذا :

10 - التعليق على نتائج الجدول وطريقة استثمارها: هذه النتائج التي توصل إليها الأستاذ بمعية تلاميذه من خلال الوصول إلى تصحيح نموذجي جماعي، يستثمرها في الأيام المقبلة¹ لحصة الأعمال الموجهة، أوفي حصة المعالجة البيداغوجية - وهذه الحصة أفضل الحصص لعلاج التعثرات - حيث يسجل أسماء التلاميذ ويدون في دفتر المراقبة النقائص التي تم الوقوف عليها، وطرق المعالجة المناسبة لكل تلميذ.

وما إن تأتي الحصة حتى يلزم المعنيين بالبقاء قصد المعالجة، وفي حجرة الدرس مع هذه المجموعة المصغرة، يتم التطرق إلى تلك الأخطاء، من خلال اعتماد نص يتناسب ومستوى لغتهم

¹ إن اعتماد هذه الطريقة يساهم في التعامل مع الأخطاء بنوع من الاحترافية، مما يساهم في التقليل من الخطأ والارتقاء بالتلاميذ إلى مراتب أعلى، هذا من جهة، ومن جهة أخرى حصة المعالجة هي حصة كانت تسمى الاستدراك، والاستدراك يحتم التعامل مع الخطأ في أي زمن وحين.

يطلب فيه تدوير وتسوية كتابة الكلمات المسطر تحتها بذلك الشكل، بعد إنهاء العملية إجابة وتقييما، كما تطرقنا إليه سابقا، يتم التدرج فيه إلى المرحلة الأصعب، حيث يملى عليهم فقرة تشمل معظم الخطأ، ثم التصحيح والتقييم، كما سبقت الإشارة إليه، ثم ينتقل إلى الأصعب، ويتعلق الأمر بتحرير فقرة حول المقطع التعليمي، تملى كلماتها المعنية بالتعليم، حتى يتم إدراجها وإدماجها في الفقرة التي سيحررونها، ويتم العمل عبر مرحلتين متتابعتين هما كما يلي :

11 - تقديم عروض شفوية وتقييمها: الفقرة التي تم إنتاجها من قبل التلاميذ المستهدفين بعملية الإنتاج، يتم عرضها شفويا أمام الأقران، ليتم تقييمها من قبلهم، فيما الأستاذ يكتفي بالتوجيه، ولا يشير إلى خطأ ولا كيفية تصحيحه، إنما يدون الجدول الخاص بالعملية كيفما اتفق له، رآه يخدم عملية التقييم الجماعي أو الفردي وتتم المعالجة.

بعد إنها عملية العرض الفردي للإنتاج وفق الجدول، يتم التطرق إلى المرحلة ما قبل الأخيرة، والتي يشرع فيها التلاميذ في التصحيح بمفردهم، أي **تصحيح الأقران**، حيث يتم تبادل أوراق الإنتاج، وتشرع عملية التقييم الكتابي مستعملين قلم الرصاص، وما إن يعجز الواحد منهم حتى يطلب المساعدة من الأستاذ الذي يشير عليه بسلوك نهج ما في تقييمه الكتابي، وهكذا وما إن يتم إنهاء العملية التقييمية الكتابية، حتى يكونوا قد سجلوا الأخطاء التي وقفوا عليها ويسلم الإنتاج إلى الأستاذ لينظره.

يضع جدولا آخر، يكون معدا مسبقا على ورق مقوى أو يعرض بواسطة **جهاز الإسقاط** (Data Show sans fil) أو **المسلاط الضوئي**، المهم أن الجدول يكون موجودا معدا مسبقا، حتى لا يذهب الوقت في التقسيم والتسطير، ومن ثم يتم التصحيح وفق تلك الشبكة الموزعة عبر هذا الجدول ويكن مماثلا لجدول من الجدال السابقة، أو هو محور عنها جزئيا، ومن خلال هذا النشاط

الكتابي، الذي انتقل إلى تقييم ميدان الإنتاج بنوعيه، المشفوه والمكتوب، ينتقل إلى المرحلة الأخيرة، وهي مرحلة الإنتاج الكتابي، بالشكل التالي:

12 - كتابة فقرة منقحة على ضوء ما تم الطرق إليه: يطلب منهم كتابة فقرة، مكتملة الشروط المعروفة عن مقطع الطبيعة، والتوظيف لما تم التطرق إليه، أي تحويل المنطوق السابق إلى نصوص منقحة مكتوبة، مراعيًا ما أشار إليه زملاؤهم من تصويب فترة التقييم، وعند تدوينه يطلب منهم تسليمه للأستاذ لينظر في مدى نجاح الحصة العلاجية، ويتم اتخاذ التدابير البيداغوجية الكفيلة بذلك، ومن خلال هذا النشاط الكتابي، الذي انتقل إلى المعالجة في ميدان الإنتاج بنوعيه، المشفوه والمكتوب، يكون وقت المحتوى المعرفي قد انتهى ليفسح المجال إلى الحصة الأخيرة من عمر الإدماج ويكون مع وضعية تعلم الإدماج (2) ص 149 . من كتاب التلميذ.

13 - وضعية تعلم الإدماج (2) ص 149: سأعمل في هذه المرة على نقل ما جاء في كتاب التلميذ بنوع من التلخيص، من دون إضافة، ثم أتبعه بتعليق. ويكون على الشكل الآتي :

14 - الإنتاج¹ كما ورد في كتاب التلميذ: يعلمه أنه تلميذ مجتهد، لكنه اقترب جرما في حق حديقة المتوسطة، مما جلب له التوبيخ من قبل المدير، ويطالبه بوصف الوضع المخرج مع التوظيف.

15- التعليق على ما ورد في الإنتاج: لقد عالج نص هذه الوضعية الإدماجية التقويمية، قضية الطبيعة في علاقتها بالآداب التي يلتزمها التلميذ مع الفضاء الجمالي، وهي وضعية موفقة إلى حد كبير من هذه الناحية؛ إذ إن التلميذ ما يتعلمه من أخلاق في جانبه النظري والتطبيقي في الصف أو داخل أسوار المؤسسة يحتم عليه ترجمته في صورته العملية كسلوك حضاري في تصرفه وتعامله،

¹ ينظر محفوظ كحوال ومحمد بومشاط، كتابي في اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، مصدر سابق، ص 149 .

وما يمكن أن نشير إليه أن هذه الوضعية التقويمية الإدماجية قد انطوت على بعض النقائص، نوردها مفصلة على النحو التالي:

— **العنصرة:** تخلو الوضعية من العنصرة، التي ذكرنا أنها أمر مهم لتلميذ الطور الأول المتوسط، وقد بينا أنها تساعد على فهم المقصود بشكل صحيح، كما بينا أن الأمر يتعلق بما يمكن تسميته بالسياق والسند، وأخيرا التعليم، فليس التلميذ في هذه المرحلة التعليمية في حاجة إلى ما يشوش عليه معرفته وتعلماته، بل هو في حاجة إلى ما يسهل عليه تعلم المعروفة، خاصة ونحن في مرحلة التعلم الذاتي¹ الذي توفره وسائل الاتصال الحديثة، ومن أجل هذا الذي ذكر وغيره الذي لم يذكر، يمكن أن نقول أننا قد أعطينا نظرة نظنها مفيدة لعملية التعليم النشط التي تنبني عليها بيداغوجيا التعليم التي انتهجتها الوصاية.

— **السند:** لم يورد مؤلفو كتاب التلميذ إلى جانب متن الوضعية سندا يفتح على التلميذ آفاق وتطلعات الوضعية، حيث يبسط له الغاية التي يرجى حصولها، بعد الاقتراب من نهايتها.

— **التوظيف:** لم تظهر المطالبة بتوظيف الأساليب، التي تعلمها التلميذ خلال هذا المقطع، في حصص الإنتاج الكتابي؛ وأعني بها ما يفيد التوكيد، وما يفيد التعليل، وأخيرا الاتساق والترابط والسبك الذي أوردته الوصاية تحت تسمية الانسجام (خطأ والأصوب هو الاتساق أو السبك أو الترابط). وما أشرت إليه إلا لأهمته في مثل هذا الموقف؛ إذ التلميذ في موقف صعب؛ يحسد عليه، فهو تلميذ مجتهد، قدوة من الناحية المعرفية العلمية، لكنه من الناحية الأخلاقية الحضارية قد وقع

¹ لم تعد المعرفة في الوقت الحالي حكرا على الأستاذ يحصل عليها التلميذ منه فقط، بل أصبح هناك من ينافس في تقديم المعرفة، وبصور مشوقة، ومهدمة للأخلاق في كثير من الأحيان، كما أن فكرة أن التلميذ لا يحصل على إلا من الأستاذ قد تجاوزها الزمن. فليقف الأستاذ على ذلك، ويعمل على تطوير نفسه من خلال التعلم التشاركي هو الآخر.

في تصرف جلب له التوبيخ والتعنيف الذي ربما يؤثر فيه بدرجة أكبر، لو كان تلميذا غير مهتم بدراسته مثلا، هذا من جهة، ومن جهة أخرى، فإن التلميذ عند تحرير النص (الموضوع¹) في حاجة إلى أدوات التعليل التي يحتاجه عند التطرق إلى الدوافع التي حملته على الإقدام على هذا التصرف، ولو حدث وأن ذكرته في التعليم، لكانت خفت عناء كبيرا على التلميذ، كما أن أدوات التوكيد يحتاج إليها أيضا لحظة التسويغ والتبرير.

بالإضافة إلى حاجته إليها عند التطرق إلى التصحيح، لما وقع فيه قبل من تصرف، فيقنع المدير والزلاء أنه نادم، وأنه يكفر عن خطئه بالتطوع لسقي نباتات وشجيرات حديقة المتوسطة لمدة أسبوع فترة الراحة المخصصة للترفيه عن النفس، هذا كنوع من الاقتراح، كل هذه المقترحات استدعت التأكيد على أهمية ذكر التعليل والتوكيد في التعليم، بالإضافة إلى أهمية الحث على كتابة فقرة مترابطة مسبوكة، وذلك من خلال استعمال أدوات الربط التي تعلمها في حصة الإنتاج الكتابي تحت عنوان: "الانسجام" ومن ثم يمكن القول أن الوضعية يمكن أن تكون بالشكل التالي :

16 - الوضعية البديلة المقترحة كبديل لما ورد في كتاب التلميذ:

- **السياق** : أنت تلميذ مجتهد، ومع هذا لم تسلم من توبيخ وتعنيف مدير المتوسطة التي تدرس بها، بعد أن رآك تقطف وردة من الورود المغروسة عند مدخل المؤسسة

- **السند** : قال الشاعر البحتري:²

¹ نكر في الكتاب وربما يكون قد ورد سهوا لأن الوصاية قد استغنت عن مثل هذه المصطلحات العامة، منذ اعتماده بيداغوجيا التعليم بالكفاءات.

² حسن كامل الصيرفي، ديوان البحتري، عنى بتحقيقه والتعليق عليه حسن كامل الصيرفي، المجلد الأول، دار المعارف، مصر القاهرة، المجلد الأول، الطبعة الثالثة، 125 ص 2090.

- أتاك الربيع الطلق يختال ضاحكا
من الحسن حتى كاد أن يتكلماً .
- وقد نبه النوروز في غلس الدجي
أوائل ورد كن بالأمس نوما .
- يفتها برد الندى فكأنه
يبث حديثا كان أمس مكتما .

— **التعليمة** : حرر نصا منسجما مسبوكا، تمزج فيه بين السرد والوصف، تتناول فيه وضعك المخرج أمام زملائك، والمدير والأساتذة، موظفا المفعول معه والحال، مع إدراج ما أمكن من أدوات التعليل والتوكيد التي درست، دون أن تنسى احترام علامات الوقف المناسبة.

17 - التعليق على الوضعية وكيفية تناول الإنتاج: بعد ذكر هذه الوضعية الثانية من وضعيات حصص الإدماج ينتقل الأستاذ بتلاميذه إلى شبكة التقويم، وفق الجدول الذي يكون معدا خصيصا لمثل هذه العملية، وقد ورد في الكتاب أمر صريح باعتماده في عملية التقويم¹ الذاتي:

18 - تعليم وضعية الإدماج: يقرأ الأستاذ السياق والسند والتعليمة على التلاميذ، مستعملا الإيحاء والتنغيم والإيماء، فيما يكون التلاميذ يتابعون، ويمكنهم بعد القراءات الفردية المصغرة، الاستفسار عن كل ما يقف عائقا أمامهم، يطلب من التلاميذ التسطير تحت كل أمر أو عنصر يروونه مهما في التحرير من خلال التشاور، ثم يطاب منهم الانتقال إلى الورقة المسودة للتسجيل لكل ما يبدو من أفكار، لا يهم في هذه المرحلة الترتيب للأفكار، ذلك أن المرحلة هي مرحلة استدعاء أو تداعي للأفكار التي يمكن أن يتناولها التلميذ في تسجيل كل فكرة تخطر على باله.

¹ ينظر محفوظ كحوال ومحمد بومشاط، كتابي في اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، مصدر سابق،

وبعدها ينتقل إلى المرحلة الموالية وهي مرحلة الغريلة التي تعنى بالتخلص من كل ما ليس له أهمية في الإنتاج، ويبدأ في ترتيب الأفكار ويصحح الأخطاء بأنواعها، ويعمل على تكوين نص متنسق، ومترابط ومتسلسل، تهيئة للمرحلة الأخيرة، النهائية التي تكون على هذا الشكل :

19 - التحرير على الورقة المبيضة : بعد التصحيح والتهديب والترتيب الذاتي، يأتي دور النقل

على الورقة المعدة النهائية المبيضة، وتكون بهذا الشكل :

-ترك فراغ بداية كل فقرة، الكتابة بخط جميل خال من التشطيب، الاهتمام بعلامات الترقيم

المناسبة، حسن التوظيف، تجنب الأخطاء بأنواعها، الإبداع في الإخراج وإتقان ذلك ...

بعدها يعرض شفويا¹ ويقيم بالكيفية التي أشرنا إليها سابقا، وحتى لا نطيل، فإنه يلجأ إلى

الجدول الخاص بشبكة التقييم، بعدها تؤخذ التوجيهات بعين الاعتبار، يأخذ الأستاذ الأوراق التي لم

يتم تصحيحها من قبل الأقران ليصححها، ويعد ما رآه أهلا للاهتمام بأن يوظف ذلك في حصة

المعالجة البيداغوجية. التي تنجز آجر كل أسبوع تعليمي، ويبني التلاميذ شبكة التقييم الذاتي، في

آخر المطاف، من خلال الأسئلة الواردة في كتابه ص 149 . والذي ورد بهذا الشكل:

19 - أ التقييم: تطالب التلميذ ببناء شبكة تقييم ذاتي، ثم العمل على مقارنة الإنتاج على المقاييس

والدلائل، ثم يعمل على تعيين مواطن الإصابة ومواطن الإخفاق، بعدها عليه التقرير إن هو أصاب

أم جانب الصواب.

¹ هذه تقنية استعنت بها فترة الحجر الصحي فأنت ثماره مع التلاميذ ، وأنا أعتمده مع التلاميذ حاليا، لكنه تنطوي على عيوب، هي أنها تتطلب وقتا إضافيا في ظل الصفوف الممتلئة عن آخرها، لذلك نقترح اعتماد أعداد أقل في

الصف التعليمي الواحد، إذا كانت الوصاية نجاح التعليم بالكفاءات والمقاربة النصية فعلا.

20 - التعليق على ما جاء في فقرة التقييم: يلجأ التلميذ - من خلال هذه التعليمات التي وردت هاهنا - إلى الاستفادة من كل ما تعلمه من تقنيات التقييم والتقييم، إلى توظيف ذلك من خلال القدرة على بناء شبكة تقييم انطلاقاً من إنشاء جدول مماثل أو محور عنه، ثم الانتقال إلى مرحلة المقارنة بين الإنتاج والشبكة، ويكون ذلك من خلال النظر في المعايير (المقاييس) أو المؤشرات (الدلائل) التي يحتويها جدول شبكة التقييم الذاتي.

بعدها يؤشر على المواقع التي وفق إلى الإصابة فيها فيثمنها ويعززها، ويؤشر أيضاً على المواقع التي تعثر فيها، ووفقاً لهذا يكون التلميذ قد وصل إلى مرحلة يستطيع أن يقيم فيها عمله بنفسه، فيعمل على تدارك كل نقص.

لكن لهذه البيداغوجيا سلبياتها، وهي أن بعضاً من التلاميذ، يجد صعوبة في تحديد الخطأ إن لم نقل أن البعض منهم لا يستطيع قراءة ما كتب أو هو يعجز على الكتابة، فضلاً عن قدرته تقييم عمله، وبالأخص لما يكون غير قادر على كتابة الحروف سليمة.

وقد أدرج المهتمون بتأليف هذا الكتاب نموذجاً يمكن للأستاذ أن يستغله عند التقييم، ويتمثل في تلك الفقرة التي وردت في كتاب التلميذ ص 149 تحت تسمية : "أصوب أخطائي". كما أن التلميذ يمكنه التعويل عليه من خلال بناء شبة التقييم الذاتي، التي تعول عليها المناهج، وقد جاء الأنموذج في هذه الصورة:

21 - أصوب أخطائي¹ :

¹ ينظر محفوظ كحوال ومحمد بومشاط، كتابي في اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، مصدر سابق، ص 149 .

تناول هذا الجزء نمودجا من التصويب اللغوي مهما للأستاذ والتلميذ، لذلك ما على الأستاذ إلا إعداد نفسه، أولاً من خلال الاطلاع والتكوين المستمر والاهتمام بكل جديد؛ وأعني به المعارف العلمية، ثم العمل على نقله للتلميذ بشكل تعليمي.

ولقد أورد مؤلفو كتاب التلميذ نهاية عملية الإدماج والتقييم نمودجا راقيا، يعود إليه التلميذ والأستاذ، ويستند إليه عند عملية التقييم الذاتي هو أيضا، لأنه ليس خارجا من العملية التقييمية الذاتية ، حيث يقوم ويقوم من خلاله منتجات التلاميذ.

ولا شك أن التقييم الذاتي عملية يتمكن من خلالها الفرد من التعرف على مدى توفيقه في عمله من عدمه¹، وتهدف عملية التقييم الذاتي إلى محاولة تمكين الأستاذ من «الرقابة المستمرة لأدائه داخل الفصل، والوقوف على جوانب القوة والضعف والعمل على علاجها ... فيكون أكثر جاهزية من حيث استخدام الأدوات البحثية ...»²، هذا التوجه الذي عمدت إليه المناهج ينبئ عن أهمية اهتمام الأستاذ بالتكوين الذاتي، ومن ثم التقييم الذاتي، الذي يجعله يواكب الجديد على كامل الأصعدة، كما أن التلميذ يستفيد من هذا النموذج الذي ورد في هذه الصورة في كتابه، لكن لجزالة ما ورد فيه يحتاج إلى مرافقة الأستاذ ليقف على مقصده.

22 - الكفاءات المستهدفة من تعليم التعبير بنوعيه :

¹ سلوى عبد الله الجسار وآلاء عبد العزيز آل بن علي، تطبيق الإثنوغرافيا الذاتية كنموذج للتقييم الذاتي للمعلم، مجلة كلية التربية، عين شمس، العدد السابع والأربعون(47)، الجزء الثالث(03)، 2023، ص 141.

² مصدر نفسه، ص154 .

لا شك أن التعبير بشقيه الشفوي والكتابي يسعى إلى تحقيق أهداف وكفاءات؛ حيث تسعى إلى تمكين التلميذ من إعادة صياغة الموضوع المسموع، أو المقروء والتعبير عنه بلغة محبوكة سليمة ومشوقة، وهكذا يمتلك الشجاعة على التعبير شفويا وكتابيا¹ كما يعبر عن الخبرات.

23 - نتائج تعليم محتويات الإنتاج الكتابي الخاص بالإدماج: بعد التعامل مع إنتاج المكتوب

الخاص بالإدماج لمدة دامت حصتين، متتاليتين توصل البحث إلى النتائج الآتية:

- لم تتناول الوضعية المحتوى بنوع من الاحترافية التي تعطي لكل لفظة قيمتها المقابلة لها في المعنى.
- عدم اعتماد العنصرة أثر في بيان المعنى المقصود، كما يساهم في تكوين متعلم غير منضبط.
- التعليم لم تبين نوع الموضوع؛ حيث إن الموضوع استبدل بالمحتوى المعرفي في المقاربة النصية الحالية.
- شبكة التقويم ليست دقيقة إلى درجة أنها تمكن التلميذ من رصد الخلل بدقة، إذ لم تتناول تعلمات المقطع كاملة.
- الإدماج الثاني اعتمد سياقاً لم يشر إلى النمط المعتمد، والتلميذ في الطور الأول المتوسط لم يبلغ مرحلة يكتشف فيها النمط المناسب بنفسه.
- اعتماد شبكة التقييم السابقة في نوع من الجمود، مما يترتب عنه اعتقاد التلميذ أنه لا شبكة تقييم بديلة عما ورد فغي كتابه.

¹ ينظر محمد الصويركي، التعبير الكتابي التحريري: أسسه - مفهومه - أنواعه - طرائقه، مكتبة طريق العلم، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 1435هـ - 2014م. ص 119- 120 .

الخاتمة

الخاتمة:

لم تعد المقاربات التي اعتمدت في التعليم لفترة طويلة قادرة على تمكين التلميذ من المعرفة بيسر، في ظل المتغيرات التي وقعت على ساحة التعليم عبر العالم، وأخص بالذكر ما ظهر على الساحة من بيداغوجيا حديثة تجعل التلميذ محور العملية التعليمية، يقترح، يشارك وينتج، ومن خلال ما تم تناوله في ميدان فهم المكتوب، والإنتاج بنوعيه، توصل البحث إلى النتائج التالية.

نتائج تعليم محتويات القراءة المشروحة: خلصت الدراسة في هذا المبحث إلى ما يلي.

- لم تركز أسئلة الكتاب على الشخصيات الواردة في النصوص رغم أن النمط سردي؛ حيث إن الشخصية في النص السردية تساهم في إبراز مؤشرات النمط السردية الذي لا يحسن الغفلة عنه .

- تخطت أسئلة الكتاب بين الحكاية والقصة ولا تفرق بينهما، رغم البون الكبير بين شخصيات الحكاية وشخصيات القصة، وهذا من جهته يسهم في التشويش على التلميذ كما يسهم في إضعاف العملية التعليمية التعليمية.

- لم تتناول أسئلة الكتاب نمط النص رغم أنه يرد جنبا إلى جنب مع النمط السردى، ويستحيل ورود نمط خالص في نص ما، لأن تلميذ الطور الأول المتوسط في حاجة إلى تعميق المعرفة بالنمطين السردى والوصفى، إلى درجة أن المنهاج ركز عليهما فقط.

- لا تهتم أسئلة الكتاب بالتلخيص للنص بأسلوب التلميذ، تحقيقا لمبدأ المقاربة النصية التي يعول عليها منهاج 2016، ذلك أن تلخيص النص يسهم في إدماج تعلمات المحتويات السابقة.

نتائج تعليم محتويات قواعد اللغة العربية: بعد تنفيذ محتويات قواعد اللغة العربية كانت النتائج.

- الشواهد لم تحقق مبدأ المقاربة النصية دائما وفي جميع محتويات قواعد اللغة الأربعة، مما يعني أن الأستاذ يكون في حاجة إلى الإتيان بشواهد خارج النص السند، وهذا يخالف لسانيات النص التي تعول على النص لا الجملة.

- أسئلة الكتاب لم تكن دقيقة مما أدى إلى أن يتوه التلميذ ولا يستطيع الحصول على إجابة، حيث تترك التلميذ في حيرة من أمره، ولا يعرف الذي يفعله، فتتأثر نفسيته، ويتراجع مستواه.

- الاستنتاج يرد في أغلب الحالات غير دقيق وناقص في حالات أخرى، ويفتقد إلى العنصر، كل تلك النقائص تشوش على التلميذ، وتبث في نسيته الشك والريبة، والتهاون، وعدم التنظيم في حياته التعليمية وغيرها.

- لا يلتزم التدريب التدرج في الانتقال بالتلميذ من البسيط إلى المركب، مما يسهم في عجز التلميذ وخوفه من تناول التدريب ويتهيبه فيتحاشاه.

نتائج تعليم محتويات القراءة ودراسة النص: بعد تعليم محتويات القراءة ودراسة النص تم الوصول إلى النتائج التالية:

- أسئلة فهم النص هي الأخرى غير دقيقة وغير عملية، إذ ترد في معظم الأحوال عشوائية لا تخدم الأفكار والمعاني، مما يسهم في عجز التلميذ عن الإجابة عن أسئلة بسيطة، وينشغل بغيرها ويتوه ولا ينشغل بالمحتوى المعرفي.

- أسئلة تذوق النص لا تركز في غالب الأحيان على ما يحتويه النص من تعابير مجازية، مما يعني أن التلميذ لا يتعرف على التعابير المجازية رغم أنه مر عليها في النص، مما يسهم في عجزه عن التطرق إليها لما يحين الامتحان.

- لا تحت أسئلة تذوق النص على التعريف قبل الاستعمال والتوظيف، مثلما حدث مع التشبيه، حيث لم تطالب التلميذ بتحديد أركان التشبيه رغم أنها معارف قبلية، ويحتاج إليها في الامتحان، إذ هي فرصة ليتناولها التلميذ في إطارها النصي.

- لا تدعو أسئلة الكتاب إلى تلخيص النص إحقاقاً للمقاربة النصية التي اعتمدها المنهاج الأخير، وهذا الحرمان يسهم في حرمان التلميذ من تناول إدماج سريع يسهم في تنمية مهارة الدمج.

نتائج تعليم إنتاج المنطوق:

- النصوص المعتمدة سندا للتسميع مرتبطة بالتراث، وتتنزع إلى التجديد من خلال اعتماد مؤلفين جزائريين ومشاركة، وهذا أمر مهم يحسن تثمينه والدعوة إلى بيان أهميته لدى المتعلم.

- لغة النصوص ليست غريبة تتماشى ومستوى التلاميذ التعليمي، حيث إن بساطة اللغة أمر مهم في ظل تراجع المقرئية، وضعف عملية تحليل النصوص.

- أسئلة فهم النص غير دقيقة وغير عملية؛ حيث لا تسهل على التلميذ استخلاص الأفكار الجزئية التي تساعده بدورها على تلخيص النص وتقديم العروض الشفوية، لأن الغاية النهائية للنصوص المنطوقة هي القدرة على استخلاص الأفكار انطلاقاً من الأسئلة المرافقة، ومنها تقديم عروض شفوية - الحث على تقديم العروض الشفوية الملخصة للنص السند وعدم الخروج عنها، مما يجعل التلميذ يحسن الانطلاق من النص، لكن إن طلب منه التعبير عن أمر جديد يعجز.

نتائج تعليم إنتاج المكتوب: بعد التعامل مع إنتاج المكتوب لمدة دامت ثلاثة مباحث توصل البحث إلى النتائج التالية:

- الأسئلة البنائية غير دقيقة وليست عملية، مما يسهم في عرقلة الانطلاقة السوية للتلميذ في تعلماته، كما أنها تؤدي إلى خلاصة أو استنتاج أخرج ناقص العناصر والجزئيات.

- عدم تحقيق المقاربة النصية في العديد من الشواهد، مما يدفع بالأستاذ إلى اعتماد شواهد من خارج النص المعتمد، وهذا بجانب لما تعمل عليه لسانيات النص.

- بروز صارخ لعدم اعتماد العنصر عند استخلاص الاستنتاج مما يسهم في ورود المعرفة مجملة غير مفصلة، وهذا بدوره يسهم في تعطيل التعلم التواصلي.

- تعريفاته غير دقيقة وبالأخص ما تعلق بالانسجام الذي كان بعيداً عن المعنى، هذه التعريفات العشوائية تجعل التلميذ غير واثق مما يتعلم، وهذا يضعف همته وإقباله على التعلم.

- التدريب لا يتدرج من البسيط إلى المركب ابتداءً من الجمل والوصول إلى النص، وهذا يسهم في جعل التلميذ المتوسط غير قادر على الاندماج في العملية التشاركية كونها تفوق مستواه المعرفي.

- عدم الاهتمام بالمعارف المكتسبة توظيفاً وإدماجاً كاملاً في الإنتاج الكتابي، مما يسهم في تهاون التلميذ وعدم تركيزه فيما يتعلمه من معارف، اعتقاداً منه أنه لا جدوى من معارف لا يتم توظيفها.

ب - إنتاج تعليم محتويات الإنتاج الكتابي الخاص بالإدماج: بعد التعامل مع إنتاج المكتوب الخاص بالإدماج لمدة دامت حصتين، متتاليتين توصل البحث إلى النتائج الآتية:

- لم تتناول الوضعية المحتوى بنوع من الاحترافية التي تعطي لكل لفظة قيمتها المقابلة لها في المعنى؛ إذ إن التلميذ تربكه مثل هذه العموميات، كما تنمي فيه عدم التدقيق والتعميم لكل أمر مما يجعل التعلم يضيع معها.

- عدم اعتماد العنصرة أثر في بيان المعنى المقصود، كما يسهم في تكوين متعلم غير منضبط، وقد سبقت الإشارة إليه، حيث إن التلميذ لا يتمكن من التحصيل في ظل المحتوى المعرفي عديم العنصرة.

- التعليم لم تبيين نوع الموضوع؛ حيث إن الموضوع استبدل بالمحتوى المعرفي في المقاربة النصية الحالية، وهذا يشوش على التلميذ من خلال تعدد المصطلحات المستعملة، وتضيق المعرفة معها.

- شبكة التقويم ليست دقيقة إلى درجة أنها لا تمكن التلميذ من رصد الخلل بدقة، إذ لم تتناول تعلمات المقطع كاملة، مما يضعف لديه الاهتمام بالمعارف المتعلمة طالما أنها لم ترد في الإدماج.

- الإدماج الثاني اعتمد سياقاً لم يشر إلى النمط المعتمد، والتلميذ في الطور الأول المتوسط لم يبلغ مرحلة يكتشف فيها النمط المناسب لإنتاجه بنفسه، وهذا يضيع عليه التفوق، وحصد المراتب الأولى في الامتحان، كما يضعف لديه روح التنافس والمبادرة.

- اعتماد شبكة التقييم السابقة في نوع من الجمود، مما يترتب عنه اعتقاد التلميذ أنه لا شبكة تقييم بديلة عما ورد في كتابه، وهذا أمر يسهم في الركود المعرفي لدى تلميذ الطور الأول المتوسط.

المقترحات: بعد الوقوف على النتائج المحصلة من مسار مقطع تعليمي، يمكن تقديم المقترحات المالية، لعلها تكون عوناً ومفتاحاً لما أغلق وأشكل فهمه وتنفيذه من قبل تلميذ الطور الأول المتوسط، وهي على الترتيب بهذا الشكل.

مقترحات القراءة المشروحة:

- التركيز على أسئلة الكتاب من خلال تكليف ذوي المعرفة والتخصص والخبرة، وتكليفهم بإعداد المناهج وتأليف الكتب المدرسية، والعمل على مراجعتها بشكل دوري، تماشياً مع كل تطور على الساحة البيداغوجية والتربوية، مما يسهم في ظهور أسئلة الكتاب بالشكل الذي يخدم التلميذ والأستاذ والمنظومة التربوية.

- لا ينبغي إهمال النمط، لأنه يعمل على شد التلميذ في الإنتاج الشفوي والكتابي، ويجعله مرتبطاً برباط النمط لا يحيد عنه.

- تخصيص فترة تعلم التلميذ التلخيص لأنه فن لا يتقنه إلا القليل، ويمكن أن تجعل ساعة أسبوعياً يتدرب فيها التلميذ على تلك المهارة التي لها أهميتها في القسم وخارجه.

مقترحات قواعد اللغة:

- جعل الوقت الكافي لانتقاء نصوص تشمل الشواهد الخاصة بكل محتوى من محتويات قواعد اللغة العربية، كل ذلك من أجل المساهمة في تفعيل المقاربة النصية التي انتهجتها مناهج الجيل الثاني.

- انتقاء أسئلة عملية تسهم في شد التلميذ إلى المعرفة، وتعمل على استخلاص الاستنتاج بشكل أيسر، وبأقل جهد، علماً أن المنافسة شرسة على مستوى الساحة الإعلامية .
- التدقيق في الاستنتاج الذي يرد في كتاب التلميذ، حتى لا يستهين التلميذ بالمعرفة ويظن أن الكبار يقعون في الخطأ، فلا يتحرج إن هو تعاضم خطؤه، ولم يتعلم ويجتهد.
- التركيز على التدريب وجعله ينتقل من البسيط السهل إلى المركب؛ حيث يبدأ بتكوين الجمل ويتدرج إلى أن يصل إلى النص، ويعمل على إدماج التعليمات بشكل متنوع في كل مرة .

مقترحات القراءة ودراسة النص:

- التركيز على أسئلة الكتاب وجعلها عملية، تعمل على تعليم التلميذ المعرفة في صورتها المبسطة، لكن بشكلها الصحيح، ومن ثم التركيز على التعبير المجازي والاكتفاء بشرحه فقط، أما التشبيه فإنه يستدعي التركيز على تعريفه و تحديده أركانه بدقة، بالإضافة إلى التجديد في الشعر من حيث الشكل ومن حيث المضمون. ولا تترك معرفة ترد في الشعر إلا وتشير إليها أسئلة الكتاب مراعية مستوى تلميذ الطور الأول المتوسط.

- إن نثر الشعر أمر مهم في النصوص الأدبية وهي تقنية عالية، تستحق تناولها من قبل التلميذ عند نهاية كل نص أدبي شعري، وقد يكتفي فيه بالبيت الواحد.

اقتراحات إنتاج المنطوق:

- اعتماد نصوص تمت إلى التراث والحداثة لغتها بسيطة، لكنها تتصاعد في التعقيد، حتى يتكون التلميذ، ويصل إلى مرحلة المشاركة والإبداع، كما ينبغي اعتماد نصوص معلومة المؤلف تعزيزاً للمقاربة التداولية التي يكون فيها السياق الذي وردت فيه دلالاته.

- التركيز على أسئلة النص وجعلها عملية ، وهذا الأمر تمت الإشارة إليه ضمن المقترحات السابقة، لكن لا بأس بالتذكير لتعم الفائدة ويستفيد التلميذ في آخر المطاف.

اقتراحات إنتاج المكتوب:

- التركيز على الأسئلة في كل مرة، واقتراح أسئلة عملية تكون التلميذ وتعدده للتعامل مع الأساليب بشكل دقيق، فيتمكن من الاستخلاص والتعريف والتوظيف.

- اعتماد النصوص في إطار المقطع الذي ترد فيه وتجنب النصوص والسندات الخارجة عن المقطع التعليمي، التزاماً بالمقاربة النصية التي تبقي التلميذ في المسار الواحد وهو مسار نصوص المقطع.

- العنصر أمر مهم في التعليم وفي التعليم في ضوء المقاربة بالكفاءات أمر في غاية الأهمية، مما يحتم على واضعي الكتب التركيز على العناصر حتى لا يتوه التلميذ بين المعلومات غير المضبوطة.

مقترحات إنتاج المكتوب الخاص بالإدماج:

- تعريف التلميذ بشبكات التقييم الذاتي والتدرج فيها، إلى غاية الوصول إلى الشبكات المركبة، ثم العمل على تفعيل العمل التشاركي الذي يستدعي تخفيف الصف إلى النصف على الأقل.

- التركيز على إبقاء التلميذ في جو المقطع الواحد وعدم التشويش عليه بإنتاج خارج المقطع، كما يركز على إيراد سياق تربوي لا يدخل التلميذ في معترك يصعب عليه التصرف معه.

- التعلم التي يتناولها التلميذ في القسم تستدعي التوظيف في المواقف المختلفة، بدءاً من البسيط إلى المركب، ثم التركيز على التقييم الذاتي والتشاركي.

المصادر

و

المراجع

قائمة المراجع :

الكتب:

1. القرآن الكريم. برواية ورش عن نافع .
3. إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، كتاب في النحو والصرف، لجميع المراحل التعليمية، دار الهدى للتوزيع والنشر، عين مليلة، الجزائر، دمك، (ب ط) الإيداع القانوني: 1940 - 2006.
4. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت لبنان، المنجد الخامس، (دت)، (د. ط).
- إحسان عباس، فن الشعر، دار صادر بيروت، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن الطبعة الأولى 1996 .
5. أحمد أمين، النقد الأدبي، موفم للنشر، طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة الرغبة، الجزائر، 1992 م.

6. أنطوان نعمة وآخرون، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مراجعة مأمون الحمري وآخرون، دار المشرق بيروت، الطبعة الثانية 2001.
7. إياد عبد المجيد، المهارات الأساسية في اللغة العربية، جامعة العين للعلوم والتكنولوجيا، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2015.
8. بليغ حمدي إسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، أطر نظرية وتطبيقية عملية، دار المناهج للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 1432 هـ 2011 م.
9. بهية بلعربي، الانسجام النصي في التعبير الكتابي، دراسة في اللسانيات النصية، دار التنوير، ردمك، الجزائر، الطبعة الأولى، 2013.
10. جمال مباركي، التناص وجمالياته في الشعر الجزائري المعاصر، إصدارات رابطة إبداع للثقافة، 04 شارع مصطفى بوحيرد، الجزائر، ردمك، الإيداع القانوني: 2003 - DL 1277 طبع بمطبعة دار هومة (د. ط.).
11. حسن حسنين أساليب العصف الذهني، دليل تيسيري للمدراء والمدربين والميسرين، ردمك همان الأردن، مجدلوي للنشر والتوزيع، طبعة جديدة منقحة، 2013-2014.
12. رياض بن علي الجوادي، مدخل إلى علم تدريس المواد، ديداكتيك - تدريسية - تعليمية - تعليمية، سلسلة رسائل في التفكير التربوي (06)، دار التجديد للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، 1441 هـ / 2020 م، الطبعة الثانية، 1441 هـ 2020 م.
13. سعاد عبد الكريم، وعاباس الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، الطبعة الأولى، 2004 م.
14. سيد قطب، التصوير الفني في القرآن، دار الشروق، الطبعة الشرعية السابعة 1403 هـ 1983.

15. الشريف منصور بن عون العبدلي، الأمثال في القرآن الكريم، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، تنفيذ مركز الصف الإلكتروني، براج وخطيب، جدة المملكة العربية السعودية ص ب 57. بريقا زاد فكر. الطبعة الأولى، 1406 هـ 1985 م.
16. عبد الفتاح لاشين، من أسرار البلاغة في القرآن الكريم صفاء الكلمة، دار المريخ، الرياض، طبعة 1403 هـ 1983 م.
17. فضل حسن عباس، البلاغة العربية، دار الفرقان، مكتبة الحسن للنشر والتوزيع عمان، الطبعة الثانية 1989.
18. كامل الصيرفي، ديوان البحري، تحقيق عنى بتحقيقه والتعليق عليه حسن كامل الصيرفي، المجلد الأول، دار المعرفة بمصر القاهرة، المجلد الأول، الطبعة الثالثة، (د. ت).
19. الكفوي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 1419 هـ / 1998 م.
20. مجموعة من المؤلفين، ترجمة رعد عبد الجليل جواد وآخرون، تقنيات الكتابة، (القصة القصيرة والرواية) الطبعة الأولى، 1995 دار الحوار للنشر والتوزيع اللادقية سوريا، الطبعة الأولى، 1995 م.
21. محفوظ كحوال، دليل الأستاذ اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، موفم للنشر، وزارة التربية، 2016 م.
22. محمد الصويركي، التعبير الكتابي التحريري: أسسه - مفهومه - أنواعه - طرائقه، مكتبة طريق العلم، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 1435 هـ 2014 م.
23. محمد صالح الشنطي، فن التحرير العربي، ضوابطه وأنماطه، دار الأندلس للنشر والتوزيع، ردمك، حائل، الطبعة السابعة، 1427 هـ 2006 م.

24. محمد ناصر، الشعر الجزائري : اتجاهاته وخصائصه الفنية، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1985.

25. محمود اسماعيل صيني وآخرون، النحو العربي المبرمج للتعليم الذاتي، معهد اللغة العربية جامعة الملك سعود، الرياض المملكة العربية السعودية، الناشر عمادة شؤون المكتبات، الرياض، الطبعة الأولى، 1987م.

26. مصطفى السعدني، البنيات الأسلوبية في لغة الشعر العربي الحديث، الناشر منشأة المعارف بالاسكندرية جلال حزي وشركاؤه، كتب الأدب والنقد، رقم الإيداع القانوني، 87/2556، الترقيم الدلالي، 3- 326- 677. (د ط) (د ت).

27. ممدوح حقي، ديوان الأمير عبد القادر الجزائري، شرح وتحقيق ممدوح حقي، (د.ط)، (د.ت)، دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة والنشر.

المجلات والمقالات:

1. العالية حبار، واقع العملية التعليمية التعلمية في المدرسة الجزائرية بين النظام التربوي القديم والنظام التربوي الجديد، مجلة مهد اللغات، المجلد 2، العدد 3، السنة 2020.

2. سلوى عبد الله الجسار وآلاء عبد العزيز آل بن علي، تطبيق الإثنوغرافيا الذاتية كنموذج للتقييم الذاتي للمعلم، مجلة كلية التربية، عين شمس، العدد السابع والأربعون (47)، الجزء الثالث (03)، 2023.

3. عمروسي كمال، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج التعليم المتوسط اللغة العربية و التربية الإسلامية ، وزارة التربية الوطنية، 2013- 2014.

4. محفوظ كحوال ومحمد بومشاط، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، موفم للنشر الطبعة الثانية، 2017.

الرسائل الجامعية (الأطروحات):

1. العالية دبار، تعليمية اللغة العربية في ضوء النظام التربوي الجديد، القراءة في المرحلة الابتدائية أنموذجا، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم، تخصص لسانيات تطبيقية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2017 / 2018.
2. بوتالي محمد، تقنيات السرد في رواية الغيث لمحمد ساري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، المركز الجامعي العقيد منحد ألكي أولحاج البويرة، السنة الجامعية: 2008 / 2009م.
3. عمار مطر، كتاب التربية الخاصة واستراتيجية تدريس الأقران، بحث ماجستير في التربية الخاصة، ماجستير التربية الخاصة، جامعة حلب، 2021-2022
4. غنية لوصيف، الاتساق والانسجام في قصيدة " مديح الظل العالي " لمحمود درويش" ، مقارنة نصية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، المركز الجامعي العقيد ألكي منحد أولحاج، البويرة، الجزائر، 2008 - 2009 .

فهرس
المحتويات

الصفحة	الفهرس:
ج - أ	المقدمة
11 - 6	المدخل
70 - 12	الفصل الأول: تعليم فهم المكتوب وإنتاجه في ضوء المقاربة النصية.....
13	تمهيد:
15	المبحث الأول : تعليم محتويات القراءة المشروحة.....
15	تمهيد:
15	أولا : تنفيذ محتويات القراءة المشروحة.(نص : في الغابة)
19	ثانيا: تنفيذ محتويات القراءة المشروحة.(نص : بين الريف والمدينة).....
24	ثالثا: تنفيذ محتويات القراءة المشروحة.(نص : عودة القطيع).....
29	رابعا: تنفيذ محتويات القراءة المشروحة.(نص : الاصطياف).....
32	المبحث الثاني : تعليم محتويات قواعد اللغة.....
32	تمهيد:

32.....	أولاً: تنفيذ محتويات قواعد اللغة . (المفعول معه)
36.....	ثانيا : تنفيذ محتويات قواعد اللغة العربية. (الحال وصاحبها)
40.....	ثالثا: تنفيذ محتويات قواعد اللغة العربية . (الحال وأنواعها)
45.....	رابعا: تنفيذ محتويات قواعد اللغة العربية. (حذف الألف)
49.....	المبحث الثالث : تنفيذ محتويات القراءة ودراسة النص.....
49.....	تمهيد :
49	أولاً: تنفيذ محتويات القراءة ودراسة النص. (النهر المتجمد).....
57	ثانيا: تنفيذ محتويات القراءة ودراسة النص. (نص : نشيد الماء)
64	ثالثا: تنفيذ محتويات القراءة ودراسة النص. (نص : ما أجمل الطبيعة !).....
68	رابعا: تنفيذ محتويات القراءة ودراسة النص. (نص ك جمال البادية)
130 - 71	الفصل الثاني : تعليمية الإنتاج في ضوء المقاربة النصية.....
72.....	تمهيد.....
73	المبحث الأول : تعليم محتويات إنتاج المنطوق.....
73.....	تمهيد
73.....	أولاً: تنفيذ محتويات إنتاج المنطوق(نص:الطبيعة والإنسان)
78.....	ثانيا: تنفيذ محتويات إنتاج المنطوق(نص:الشمس)
82	ثالثا: تنفيذ محتويات إنتاج المنطوق(نص: الإوز في بحيرة ليمان).....

88.....	رابعاً: تنفيذ محتويات إنتاج المنطوق(نص: مدينة الجسور)
92	المبحث الثاني: تعليم محتويات إنتاج المكتوب.....
92.....	تمهيد
92	أولاً: تنفيذ محتويات إنتاج المكتوب(ما يفيد التوكيد).....
96.....	ثانياً: تنفيذ محتويات إنتاج المكتوب(ما يفيد التعليل).....
100	ثالثاً: تنفيذ محتويات إنتاج المكتوب(تحرير نص منسجم).....
105.....	المبحث الثالث: تعليم محتويات الإنتاج الكتابي الخاص بالإدماج
105.....	تمهيد
105.....	أولاً: تنفيذ محتوى إنتاج المكتوب الخاص بالإدماج(وضعية تعلم الإدماج).....
112.....	الحصة الثانية: تعليم الإنتاج وفق المقاربة النصية
	ثانياً: تنفيذ محتوى إنتاج المكتوب المتعلق بالإدماج الحصة الثانية(وضعية تعلم
112.....	الإدماج 2)
112.....	تعليق على كيفية سير الحصة
113.....	وضعية تعلم الإدماج (1).....
113.....	الإنتاج(كما ورد في كتاب التلميذ)
113.....	التعليق على الإنتاج الوارد في كتاب التلميذ
114.....	الإنتاج البديل عن ما ورد في كتاب التلميذ
114.....	تعليم الإنتاج الخاص بوضعية تعليم الإدماج بعد تحويله
116.....	جدول تقييم وضعية تعلم الذاتي المحور بديلاً عن الذي ورد في كتاب التلميذ.....
117.....	التقويم الجماعي التشاركي أو الفردي الذاتي

118.....	جدول تقييم وضعية تعلم الإدماج المحور الجماعي
121.....	التعليق على نتائج الجدول وطريقة استثمارها
122.....	تقديم عروض شفوية وتقويمها
122.....	كتابة فقرة منقحة على ضوء ما تم التطرق إليه
123.....	وضعية تعلم الإدماج (2)
123.....	الإنتاج كما ورد في كتاب التلميذ
123.....	التعليق على ما ورد في الإنتاج
125.....	الوضعية البديلة المقترحة كبديل لما ورد في كتاب التلميذ
126.....	التعليق على الوضعية وكيفية تناول الإنتاج
126.....	تعلم وضعية الإدماج
126.....	التحرير على الورقة المبيضة
127.....	التعليق على ما جاء في فقرة التقويم
128.....	أصوب أخطائي
129.....	الكفاءات المستهدفة من تعليم التعبير بنوعيه
129.....	نتائج تعليم محتويات الإنتاج الكتابي الخاص بالإدماج
139 - 131.....	الخاتمة
145 - 140.....	قائمة المراجع
146.....	الفهرس